

اطلب مع هذا العدد
**هدية**
المسجد
الأقصى
المبارك
لوحة ... بالألوان

# آخر ساعة





العدد ١٨١٨ — ٢٧ أغسطس ١٩٦٩
AKHER SAA 1818 - 27 AUGUST 1969

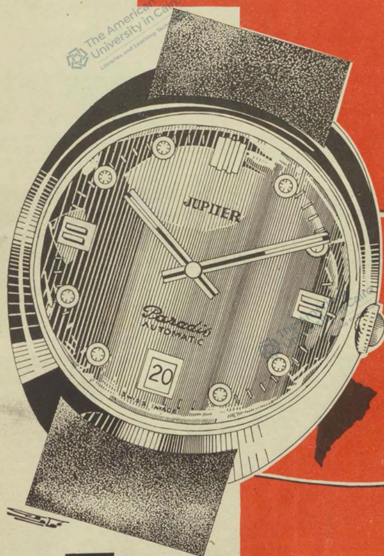

**العرب يواجهون**

# جريمة إسرائيل فى المسجد الأقصى ..

## تحقيق بالصور عن أبشع عدوان صهيونى

● من أجل فلسطين والمقاومة ... أول عرض للأزياء الفلسطينية

# چوبيتر




# JUPITER

صديقة العرب منذ ١٨٠ سنه

فخر الصناعة
السويسرية



بقلم : يوسف السباعى

# التحدّى الإسرائيلى للمسلمين

## يجب أن لا يمرّ بغير عمل إيجابى فعّال ..



ان محاولات اسرائيل فى نفى تهمة جريمة حرق المسجد الاقصى البشعة لا يمكن أن تنفى ان الجريمة استطراد طبيعى لسلسلة جرائم يفرضها المخطط الصهيونى بوجود اسرائيل العنصرى وتوسعها العدوانى فى قلب الوطن العربى .

فلقد كانت عملية خلق الوجود الاسرائيلى فى فلسطين هى ثمرة لقاء بين المخطط الصهيونى وقوى الاستعمار لايجاد وطن قومى يلم يهود العالم المشردين ويهيىء قاعدة استعمارية تحقق للاستعمار وجودا دائما فى المنطقة بعد تقلص رقعته من انحاء الوطن العربى .

واختيار فلسطين موطنا لاسرائيل قد حقق لكلا الطرفين هدفه وكانت اسطورة العودة الى الوطن القومى لليهود فى فلسطين هى الوسيلة لاستيطان يهود العالم من اجل لم الشعث اليهودى فى ارض الميعاد . وكانت القدس هى عنصر الجذب والاثارة للمشاعر العنصرية اليهودية . وكانت استثارة النعرة الدينية لليهود فى اسرائيل وفى العالم كله هى وسيلة العصابة العسكرية الاسرائيلية فى حشد القوى العسكرية والاستعمارية من أجل دعم الوجود الاسرائيلى ومحاولة مد رقعته بالعدوان المتواصل على البلاد العربية .

ورغم المحاولات العاقلة من جانب العرب لاستبعاد اية خصومة لليهود واصرارهم على حصر نطاق الصراع مع الصهيونية كمخطط عنصرى استعمارى قد يضار فيه اليهود انفسهم كما يضار العرب . ورغم رفضهم لتحويل الصراع الى حرب دينية يستغل فيها الشعور الدينى الجارف .

ورغم ما أعلنته منظمة فتح من ان هدفها هو اقامة دولة فلسطينية تضم جميع الاديان يتمتع فيها اليهودى والمسيحى والمسلم على قدم المساواة بحق المواطنة .

ورغم كل هذه المحاولات .. فقد اصرت اسرائيل على دفع الصراع من جانبها فى مخططه العنصرى الدينى .. وعلى استغلال الشعور الدينى لليهود لمواصلة العدوان التوسعى على العرب ومحاولة انشاء الامبراطورية الاسرائيلية من النيل الى الفرات .

واذا كان العرب بمنطق التسامح ، ورحابة الصدر واستطرادا لحسن تعاملهم مع اليهود فى الوقت الذى كانوا يلقون الاضطهاد فى العالم كله .. قد حاولوا أن يفرقوا فى خصومتهم بين اليهودى والصهيونى . فان اسرائيل قد حاولت ان تجعل من كل يهودى فى العالم ، صهيونيا بمحاولة فرضها الولاء المزدوج وباستمرار التهاب المشاعر الدينية العنصرية واستغلالها فى العدوان

وكانت حرب يونيو ٦٧ « وما اعقبها » . اكبر مظهر لمحاولة اسرائيل دفع الصراع فى السبيل العنصرى الدينى .

وكان الاستيلاء على القدس العربية وتهويدها هو سبيل قادة اسرائيل الى تدعيم الاساس الدينى للوجود الاسرائيلى .

والقدس فى اسطورتهم الزائفة .. هى اورشليم ..

ومن قبل قال بن جوريون .. لا فلسطين بغير القدس .. ولا قدس بغير هيكل سليمان .. الذى يقع مكانه المسجد الاقصى .

وأعلنت اسرائيل اصرارها على تحدى الامم المتحدة بكل قراراتها .. وعلى الاحتفاظ بالقدس .. وعلى تحويلها الى .. اورشليم .. عاصمة اسرائيل .. وعلى هدم الاحياء العربية وانشاء الاحياء الاسرائيلية ..

واخذت القدس .. بالتحدى .. تحدى العالم كله .. وجاء الدور على الهيكل .. وبدأ التنقيب عنه بالهدم والنسف وازيلت جميع الابنية حول الجدار الغربى للمسجد الاقصى .. المسمى بحائط المبكى ..

وحرق المسجد الاقصى ..

وقال البعض .. هل جنت اسرائيل .. لترتكب هذه الجريمة النكراء .. التى ستثير عليها العالم الاسلامى كله .. وتلهب الشعور من حولها ..

واذا حاولنا أن نجيب بالعقل والمنطق .. فاننا قد نستبعد أن تقدم اسرائيل على مثل هذه الحماقة البشعة ..

ولكن اسرائيل لا تتعامل بالعقل او المنطق .. وانما تتعامل بالقوة والتحدى ..

وجائز جدا أن يصل تفكيرها .. الى أن اقامة الهيكل قد باتت ضرورة لاستكمال تحقيق الاسطورة .. وان اقامة الهيكل تحتم ازالة ما يشغل مكانه .. وبالتالى ازالة المسجد الاقصى

واذا كانت اسرائيل قد تحدت العالم . وهودت القدس .. وضربت بقراراته عرض الحائط ، فماذا يهمها من العالم الاسلامى ؟!! سيثور .. ويصدر قرارات وبيانات .. تتحداها اسرائيل كعادتها .. وينتهى الامر ..

ان طبيعة اسرائيل وطريقة تصرفاتها .. لا يستبعد عليها أن تسلك هذا العمل الاحمق الطائش

ومع ذلك .. واذا حاولنا بالمنطق والعقل ان نستبعد .. فاننا لا نستطيع ان نستبعد تواطؤها عليه .. او تساهلها فى ردعه .. او على الاقل تقدير .. ان مجرد وجودها .. واحتلالها لهذا المكان المقدس .. مسئولا اولا واخيرا عن هذه الجريمة البشعة وعن احتمال تكرارها ..

المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين .. الذى أحرقته اسرائيل مرتكبة جريمتها البشعة والمروعة فى حق أقدس المقدسات الاسلامية .

# العرب يواجهون جريمة إسرائيل فى المسجد الأقصى

## التحدى الإسرائيلى للمسلمين

على أية حال .. وأيا كان السبب .. فلقد حدثت الجريمة ..

والمطلوب الآن ..

الا يحدث ما تعودت اسرائيل ان يحدث ..

ان اسرائيل – رغم كل محاولات العرب فى تجنب حرب دينية – قد ابت الا ان تدفع العرب من جانبها فى السبيل الدينى العنصرى ..

ولكن عندما يصل الامر الى هذا التحدى السافر لخمسمائة مليون مسلم .. وان تكون اسرائيل .. بفعلها المباشر .. أو باصرارها على احتلال القدس العربية وتهويدها .. سببا فى تدمير اعز مقدساتهم .. فان عليها أن تواجه نتيجة التحدى ..

واذا كانت اسرائيل قد دابت على استثارة الشعور الدينى اليهودى من أجل الحشد فى عدوانها المتواصل ضد العرب .. فان عليها تحمل مسئولية استثارة الشعور الدينى الاسلامى .. الذى الهبته بعدوانها على مقدسات الاسلام .

ولكى لا تصبح ثورة المشاعر الاسلامية والعربية .. كما يمكن لاسرائيل ان تتوقعها .. مجرد زوبعة تدوى رياحها ثم تهدا .. يجب ان نتحول بسرعة الى عمل ايجابى .

ان اسرائيل لا تتعامل أبدا بالقرارات .. ولا بالاحتجاجات .. ولكنها تتعامل بالسلاح .. وبالقوات المسلحة ..

ونحن نخوض مع اسرائيل معركة استنزاف حتى نصل الى مرحلة القدرة على تحرير ارضنا المحتلة وعلى راسها القدس العزيزة ..

وثورة العالم الاسلامى من اجل المسجد الاقصى .. يجب أن تتحول الى دعم مادى مسلح .. بالطائرات .. وبالطيارين وبغيرها من الاسلحة .. وبالمتطوعين القادرين على استعمالها ..

واذا كانت اسرائيل تجند طيارين يهود من كل اجناس العالم .. فلماذا لا يجند العرب طيارين مسلمين .

اننا نستطيع أن نعمل بالمواجهة .. ونختصر فترة الاستعداد لها .. بالدعم ، الاسلامى .. بالسلاح .. وبالخبراء ..

ولقد فتحت باكستان باب التطوع .. والمعاونة المادية ..

ويمكن لغيرها من البلاد الاسلامية ان تفتحه .

ولكن علينا ان نحدد ماذا نريد .. من أنواع الاسلحة ومن المتطوعين القادرين المدربين ..

اننا لا نريد ان نتعجل بمعركة مواجهة تاخذنا فيها اسرائيل بحرب خاطفة قبل أن نستعد . ولكننا نريد أن نزيد استعدادنا ونعجل به بواسطة الدعم الذى يمكن ان تمنحنا اياه ثورة العالم الاسلامى الذى تحدثه اسرائيل .

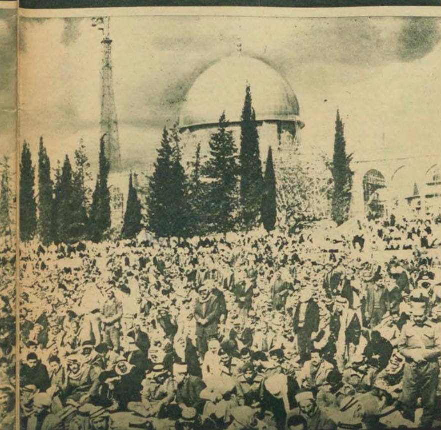
اننا لم ندع الى حرب دينية عنصرية كما تفعل اسرائيل .. ولكننا فقط .. نريد أن نفيد من دعم القوة الاسلامية التى تحدثها اسرائيل بحربها العنصرية ..

ولكى يفيد العرب من اى دعم يجب اولا ان يدعموا جبهتهم بالوحدة الحقيقية .. ولا اظن هناك أدعى الى وحدة عملهم .. من هذا التحدى الذى أصابهم فى صميم مقدساتهم ..

حرام أن يمر هذا التحدى كما مر سواه .. وان يقابل بمجرد القرارات والاحتجاجات والاجتماعات .. بل يجب أن يواجه بعمل ايجابى مضاد بواسطة المسلمين والعرب .. عمل يوحد العرب ويحرر أراضيهم .. ويعيد القدس للمسلمين .

ان اسرائيل تعرف جيدا قيمة القرارات والاحتجاجات .. وتعرف ان ما يفرضه السلاح هو الابقى .. وغيره .. تذروه الرياح .

**يوسف السباعى**



**وفي يوم الحزن العميق والغضب الجارف لحريق المسجد الاقصى ، وجه الرئيس جمال عبد الناصر رسالة الي الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية يخاطب الضباط والجنود في القوات المسلحة للجمهورية العربية قال فيها ان العدو لن يتأثر باللوم والاستنكار .. ولن يتزحزح قيد انملة عن المواقع التي هو فيها لمجرد قولنا انه اعجز عن مسئولياتها ولن يتوقف دقيقة لكى يستمع الى صوت اى جهة تطلب التحقيق او العدل ..**

**اننا امام عدو لم يكتف بتحدى الانسان ولكنه تجاوز ذلك غرورا وجنونا ومد تحديه الى مقدسات ارادها الله بيوتا له وبارك من حولها .**

ثم قال الرئيس جمال عبد الناصر الى ضباطنا وجنودنا ـ في معركتهم القادمة ليسوا جند امتهم فقط .. ولكنهم جند الله حماة اديانه وحماة بيوته وحماة كتبه المقدسة .. ان معركتهم القادمة لن تكون معركة التحرير فحسب ولكنه اصبح ضروريا ان تكون معركة التطهير ايضا .

ثم قال الرئيس جمال عبد الناصر : سوف نعود الى القدس وسوف تعود القدس الينا .. ولسوف نحارب من اجل ذلك ولن نلقى السلاح حتى ينصر الله جنده .. ويعلى حقه .. ويعز بيته ويعود السلام الحقيقى الى مدينة السلام .

وقد شمل الاستنكار الجريمة الصهيونية البشعة .. كل الطوائف الدينية فقد اعلن البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان الحرب هى السبيل الوحيد لاستعادة القدس وقال ان الخطر الاسرائيلى قائم بالنسبة للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية معا .. وانه لاول مرة منذ ١٦٠٠ سنة يمنع ٤٠ مليون مسيحى ارثوذكسى من زيارة الاماكن المقدسة .

## سلسلة من اكاذيب اسرائيل

وكانت الكذبة الاولى لاسرائيل في مواجهة جريمتها البشعة هى محاولتها الادعاء بأن الجريمة ليست الا قضاء وقدرا .. وانها نتيجة تماس كهربائي ..

ولكن المجلس الاسلامى الاعلى في القدس كشف هذه الكذبة على الفور .. واعلن ان الحريق لا يمكن ان ينشا عن تماس كهربائي وانه جريمة متعمدة .. تم الاعداد لها وتدبيرها ..

واضطرت اسرائيل .. بعد ان اثارت الجريمة مشاعر الدنيا فسدها الى الاعتراف بأن الحادث مدبر وانه وقع عمدا .. ولكنها عادت الى كذبة جديدة في محاولتها الصاق التهمة بشاب استرالى مسيحى ادعت انه هو الذى اشعل النار !

وجاءت كذبة اسرائيل الثانية بعد تخبط واضح .. فبينما قال اسرائيل جاليلى وزير الاعلام الاسرائيلى في تصريح ينطوى على وقاحة تامة قال فيه انه لا يستبعد ان يكون متطرفون عرب هم الذين اشعلوا النار في المسجد .. في هذا الوقت نفسه كان روسيليو رئيس بوليس القدس يعلن في مؤتمر صحفى انه تم القبض على الشاب الاسترالى الذى اشعل النار في المسجد الاقصى .

وكان واضحا ان الصهيونية تسعى كعادتها الى احداث وقيعة جديدة بين المسلمين والمسيحيين في محاولة جديدة لتنفيذ مخططاتها واطماعها ..

وكما اوضح السيد حسن صبرى الخولى المبعوث الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر الى عمان ودمشق وبغداد عند وصوله الى مطار عمان فلقد كان للدوائر الصهيونية هدفان واضحان من احراق المسجد الاقصى .

الهدف الاول سياسى وهو جزء من ازالة الطابع العربى للقدس... وهدم كل ما للعرب فيها .. في محاولة لضم القدس نهائيا الى اسرائيل ومحاولة ابطال الاسانيد العربية التى تؤكد ان القدس عربية وستظل عربية .

الهدف الثانى .. هدف دينى .. تتبناه الصهيونية وهو اقامة هيكل سليمان في مكان المسجد الاقصى وهذه المسألة اوضحها عبد الحميد السايح وزير الاوقاف والشئون المقدسة السابق في الاردن حينما اشار الى تصريحات الدكتور زوريخ وزير الاديان الاسرائيلى التى قال فيها ان موقع البيت الحرام الشريف ملك لاسرائيل بحق الفتح ثم تصريح نفس الوزير في الشهر الحالى بأن الاجماع معقود على بناء محفل سليمان بالقدس .. ثم تصريح كبير حاخامات اسرائيل حول بناء الهيكل على انقاض المسجد الاقصى .

## محاولة لتغطية وجه الجريمة

ولكن الوزارة الاسرائيلية حاولت في اجتماع طارئ لها ان تغطى وجه الجريمة .. كلفت الوزارة ابا ايبان بوضع حملة خاصة للدعاية توجه بالدرجة الاولى كما قال المتحدث بلسان الوزارة الى دول اسلامية غير عربية .

وبدا ابا ايبان حملته بهجوم عنيف على الدول العربية قبل أن يحاول نفى الجريمة الاسرائيلية .. وفي نفس الوقت مضت اسرائيل في لعبتها المكشوفة لطمس معالم الجريمة .. وتغطية اهدافها الحقيقية .

وفي سبيل تحقيق ذلك :

● مضت اسرائيل في لعبتها المكشوفة بتقديم مايكل روهين للمحاكمة بتهمة احراق المسجد الاقصى قال رجال البوليس ان المتهم اعترف بارتكاب الحادث وحاولت اسرائيل ان تعلن ان المتهم روهين مخبول (( تلقى تعليمات من السماء )) بحرق المسجد .. !

وهكذا وبهذه الطريقة .. تحاول الحكومة الاسرائيلية أن تدعى ان الحادث عمل فردى قام به مخبول .. الامر الذى تشير جميع التقارير الفنية والهندسية الى بطلانه وكذبه ..

● حاولت اسرائيل الاسراع في محاكمة روهين لاحباط ما اسمته بحملة الدعاية العربية التى قالت دوائر اسرائيل انها استغلت الحادث للقيام بحملة افتراءات وكراهية ضد اسرائيل!

● ولكى تكون اسرائيل بريئة تماما .. فقد نشرت صحفها ان روهين اتهم منذ بعض الوقت بارتكاب حادث قرب حائط المبكى وقام البوليس حينذاك بتحرير صحيفة جنائية باسمه وحصل على صورته ..

**ولكن روهين لم يكن وحده كما اعلن عبد الحميد السائح الوزير الاردنى السابق .. كما ان تقديمه للمحاكمة لا يمكن ان يقبل عذرا لعدم اجراء تحقيق واسع النطاق حول جميع جوانب الجريمة .. وظروفها ..**



# هذه هى أهداف إسرائيل من حريق المسجد الأقصى

بقلم : محمد احمد رمضان



كيف شب الحريق فوق سطح المسجد الاقصى ( كما اظهرت الصور ) قبل أن يتصدع السقف ويسمح بتسرب النار من داخل المسجد الى السطح ؟

ولماذا لم يشهد المسجد حريقا متعمدا فى تاريخه الطويل عبر القرون الا بعد احتلال اسرائيل للقدس ؟

واذا كان مايكل روهان هو الذى قام بهذه الجريمة بمفرده

ولماذا شب الحريق فى الجامع الاقصى وليس فى مسجد الصخرة الذى يليه مباشرة ؟

ولماذا شب الحريق يوم الخميس بالذات !

ولماذا تسرعت اسرائيل فزعمت حتى قبل بدء التحقيق فعلا ان الحادث كان نتيجة ماس كهربائى ؟

ولماذا زعمت انها قبضت على روهان يوم الجمعة فى كيبوتز شمار هاشارون رغم ان حاييم شابيرا سكرتير المستعمرة قال فى اليوم التالى ان روهان ترك المستعمرة منذ شهرين بعد ان اقام فيها ثلاثة شهور ؟

ثم ما سر كل هذه القيود على تحركات الصحفيين والاقتراب مع سكان المستعمرة ؟

واخيرا ما هو ذلك الحادث الغامض الذى حدث قرب المسجد قبل الحريق بأيام والذى سارع بعده روهان الى القدس مباشرة كما تقول وكالة الانباء الفرنسية ؟

كل هذه التساؤلات قد لا تكفى لاقناع العقلية الاوروبية . فجريدة لوموند الفرنسية مثلا تتساءل :

لكل جريمة هدف وراءها . فما مصلحة اسرائيل من تخريب المسجد الاقصى ؟

سؤال منطقى جاد يلزم المرء ان يفكر من قمة العقل البارد كما يقال ..

## مصلحة اسرائيل

فى تصورى ان مكاسب اسرائيل تنحصر فى أربعة اهداف رئيسية على الاقل ..

الهدف الاول تلك الدفعة التاريخية العاطفية الهائلة التى يحدثها كشف هيكل سليمان بين اليهود اللامبالين والمحايدين خارج اسرائيل ..

لقد لاحظت اسرائيل أن كثيرا من اليهود حتى الرأسماليين منهم ، فى بريطانيا كانوا يتخذون موقفا فاترا من اليهودية ثم صاروا فجأة بعد نصر حرب يونيو يعترفون بيهوديتهم بل ويسجلون أسماءهم كمتطوعين فى الجيش الاسرائيلى .

واكتشاف هيكل سليمان فى غمرة أزمة المهاجرين والعجز الاقتصادى الجسيم المستحكم فى اسرائيل — يملأ يهود العالم بتضامن وولاء تاريخى يزيد كثيرا من التفافهم حول اسرائيل، خاصة اذا تذكرنا ان الهيكل نفسه يجمع بين الرمز التاريخى والدينى . بل ربما كان الرمز التاريخى فيه — كشعار لمملكة داود — أكثر من الرمز الدينى رغم كونه معبداً . بينما نجد أن حائط المبكى له قيمة دينية اكثر من القيمة الزمنية ، فضلا عن انه رمز لدمار الهيكل نفسه.

هذا يفسر السرعة الخارقة لتنقيب اسرائيل من الهيكل بعد حرب يونيو بثلاثة أيام فقط . فالوقت ضيق قبل أن تنشب الجولة الرابعة . والحاجة ملحة الى المال والمهاجرين .

ويكاد يتأكد ان اسرائيل أوشكت أن تصل الى المعبد ، وأن الحاجة ماسة وملحة الى الحفر خلف المسجد الاقصى مباشرة الملاصق للمبكى . وربما كان لذلك علاقة بما اذاعته وكالة الانباء الفرنسية صباح الاحد باهتمام روهين بحادث مجهول وقع مؤخرا قرب حائط المبكى . وربما كان التحقيق المزعوم معه عقب هذا الحادث بداية لصفقة عقدتها معه اسرائيل للافراج عنه مقابل حرق المسجد الذى من شأنه الاسراع بالتنقيب وتسهيله

## دلالة هيكل سليمان

معنى ذلك أن هدف اسرائيل الاول العاجل الكشف عن الهيكل حتى ولو كان ذلك على حساب المسجد الاقصى والمبكى معا . فزعماء الصهيونية الملحدون ( من هرتزل ووايزمان الى بن جوريون وديان ) لا يهمهم الدين الا بقدر ما يقدم من دلالات تاريخية قد تشد يهود العالم حول اسرائيل .

ومن الجلى ان اسرائيل احسنت اختيار كبش الفداء . فروهان المزعوم رجل متنقل كالغجر ، (( صائع )) كما وصفه والده ، قليل الكلام يحسن كتمان السر . وهو يكاد يكون نموذجا لاعضاء الجمعيات الماسونية وشهود يهوه المشهورين بالعمل السرى ، والتى لا يعرف اهدافها الحقيقية الرهيبة غير قلة من زعمائها .

واسلوب اسرائيل فى التعامل مع كبش الفداء روهان معروف مقدما، وذلك قياسا على ما حدث مع منفذى مذبحة كفر قاسم ودير ياسين .

فهى تعتقل المتهم المأجور وتحكم عليه بالسجن ١٤ عاما . مثلما حدث مع الميجور مليبكى الذى ذبح ٥١ فلسطينيا فى كفر قاسم . وعندما تهدأ الضجة يخفف الحكم عليه الى خمس سنوات ، ولكنه لا يقضى منها غير ثلاث سنوات ونصف سنة فقط ( فى غرفة مريحة وطعام شهى مع حق التنزه خارج السجن ! ) . وبعد انقضاء المدة يخرج من السجن ليعين مسئولا عن الشئون العربية فى مدينة الرملة ! ( هذه الفقرة مأخوذة حرفيا من مجلة دير شبيجل الالمانية الصادرة فى ٢٥ ديسمبر ١٩٦٧ ) .

## الاهداف الثلاثة الاخرى

نعود الى الاهداف الثلاثة الباقية لاسرائيل — بغض النظر عن السبب الرئيسى الرابع وهو القضاء على الطابع الاسلامى للقدس .

هذه الاهداف الثلاثة ترتبط بردود الفعل المرجوة من الجماهير فى الارض المحتلة من ناحية، والمقاومة الفلسطينية من ناحية اخرى، والجيوش العربية من ناحية ثالثة .

بالنسبة للجماهير يمكن القول ان رد الفعل العنيف من جانبها لا يخدم اسرائيل دوليا ولكنه يخدمها محليا ، فهى تستطيع بذلك كشف العناصر الوطنية المستترة من خلال المظاهرات والاضرابات بحيث تعتقلها وتنسف منازلها أو تصادرها تمهيدا لتفريغ القدس مما تبقى من العرب . ويوم الخميس مثالى لتنظيم المظاهرات بعد صلاة الجمعة .

بالنسبة للمقاومة ، تتوقع اسرائيل منها ان تقوم بانتقام من نفس النوع . ومع أن هذا امر غير وارد الا ان الصهيونية وضعت فى حسبانها استغلال ذلك باستقطاب المشاعر الدينية اليهودية

اما بالنسبة لرد الفعل المرجو من الجيوش العربية ، فان اسرائيل تقدر ان يشن العرب هجومهم الشامل فى أوائل هذا الشتاء ، وهى تتصور ان الحريق سيقدم هذا الموعد ، اى قبل الاوان وقبل استكمال استعدادهم عسكريا . وهذا أمر مستبعد خصوصا بعد الدرس القاسى لهزيمة يونيو .

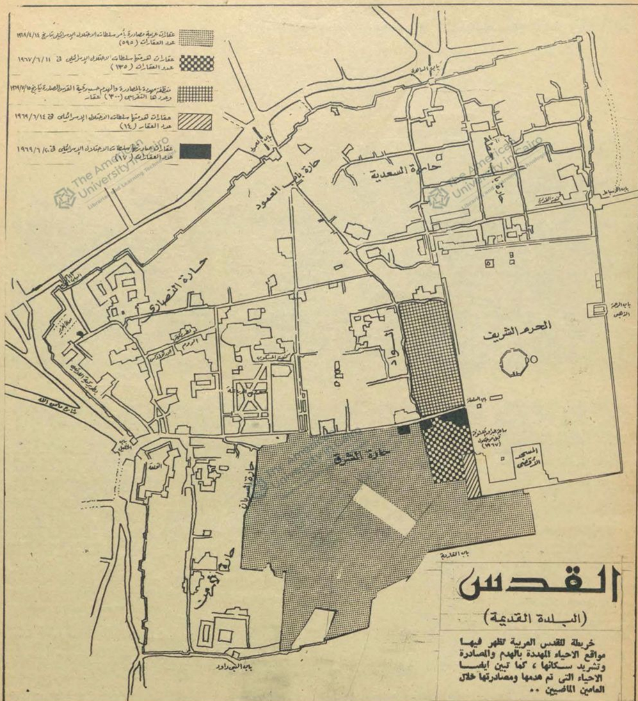
## غريزة الانتحار الجماعى

خلاصة القول ان الصهيونية قد درست حساب الارباح والخسائر قبيل حرق الجامع المقدس فتصورت ان الخسائر اقل من الارباح .

ولكن حسابات اسرائيل — خاصة بعد حرب يونيو — جاءت معكوسة بشكل فاجع . بل ان العقل الالكترونى الذى استشارته قبل معركة الكرامة قد أكد لها ان النجاح مضمون !

لقد ذكر المفكر اليهودى الشريف ماكسيم رودنسون فى كتابه (( اسرائيل والرفض العربى )) ان اليهود يتميزون بنزعة الانتحار الجماعى .

وحرق المسجد الاقصى اثبات فاجع على ان زعماء الصهيونية سيقودون اليهود الى نفس الطريق ..




خريطة للقدس العربية تظهر فيها مواقع الاحياء المهددة بالهدم والمصادرة وتشريد سكانها ، كما تبين ايضا الاحياء التي تم هدمها ومصادرتها خلال العامين الماضيين ..

رسالة عمان

حافظ إمام

رئيس بلدية القدس يتكلم:

# واحد من الذين عاصروا المأساة في ½ قرن

# يروي فصولها الدامية..

هذه فصول .. مجرد فصول .. في تراجيديا القدس الدامية ، التي بلغت ذروتها بالامس القريب ، عندما امتدت يد الجريمة الاسرائيلية لتشعل النار في أقدس مقدسات المسلمين .. في المسجد الاقصى ..

فكيف دبرت اسرائيل للجريمة البشعة .. وماذا اقدمت منذ العدوان في عام ١٩٦٧ .. حتي لحظة الحريق الاجرامي .. وكيف سار مخططها الآثم حتي يوم الحريق المشئوم ، الذى اثار كل صاحب عقيدة ورأى .. وشرف في جميع انحاء العالم ..

# اطماع اسرائيل القادمة تتناول هدم ٣٠٠ أثر ع



القدس العربية الحبيبة التي اغتالتها الصهيونية ، ابرز معالمها المسجد الاقصى الذي اشعلت اسرائيل فيه النار لتقيم مكانه هيكلها المنشود .



ان واحدا من الذين عاصروا المأساه يروى فصـــولها الـــدامية المريرة .. يروى روحى الخطيب رئيس بلديه القدس الاحداث التى المت بالقدس والمسجد الاقصى ، بعد الاحتلال الاسرائيلى عام ١٩٦٧ .. فيقول :

**منذ الوهلة الاولى اتضحت نوايا اسرائيـل تجاه المسجد الاقصى .. استولوا على مفاتيح باب الحرم الشريف وبحجة التنقيب عن الآثار بدءوا فى عمليات الحفر فى اراضى الوقف الاسلامى المتصلة بالمسجد الاقصى ولا يزالون تحت هذا الشعار يعملون . بالاضافة الى المبانى التى هدموها . ففى منطقة حائط المبكى هدموا ١٢٥ بيتا تقع حول الزاوية الفخرية عند الطرف الغربى من الحرم الشريف بالاضافة الى منازل اخرى هدمت بالقدس بلغ عددها ٢٢١ منزلا . ثم صاحب ذلك مصـــادرة الاملاك والاوقاف الملاصقة للحرم الشريف وداخل سور المدينــة المقدسة . الى جانب اقامة مبان جديدة على الاراضى المغتصبة خارج اسوار المدينة .**

وفى الاسبوع الاول للاحتلال بادرت سلطات اسرائيل بهدم جميع الابنية الاسلامية الملاصقة للبراق الشريف وكانت هذه الابنية تضم دارا اسلامية يخص معظمها وقف المغاربة المسمى بوقف « أبو مدين الغوث » ويسكنها المتعبدون من عائلات جزائرية وليبية ومغربية وتونسية .

والى جانب ذلك امتدت يد اسرائيل الى المساجد والمبانى الاسلامية فهدمت مسجدين متجاورين مع مجموعة من المبانى الاسلامية التى كانت تحمل فى طياتها تاريخ جزء من كيان الاسلام فى القدس .

ويسرد روحى الخطيب اجراءات ضم اسرائيل للقدس ويقول : انه قبل انتهاء الشهر الاول من الاحتلال أعلنت السلطات المحتلة ضم القدس اليها واستولوا على ابنيـة البلدية العربية ووضعوا أيديهم على جميع املاكها وسجلاتها واخضعوا السكان لادارة اسرائيل وقضـائها المباشر وعزلوا المدينة وسكانها عن اخوانهم فى المدن والقرى المجاورة .

وسار المخطط الاسرائيـلى الى غايته .. وغايته الاستيلاء على الاراضى والاملاك العربية والاسلامية بمختلف الطرق والوسائل ، فاذا لم يستطيعوا تملكهـا صادروها . **وعن طريق قانون جديد للتمليك استولوا على مساحات كبيرة من الاراضى العربية خارج اسوار المدينة وهى فى جملتها تعادل ١/٣ ما تبقى للمسلمين من اراض بعد نكبة ٤٨) وتساوى الف فدان . اما فى داخل الاسوار فقد تملكوا ونزعوا ملكية ٥٩٥ عقارا اسلاميا تضم ١٠٤٨ شقة سكنية ، ٤٣٧ مخزنا تجاريا ومكان عمل ويسكن فيهـا ويعمل بها ٦ الاف شخص اجبروا على ترك عقاراتهم . ومن بين هذه العقارات ٩٩ عقارا لوقف المغاربة وزاويتان اسلاميتان .**

## حى اشكول فى القدس !!

ويقول [illegible] بلدية القدس : ان جميع الارض [illegible] صودرت خارج السور وداخله الغرض منها انشاء عمارا تسكنية وقد اقيمت بالفعل ٨ آلاف وحدة سكنية خارج السور تتسع لحوالى ٣٠ الف اسرائيلى جديد. وقد سميت هذه المنطقة السكنية بحى اشكول . اما الاراضى والاماكن التى سيطرت عليهاسلطات الاحتلال الاسرائيلى وطردت اصحابها منها والتى تقع داخل السور فان الهدف من وراء السيطرة عليها هو ازالة الابنية الاسلامية المقامة بها وتشمل ٤ مدارس وخمسة مساجد . وخطة اسرائيل تقوم على اساس بناء مساكن فى هذه المنطقة تتسع لسكنى ١٠ الاف اسرائيلى اخرين.

**لكن الغرض البعيد من وراء كل عمليات المصادرة والهدم خارج وداخل السور واقامة مناطق سكنية للاسرائيليين بها .. الغرض هو ايجاد نوع جديد من التوزيع الجغرافى للسكان يهدف الى فصل ما تبقى من مسلمين وعرب فى المدينة عن اخوانهم فى الشمال والشرق . وهى نفس الخطة التى سبق لهم أن اتبعوها فى محاصرة عرب مدينة الناصرة .**

**ويستشهد روحى الخطيب فى هذا المجال بما نشرته جريدة جرو سالم بوست الاسرائيلية الناطقة باسم حكومة اسرائيل اذ تقول الجريدة الصادرة بتاريخ ٦٩/٥/١٥**

« لقد قامت مائير بتدشين حى اشكول وهو الحى الذى تم انشاؤه على جزء من الاراضى العربية خارج السور والتى صادرتها اسرائيل من عرب القدس . ويضم عددا كبيرا من العمارات السكنية ويسكنها ٣٠ الف اسرائيلى .. »

**وتضيف الصحيفة قائلة :**

« وتشكل هذه العمارات مع مثيلاتها التى هى فى طريق التنفيذ طوقا فاصلا بين عرب القدس واخوانهم عرب المدن المجاورة الممتدة شمالا وشرقا مكملة بذلك الطوق الغربى الذى اقامته اسرائيل كحد بيتنا وابلها بعدعام ٤٨) مستهدفة حصر من تبقى من عرب القدس فى رقعة صغيرة من الارض تحول دون زيادة عددهم والعمل على تصفيتهم »

## صلاة اسرائيلية فى المسجد الاقصى

ويروى رئيس البلدية جانبا من فصول المؤامرة الاسرائيلية على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية فيقول :

لم تسلم الاوقاف الاسلامية والمقدسات من الاعتداءات الاسرائيلية فقانون التنظيمات الادارية يلحق الاشراف على ادارة أوقاف المسلمين بوزارة الاديان اليهودية . كما ان أوامر الاستملاك التى اصدرتها تلك السلطات نزعت ملكية الكثير من مبانى الوقف الاسلامى ، الا ان الامر الاكثر خطورة هو الحفريات التى تقوم بها اسرائيل فى أماكن ملاصقة للمسجد الاقصى وحول سور الحرم الشريف جهة الغرب ، هذه الاعمال تسببت فى احداث تصدعات فيما بقى من ابنية وقفية فى تلك النواحى واعطت السلطات المحتلة فرصة اخرى للادعاء بان هذه المبانى اصبحت خطرا على السكان مما يستوجب اصدار الاوامر بهدمها . ان عمليات الهدم هذه التى تم !! نقطة انطلاق للعملية التالية التى اخذت سلطات اسرائيل فى التمهيد لها منذ اليوم الاول لاحتلالهم المدينة . هذه العملية تتمثل فى استيلائهم على الحرم القدسى وانشاء هيكلهم على انقاض مسجدى الصخرة المشرفة والاقصى المبارك

**ان الاسرائيليين لكى يتوصلوا الى هذا الغرض سمحوا لرجال الدين والجيش الاسرائيليين بالدخول عنوة الى ساحات الحرم الشريف واقامة صلوات يهودية كاملة ولساعات متواصلة فى خمس مناسبات اخر مناسبة تلك التى حدثت فى ٩ ابريل الماضى ..**

**وقد نشرت جريدة « يد يعوت » اليومية الاسرائيلية بتاريخ ١١ ابريل الماضى وبالحرف الواحد تحت عنوان :**

**« حق الصلاة اليهودية فى الحرم القدسى »**

**« لماذا يحرم علينا نحن اليهود الصلاة فى الحرم القدسى ؟ هذا المكان الذى كان مقاما عليه الهيكل قبل تخريبه وقبل أن يطرد شعب اسرائيل الى المنفى الآن وبعد عودة الشعب اليهودى لم يصدر رئيس الحكومة امره باعادة بناء دوة القدس ( الهيكل ) الى قدمها كما كان الحال فى الماضى »**

**ويستطرد رئيس بلدية القدس قائلا :**

بعد ذلك لا اعتقد ان هذا مجال الحديث فى تفاصيل المخطط الاسرائيلى تجاه القدس والذى امتد الى حقول القضاء وتمثل فى الغاء جميع القوانين العربية واستبدالها بقوانين اسرائيلية كما اغلقت محاكم القدس العربية وشمل المخطط ايضا برامج التعليم والمدارس والطلاب .

## أطماع اسرائيل القادمة

**ويقول روحى الخطيب ان اسرائيل نفذت جزءا من مخططها بالنسبة للقدس والمسجد الاقصى لكن بقى هناك شوط لابد ان تقطعه . وكل المقدمات تشير الى انها تسير فيه .** فحتى عدوان يونيو ٦٧ كان الظاهر من حائط المبكى جزءا طوله ٣٠ ياردة والان ونتيجة لعمليات التوسيع والهدم اصبح الجزء الظاهر من حائط المبكى طوله ٥٠ ياردة وتطمع السلطات الاسرائيلية فى اظهار ٢٠٠ ياردة منه . كما ان هناك حديثا صريحا جدا عن الهيكل الذى هدمه الرومان عام ٧٠ قبل الميلاد .

لكن علينا أن ندرك ابعاد هذا المخطط . ومن السهل أن نعرف ذلك اذا وضعنا فى اعتبارنا أن اسرائيل لكى تكشف جزءا طوله ٥٠٠ ياردة من حائط المبكى هدمت ١٣٥ عقارا فى الاسبوع الاول من الاحتلال وشردت ٦٥٠ عربيا . كما صادرت ٥٩٥ عقارا جديدا فى ١٤ ابريل عام ٦٨ . ولم يأت يوم ٣٠ سبتمبر من نفس العام حتى تم اخراج وتشريد ٩٢ عائلة عربية بعد الاستيلاء على مساكنها او هدمها .

وفى ١٤ يونيو من العام الحالى استخدمت سلطات اسرائيل الجرارات لهدم ١٤ عقارا ومصادرة ١٧ عقارا اخر .

وانتهت اسرائيل من كشف هذا الحائط فى الامتداد الجنوبى بعد أن ازالت ١٤ عقارا أخرى

**والمخطط الجديد يرمى الى كشف جزء من حائط المبكى طوله ٢٠٠ ياردة او اكثر . وقد اشارت اسرائيل الى ذلك منذ اكثر من عام . واذا علمنا ان هذا الامتداد المراد الكشف عنه من الحائط يقع بمحاذاة حائط الحرم الشريف لادركنا ان منطقة الامتداد الجديدة والمعرضة للمصادرة او الهدم تقع فيها الاماكن الآتية :**

× القسم الشمالى الغربى من حى باب السلسلة

× سوق القطانين وهو اقدم سوق عربى اثرى اسلامى بالمدينة

× قسم من حى الواد وهو القسم المعروف بحمام العين

× حى باب الحديد

× حى باب المجلس والمعروف بحى المجلس الاسلامى أو حى علاء الدين البصيرى .

**ان الاماكن والاحياء المهددة بالهدم والمصادرة تضم عددا لا يقل عن ٣٠٠ اثر عربى واسلامى وتاريخى ويسكنها ما لا يقل عن ٣ الاف عربى وابرز هذه العقارات :**

**المسجد الاثرى الذى يرقد فى جواره المغفور له الملك حسين بن على ويقع فى حى باب الحديد والمسجد الاثرى الذى يرقد فى جواره المغفور له محمد على الباكستانى ، احد قادة الباكستان ويقع هذا المسجد بين باب القطانين وبابالحديد .. ثم المسجد الاثرى الذى انشاته الاميرة الايرانية ( خاتون ) هذا الى جانب عدد من المدارس الاسلامية والاثرية التى بناها حكام العرب والاسلام حول الحرم الشريف ما بين باب السلسلة وباب القطانين وبين باب القطانين وباب الحديد ..**

**وفى المنطقة ايضا يوجد حمامان شرقيان اثريان نادران من الناحية الفنية والهندسية . وسوق القطانين نفسه يضارع فى هندسته وقيمته الاثرية سوق الحميدية بدمشق . هذا الى جانب زاوية قايتباى وعدة دور اثرية والمحكمة الشرعية التى تضم كلية الشريعة الاسلامية بالقدس**

**ان هذه كلها احياء تشكل جزءا هاما وغنيا بالتراث العربى والاسلامى فى القدس .**

## خيوط التآمر

ويسرد روحى الخطيب الكثير من احداث التآمر .. وخيوطه القديمة .. فيقول :

لقد رافقت جميع الثورات الفلسطينية التى حدثت خلال اعوام ١٩٢١ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦، ٣٨ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ . هكذا بدأ روحى الخطيب حديثه معى ..

**ثم اضاف قائلا** : كان التآمر الصهيونى على القدس بالذات واضحا منذ البداية ، لم يكن عدد اليهود بالقدس يزيد على ١٠ آلاف فى بداية الانتداب البريطانى واثناء الانتداب ركز الصهيونيون جهودهم من اجل زيادة عددهم فى المدينة **فماذا فعلوا ؟**

جمعوا مؤسساتهم الهامة بالقدس . ففى عام ١٩٢٥ انشأوا الجامعة العبرية وجعلوا من

# عربي اسلامى ومسيحى



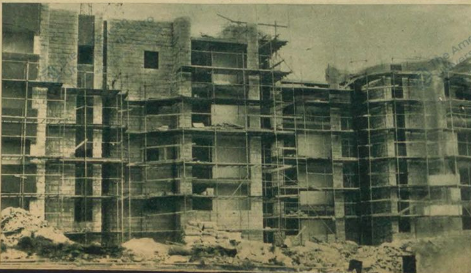
المساكن الجديدة التى اقامتها اسرائيل فى المنطقة بين رام الله والقدس لغرض اقامة عازل سكانى غريب بين العرب فى القدس



استعانت سلطات الاحتلال الاسرائيلى «بالكاسحات» لهدم ١٣٥ بيتا عند الطرف الغربى من الحرم الشريف بالاضافة الى ٢٣١ منزلا اخر باحياء القدس العربية



« حى اشكول » الذى اقامته اسرائيل خارج سور القدس يضم ٨ آلاف وحدة سكنية تتسع لـ ٢٠ الف اسرائيلى حلوا مكان الاف العرب الذين طردوا من ديارهم



القدس مركزا للوكالة اليهودية ذات النفوذ القوى . لم عمد زعماء الصهيونية الى شراء كل ما تصل اليه ايديهم واموالهم من املاك وعقارات داخل القدس . ورغم انهم اجزلوا العطاء وقدموا العروض المغرية الا ان ما استطاعوا شراءه وتملكه خلال ٣٠ عاما لم يتجاوز ٢٠٪ من عقارات واملاك واراضى القدس العربية

وبتأييد سلطات الانتداب تسللوا الى المراكز الحساسة فى الدوائر القائمة فكان منهم النائب العام الذى ساهم فى اصدار القوانين التى طبقت على عرب فلسطين وفى القدس بصفة خاصة والتى هدفت بالتالى الى تسهيل عملية الاستيطان والهجرة اليهودية .

لم يحل عام ٤٨ الا وكان عدد اليهود فى القدس قد اصبح مساويا لعدد السكان العرب

## ٥٠ ألف مهاجر يهودى

ومن خلال عملى بالدوائر الحكومية المختلفة اثناء الانتداب البريطانى اكتشفت أن الهجرة اليهودية الى القدس بالذات كانت تخضع لتخطيط دقيق

كان يخصص سنويا للوكالة اليهودية الاف من شهادات الهجرة الى القدس وكان يراعى أن يكون المهاجرون اليها فى سن الشباب وما بين سن ١٨ ــ ٣٥ سنة وحددت نسب معينة لاصحاب المهن المختلفة ليكونوا نواة المجتمع الاسرائيلى .

ولم ينتبه العرب بكل اسف الى سير هذا المخطط حتى لقد بلغت شهادات الهجرة فى بعض السنوات ٥٠ الف شهادة او اكثر هذا بخلاف طرق الهجرة غير المشروعة .

وخلال اعوام ١٩٤٠ الى ١٩٤٧ نظمت عملية الهجرة الى فلسطين والقدس واصبحت هناك مكاتب صهيونية فى معظم مدن اوربا وامريكا لتهيئة الشباب اليهودى للهجرة الى فلسطين والقدس بالذات !!

واكبت هذه الهجرة المشروعة وغير المشروعة عمليات تهريب للسلاح وتركز الشباب اليهودى المدرب على السلاح فى القدس وعندما اندلعت ثورة ١٩٤٦ فى فلسطين برز الشباب اليهودى المدرب والمسلح كعصابات ارهابية ركزت معظم اعمالها على القدس فنسفت فندق الملك داود ووضعت المتفجرات فى الاحياء العربية .. وباعلان التقسيم فى ديسمبر عام ٤٦ بلغ الارهاب الاسرائيلى مداه وقسمت القدس بين عرب ويهود وعندما انسحب الانجليز تمكنت عصابات اسرائيل من السيطرة على اقسام كبيرة من القدس .

واذا كانت سلطات الانتداب البريطانى قد تظاهرت بانها قد حافظت على امانة الانتداب الا انها كانت مغرضة ففى الوقت الذى كانت فيه هذه السلطات تحكم على أى عربى بالاشغال الشاقة المؤبدة لمجرد حيازته مسدس صغير كانت تسمح لليهود باقتناء الاسلحة . وعند انسحاب الانجليز كان العرب عزلا من السلاح بينما كان السلاح فى ايدى الصهيونيين .



حديث شخصي مع رئيس
وفدنا في الأمم المتحدة



**كانت امنيته ان يكتب ، وان تهتم به صفحات الادب في الصحف والمجلات ، بدلا من صفحات السياسة • فمنذ طفولته ، وهذا هو راى استاذه الشيخ عباس مشرفة مدرس اللغة العربية والانشاء في مدرسة دمياط •**

**كان الشيخ عباس مشهورا بضربة خاصة على طربوش التلميذ الذى يخطىء في النحو او يكتب موضوعا ركيكا • وكانت ضربة الشيخ او « مكبسة » ، كما كنا نسميها ونحن اطفال تكتب شهادة وفاة للطربوش لا يصلح بعدها لشىء • اما انا فقد اصدر الشيخ قرارا استثنائيا لى •• فقد كان معجبا بانشائى ، ولم يكن لاعجابه حد ، حتى اصبح حديث دمياط ومقاهيها المحدودة •**

# الدرس الذى لا أنساه تعلمته : من مدرس الرسم

بقلم : فيليب جلاب • تصوير : محمد رشوان

كان منصور فهمى يكتب فى تلك الايام مقالات رائعة بعنوان « خطرات » فى جريدة الاهرام ، وكان الشيخ مشرفة يتعمد أن يطلب منى كتابة موضوع الانشاء بنفس عنوان أحدى مقالات منصور فهمى ، ثم يقرأ لاصدقائه فى المقهى موضوعى ومقال منصور فهمى ، ويشفع القراءة بتعليق دائم لا يتغير : « منصور فهمى هذا لا يفهم شيئا .. تلميذى الصغير يتفوق عليه فى الكتابة » ويضج أصدقاء الشيخ بالضحك ... ويؤمنون على كلامه ! ..

**ـ ولماذا لا تكتب ؟**

ـ لم يتح لى ذلك ابدا .

الجيل الذى نعيشه كتب عليه ان يضيع جزءا كبيرا من حياته فى عمليات هدم ضرورية ، بعضها ضد الاحتلال البريطانى ، وبعضها الآخر ضد العدوان والاحتلال الاسرائيلى .

**ـ تحس الان ببعض الندم لانك لم تكتب ؟**

ـ ولا لحظة واحدة ! ليس ما عملته او أعمله خطأ ، ولا اريد تغييره . وربما لو ولدت فى جيل آخر كان من الممكن ان يرتبط اسمى بعمل ادبى جيد او ردىء ، وربما احتمت بى الصحافة فى صفحة الادب والنقد . ولا اعرف اذا كان ذلك سيكون كسبا للادب او خسارة ، ولكنه فى كل الاحوال الاقرب الى قلبى ، وهو ما لم يحدث .

**ـ لايزال هناك وقت للكتابة على اى حال ؟**

ـ لابد أن يكون الانسان صريحا مع نفسه . فربما كانت رغبتى لا تستند الى موهبة حقيقية . لان العمل الادبى كالجنين ، لا يمكن منعه من الخروج ، ولا بد أن يفرض نفسه !

**ـ من الممكن ايضا ان يجهض بفعل عوامل خارجية ؟**

ـ او الا تتاح الفرصة لعملية الاخصاب من الاساس ، وربما لا يتاح الزواج لاكثر النساء خصبا وقدرة على الانجاب ! ..

ومع ذلك فما لم استطع تحقيقه ، يسعدنى ان حققه بعض تلاميذى . وعندما اقابل أحدهم ينتابنى احساس مدرس الانشاء القديم بالنسبة لتلاميذه . دخل على ساعى مكتبى يوما وأبلغنى من وجود زائر بالباب . وعندما طلبت معرفة اسمه ، جاءنى الساعى ببطاقة شخصية سلمها له الزائر .. كانت البطاقة هى كراسة الانشاء القديمة يحملها مدرسى الذى لا أنساه . كان يتتبع تلميذه الصغير بسعادة فائقة ، ولم أكن أدرى شيئا من حياته ومقره . كانت من أسعد الزيارات فى حياتى ، وأجمل بطاقة تلقيتها .

**ـ تبدو متأثرا اشد التأثر باساتذتك السابقين ؟**

ـ واذكر منهم الكثيرين ايضا . اذكر مدرس الرسم فى المدرسة الابتدائية ، وكان مشهورا بضربة المسطرة على ظهر اليد ، وانتهيت فى الابتدائية بأربع درجات فى الرسم بالكاد . والتحقت بالمدرسة الثانوية ولدى قدر من التمرد على الرسم وكراهية حصة الرسم لا حدود لهما . ولكن المدرس كان مختلفا . كان الاستاذ حامد سعيد يتركنى أرسم كما اريد . وطلب منا فى احدى الحصص ان نرسم صورة جديدة نتخيلها « للبنت » فى ورق « الكوتشينة » وخططت الورقة كما اتفق . وفوجئت فى الحصة الثانية بأن ما رسمته معروض أمام التلاميذ كنموذج طيب !

لابد اكتشف الاستاذ حامد سعيد اننى لا اجيد رسم المنظور .. لا أستطيع ان ارسم « القلة » الموضوعة امامى ، ولكن من الممكن ان اجيد رسما من الخيال . وعندما انقذنى حامد سعيد من « القلة » حصلت على ١٨ من عشرين فى الرسم ! ..

وتعلمت درسا لا انساه ...

**ـ طبقته على تلاميذك فى الجامعة ؟**

ـ وعلى الموظفين ايضا . فعندما كنت فى الادارة العربية فى وزارة الخارجية قال لى الذى تسلمت منه العمل : ان لدينا موظفا لا خير فيه ولا يصلح لشىء ، ويستحيل أن يجلس اكثر من دقائق على مكتبه ... حكاية « القلة » مرة أخرى ! ..

وكلفت لتاصلات رسمية بادارات اخرى خارج الوزارة ، كالجامعة العربية وغيرها ، فقررت تعيين الموظف المذكور ضابطا للاتصال بيننا وبين هذه الادارات . ولم تمض بضعة أسابيع حتى اثبت انه اكفأ من تولى هذا العمل . كان الرجل حقيقة لا يطيق الجلوس على مكتب ، وعندما اتيح له أن يتولى عملا خارج جدران المكتب كان يجد نفسه ، ويبذل أقصى طاقة لديه . ليس هناك من لا يصلح لشىء .. كل الناس يمكن أن يصلحوا لاشياء متباينة اذا عرفت كيف تكتشفهم

⊙❖⊙

**رغم انه حديث يغلب عليه الطابع الشخصى ، الا انه يصعب أن ينسى الانسان انك دبلوماسى ، ورجل سياسة ، والمتحدث الرسمى باسم بلادنا لاكثر من عام ، ثم رئيس وفدنا فى الامم المتحدة منذ الآن .. لا مفر من السياسة ، فلمسها لمسا خفيفا على الاقل .. وانت فى طريقك الى نيويورك ؟ ...**

ـ فى فترة عملى السابقة فى أمريكا كان أدلاى ستيفنسون رئيسا للوفد الامريكى . كان من صفوة المثقفين الامريكيين ، ويتابع تثقيف نفسه أيضا بدأب ، حتى لقد قلت له مرة بعد ان فشل فى انتخابات الرياسة الامريكية : لقد استعطتك الثقافة !

**قال لى ستيفنسون يوما : لا تأخذ الامم المتحدة وميثاقها كأنها الشىء الوحيد فى الدنيا . ان المثل الاعلى بعد الحرب يعكسه ميثاق الامم المتحدة ، ولكن حقيقة ما وصل اليه الانسان من مثل تعكسه الصحف اليومية !**

وبين ميثاق الامم المتحدة واخبار الصحف اليومية هناك هوة ، ويجب الا تدعو هذه الهوة لليأس بل للامل . ذلك انه كما يقول المثل الانجليزى : « يجب الا تكون آمال الانسان فى متناول يديه تماما ... ولكن الخوف فى نفس الوقت أن تكون بعيدة تماما » ..

هنا المشكلة ...

⊙❖⊙

**ـ هل تعتقد ان فرنسا فى عهدها الجديد بنفس قوة موقفها من قضيتنا داخل وخارج الامم المتحدة كما كان الامر فى عهد الرئيس ديجول ؟**

**ـ المسألة ببساطة هكذا :**

ليس لسياسة فرنسا اية أهمية او ثقل دولى الا اذا كانت سياستها مستقلة . اما اذا كانت تابعة لسياسة الولايات المتحدة الامريكية فلا اعتقد ان امريكا + فرنسا ستكون اكثر ثقلا من أمريكا بمفردها . الان فسياسة فرنسا كجزء من السياسة الغربية اقل كثيرا من فاعليتها اذا كان الهدف هو خدمة اغراض فرنسية سياسية او اقتصادية او عسكرية ، وبالتالى فان مصلحة فرنسا لابد ان تكون فى استقلالها .

**ـ واذا راعينا الفروق بين رئيس ورئيس من حيث تمثيل كل منهما لاتجاه او مصالح محددة ؟**

ـ اسمع هذه الحكاية : كنت رئيسا للمجلس الاستشارى فى الصومال ، وجاء همرشولد السكرتير العام الراحل للامم المتحدة ليزورنا فى كابينة على البحر عند خط الاستواء عشية « الكريسماس » حيث اقرب ما نسميه هو هواء القباع . وقلت يومئذ لهمرشولد : انت غير متزوج ، وتستطيع أن تأتى الى اى مكان بسهولة نسبية ، الا تشعر انك قد وضعت قواعد قاسية بالنسبة لخلفك اذا كان متزوجا ؟

**قال همرشولد : ان منصب السكرتير العام وما يشابهه خاضع للاداء الشخصى كالمايسترو تماما . وكل مايسترو يقود فرقته بطريقة تتفق مع تكوينه الفنى ، وبالتالى فكل مايسترو لا يشبه الآخر وان كان يعزف نفس الموسيقى ، ومع ذلك يمكن أن يكون كل منهم من اعظم العازفين مع الاختلاف البين فى الطريقة .**

ومن هنا فرؤساء وزارات فرنسا لن يتشابهوا لان المنصب خاضع للاداء الشخصى ، وهذا لا يمنع ايضا أن يكون الجوهر متشابها او متقاربا .

⊙❖⊙

**ـ سؤال تقليدى : ماذا تقرأ هذه الايام ؟**

ـ كنت اتحدث مع زوجة أحد كبار الدبلوماسيين الاجانب فى القاهرة اثناء احدى الحفلات . قالت لى : كل صيف اعود لاقرأ رواية « انا كارنينا » . عدت الى بيتى ، وعلى الفور اخرجت كتاب دافيد كوبرفيلد من جديد ، وبدأت أعيد قراءته . اكتشفت ان كل كتاب جيد سيتفاعل معك فى كل فترة من فترات العمر بطريقة مختلفة تماما . ان شعر امرؤ القيس ( مثلا : مكر مفر ) لو قرأته الآن بعد أن تكون قد زرت الصحراء او عشت فيها وتتبعت الاماكن والحيوانات الموصوفة فى القصيدة ، لتغيرت النتيجة تماما ، ولشعرت بأحاسيس مختلفة متجددة ..

ومع ذلك ، فبحكم عملى ، فضلا عن هوايتى ، لابد ان اقرأ صفحات قبل النوم من كتاب معين . واكثر ما يصدر من كتب جديدة اقرأه للاسف فى ملخصات . وآخر ما قرأت كتابا عن الحركات الاستقلالية داخل روسيا القيصرية . ومنذ ايام كنت اقرأ كتاب : « رجل من لامنتشا » من دون كيشوت . انه نموذج للصراع بين المثل العليا او الاحلام ... وبين الواقع الاصم !

**فيليب جلاب .**

# السفير العائد من الأمم المتحدة



عاد الى القاهرة بالامس محمد عوض القوني مندوب الجمهورية العربية الدائم سابقا فى الامم المتحدة

وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد اصدر قبل اغسطس ١٩٦٨ قرارا جمهوريا بمد خدمته سنة اخرى ، وذلك للجهد الذى يبذله القونى هناك

وقد تخرج القونى فى كلية الحقوق فى سنة ١٩٣٦ وعمل فى سفارات الجمهورية العربية المتحدة فى برلين وروما وبومباى حتى عين فى سنة ١٩٤٤ سكرتيرا ثانيا فى سفارتنا فى موسكو .. ثم انتقل الى واشنطون سنة ١٩٤٦ ليكون مستشارا للسفارة المصرية هناك ..

وفى سنة ١٩٥٥ عين القونى سفيرا لجمهورية مصر فى موسكو حيث بقى خمس سنوات . اصبح بعدها سفيرا لنا فى لندن حتى اصبح رئيسا للوفد الدائم فى الامم المتحدة ..

وفى الواحد والعشرين من شهر ابريل ١٩٦٥ انتخب رئيسا للجنة نزع السلاح .

● الدكتور الزيات رئيس وفدنا الدائم فى الامم المتحدة ..

# ● ماهى الصورة التى ترسمها مشروعات تخطيط شوارع القاهرة لمواجهة مشكلة المرور !

فى مدخل شبرا .. التقط مصور « آخر ساعة » هذه الصورة التى لا تحتاج الى تعليق عن ضخامة حجم مشكلة المرور فى احدى مناطق العاصمة



## ● نقل أسواق الخضار والفاكهة واللحوم لتحويل طريق ٤٠ ألف عربة كارو تزحم شوارع القاهرة

**شوارع القاهرة تضيق الآن بنحو ١٥٠ ألف سيارة .. وخلال السنوات العشر القادمة سيرتفع الرقم الى ربع مليون .. كما تقول مؤشرات اجهزة المرور ! ..**

**وتبعا لهذه الزيادة ستزداد مشكلة المرور ، وتتعقد أكثر .. مشكلة الكبارى والمزلقانات والشوارع الجانبية التى تمثل عنق الزجاجة فى طريق المرور .. والسؤال : كيف سنواجه المشكلة ؟ .. وما الذى ستضيفه قرارات تخفيض الرسوم الجمركية الى ابعادها ؟ ..**

# ربع مليون سيارة فى عنق الزجاجة

تحقيق : احمد حبيب — تصوير : فاروق ابراهيم



استطاعت اليابان ومعها معظم دول العالم أن تحل مشاكل المرور بانشاء الطرق العلوية المتعددة الطوابق لجميع وسائل المرور حتى تمتص كثافة السيارات



لن تتكرر هذه الصورة مرة أخرى عندما يصدر قانون المرور الجديد .. ان نصوص القانون ستقضى على المخالفات الصارخة للمارة الذين يتعرضون باستهتارهم للموت

**ماذا تعنى قرارات تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات**

يتوقع المسئولون عن المرور أن يقترب عدد السيارات المتحركة فى شوارع المدينة نحو ٢٥٠ الف سيارة على اختلاف أنواعها وأحجامها حتى عام ١٩٨٠

وتفسير هذا الكلام له مبررات كثيرة أهمها : ،

● وجود نحو ١٥٠ ألف سيارة تجوب شوارع المدينة حاليا منها ما هو مرخص والآخر حكومى .

● يضاف الى ذلك أنه عندما تكتمل شبكة مواصلات النقل العام .. سيكون عدد وحدات الاتوبيس الجديدة العاملة فى القاهرة ١٦٠٠ سيارة

● ويؤخذ فى الاعتبار أيضا أن مصانع السيارات المصرية ستقوم بانتاج نحو ٣٠٠ سيارة كل ثلاثة أشهر .

### أعداد كبيرة

ولم يكن هذا فحسب فان شوارع المدينة ستستقبل اعدادا كبيرة من السيارات التى يشتريها المواطنون من الخارج خاصة بعد اجراء التسهيلات الجمركية لدخولها الى البلاد .

وقرارات تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات الخاصة تعنى عدة أشياء . تعنى اختفاء ظاهرة استيراد السيارات المستهلكة . وبالتالى الحد من مشكلة قطع الغيار، الى جنب الزيادة المنتظرة فى عدد السيارات طبقا للاجراءات الجديدة التى تصل الى ١٠٠ ٪ بدلا من ٢٥٠ ٪

وعلى سبيل المثال .. فالسيارة المرسيدس موديل ٦٥ كانت الرسوم الجمركية تقرر لها على أساس ٢٧٠ جنيها . وفى ظل القرار القديم كانت الرسوم المطلوب تحصيلها بواقع ٢٧٠ جنيها تصل الى ٧٣٢ جنيها .. ونفس هذه السيارة فى حالة تطبيق القرار الجديد ستكون جملة الرسوم المطلوبة ٣١٥ جنيها فقط ، اى أقل من ٥٠٪ من الرسوم التى كانت مطلوبة فى ظل التعريفة القديمة .

● وهناك أيضا السيارات القادمة الى العاصمة من بقية المحافظات الاخرى .. ولهذا فليس من المستبعد ان يصل عدد السيارات خلال عشر سنوات الى ¼ مليون سيارة فى المدينة .

ويجمع المسئولون عن المرور ان هذه الزيادة المنتظرة فى عدد السيارات أصبحت أمرا طبيعيا وقد جاءت للنمو المضطرد فى عدد السكان مع ارتفاع دخول الافراد وكذلك زيادة حجم الصناعة وحاجة الدولة الى الاخذ بالاساليب التقدمية فى مجالات النقل بصفة خاصة .

### مشاكل المرور

ولذلك كان من الضرورى البدء فى الاعداد لاستقبال هذه الزيادة الجديدة خاصة بعد أن لاجهزة الدولة أن مشاكل المرور أصبحت محصورة فى عدد من المسائل أهمها :

**أولا :** وجود اماكن خطر فى العاصمة وهى تكمن فى بعض الشوارع الضيقة التى يحدث فيها اختناقات ساعة الضغط وكذلك الكبارى القديمة المتفقة على النيل والتى يرجع تاريخ بعضها الى فترة ماقبل ٥٠ سنة .. ثم وجود المزلقانات المتعددة لخطوط قطارى حلوان والمرج .

**ثانيا :** اشارات المرور بنظامها الحالى اليدوى وبطريقتها المتخلفة عن نظم اشارات المرور فى الخارج التى تعمل اوتوماتيكيا .

**ثالثا :** كيفية ايجاد حلول لمسألة تكدس سيارات الانتظار فى منطقة وسط المدينة والشوارع التجارية فيها .

**رابعا :** مشكلة النقل البطىء ودراستها بحيث يمكن تخليص المرور منها تدريجيا مع الوقت ..

**خامسا :** علاج بعض الاجراءات المتعلقة بنواحى المرور البحتة مع توعية المواطنين بآداب وقواعد الطريق العام .

### الحاجة لشوارع عريضة

وطبقا للدراسات التى اجريت على هذه المشاكل الخمس تتناول (( آخر ساعة )) ابعاد كل مشكلة ووصفها الحاضر وما ينبغى أن يكون عليه الحال مستقبلا وعند الحديث عن حالة الشوارع بالمدينة أجمع المهندسان **محمود سامى واحمد مسعود** بالجهاز التخطيطى والتنفيذى لمشروع القاهرة الكبرى أجمعا بأن مدينة القاهرة تتسم بشوارعها الطولية .. ومن هنا يلاحظ عدم وجود شوارع عرضية كافية لتيسير الانتقال بين الشرايين الطولية للمدينة .. وكان نتيجة هذا الوضع أن بعض الشوارع الرئيسية مثل شارع رمسيس يسير فيه حوالى ٦٣ الف سيارة يوميا فى الاتجاهين . وهذا العدد يبين مدى حاجة الشوارع العرضية حتى يخف الضغط على الشوارع الطولية للعاصمة .. ولهذا اعد الجهاز عندنا دراسة شاملة لشق شوارع عرضية لتفرج عن هذه المشكلة وذلك على المدى الطويل فى التنفيذ .

### كبارى جديدة

أما بشأن الكبارى الضيقة التى تمثل عنق الزجاجة للمرور يقول عنها المهندس **كمال حشمت** مدير المشروعات بوزارة النقل :

– لقد تبين لنا خطورة هذه الكبارى القديمة على المرور بسبب ما تتحمله من ضغوط وتكدسات كبيرة فمثلا كوبرى الجلاء يعبره حوالى ٥ آلاف سيارة فى ساعات الذروة وكذلك كوبرى أبو العلا الذى يسير فوقه ثلاثة آلاف سيارة ساعة الضغط ومن أجل هذا شكلت عدة لجان من وزارة النقل ومحافظة القاهرة وادارة المرور لدراسة مشكلة الكبارى القديمة واتفق على أن تقوم الوزارة بتنفيذ اقامة عدة كبارى جديدة منها :

× كوبرى رمسيس الجديد الذى يربط بين ضفتى النيل الشرقية والغربية من موقع قرب وسط المدينة حيث الضغط على الكبارى الحالية وتصل تكاليفه مليون ونصف مليون جنيه .

× مد كوبرى جديد من شارع الجبلاية حتى شارع النيل بالجيزة لتخفيف الضغط على كوبرى الجلاء والزمالك .

ويضيف مدير المشروعات بوزارة النقل قائلا :

ولم يقتصر عملنا عند هذا الحد بل جريت دراسة أيضا على مناطق الخطر التى تنحصر فى المزلقانات الموجودة عند خطوط قطارات حلوان والمرج .. والتقرير الذى أعدته لجنة الوزارة ينص صراحة بزيادة عدد الحوادث بدرجة كبيرة عند هذه المزلقانات والسبب أن حركة المرور فيها تسير فى مستوى واحد على سطح الارض عند هذه التقاطعات رغم وجود مواصلات سريعة عليها . ولهذا دعت الضرورة لحل مشكلة المزلقانات .. كما أن تقوم بانشاء شوارع علوية فوق هذه التقاطعات أو تشق انفاقا تحتها ولهذا اتبع الآتى لمزلقانات المدينة :

● بالنسبة لخط قطار حلوان يوجد عدة مزلقانات تبدأ من محطة باب اللوق حتى السيدة زينب .. وعلاج هذه المنطقة مرهون بانشاء مشروع الانفاق الارضية تحت مدينة القاهرة .. اذ أن الاتجاه فى المشروع يقضى بمد مترو حلوان تحت الارض لتلافى خطورة المزلقانات فى المنطقة .

● أما بشأن مزلقانات قطار المرج فقد بدأ العمل فعلا فى انشاء كبارى علوية عليها :

× ففى منطقة غمرة بدأ العمل فى كوبرى علوى بطول ٦٠٠ متر وعرض ٣٠ مترا وهو يمتد فوق خط سكة حديد المطرية وخطوط مترو مصر الجديدة ويمر فوقه خط ترام سريع يصل ما بين شارع بورسعيد وشارع الخليج وتبلغ تكاليف هذا الكوبرى وحده مليون جنيه .

× وكذلك تم اعداد مشروع كوبرى علوى للسكة الحديد عند محطة الزيتون فى مسار شارع ابن

## من العام القادم: تغطية جميع شوارع القاهرة بإشارات مرور أوتوماتيكية

مشكلة الانتظار .. اى المسائل الهامة التى تشغل بال المسئولين عن المرور ومحافظة القاهرة تسعى الان لدراستها وحلها ..

الحكم لنقل الحركة ويمر عليه خط ترام سريع من مصر الجديدة الى شبرا .

### الانتظار وسط المدينة

ولم تقتصر المشروعات الهندسية عند هذا العمل لحل مشكلة المرور ولكن موضوع انتظار السيارات فى وسط المدينة وما يسببه من تعقيدات للمشكلة قد أجرى عليه دراسة تفصيلية وبهذا الصدد يتكلم المهندس **محمد حافظ** مدير التخطيط بمحافظة القاهرة عن الحلول المقترحة فيقول :

● ان الوضع الحالى لمشكلة الانتظار تتركز فى شوارع وسط المدينة والشوارع التجارية فيها واتضح لنا من الدراسة أن وسط المدينة يضم فقط ٣٨ جراجا عموميا كلها تتسع لحوالى ٢٥٠٠ سيارة .. ولما كانت منطقة وسط المدينة توجد بها مساحات كافية لبناء جراجات ونظرا لقلة المساحات فى هذه المنطقة اتجه التفكير الى تنفيذ فكرة الامتداد الرأسى لبناء الجراجات فيها بمعنى أننا سنقوم بانشاء جراجات متعددة الطوابق تتكون من ٤ الى ٥ طوابق لاستيعاب الاعداد المنتظرة من السيارات فى المنطقة . وقد اختيرت بالفعل عدة مناطق وسط المدينة لهذا الغرض أهمها :

× **المنطقة الاولى** بشارع الشواربى وهى تخدم الموقع الممتد من شارع ثروت ، ٢٦ يوليو ، وطلعت حرب .

× **المنطقة الثانية** بشارع حليم خلف شارع ٢٦ يوليو لخدمة شارعى الالفى والجمهورية .

× **المنطقة الثالثة** فى آخر شارع الجمهورية .

× **المنطقة الرابعة** وهى المنطقة الواقعة بين ناصية شارع الازهر والخليج . هذا بالاضافة الى أن المحافظة أولت اهتماما كبيرا هذه الايام بعملية اعادة رصف الكثير من الطرق مع زيادة الانارة بها وتقويتها باعتبارها عنصر هام ومتطلب رئيسى للمرور أثناء الليل خاصة فى الميادين والشوارع الرئيسية .

### تفرغ رجال المرور !!

وتتناول « آخر ساعة » المشكلة الثالثة وهى التى تتعلق باشارات المرور فى شوارع المدينة .. فقد تبين أنه لايوجد سوى ٢٠٠ شارة مرور فى القاهرة كلها ومعظم هذه الاشارات مركز وسط المدينة حيث يوجد الكثير من التقاطعات بها .. ومع ذلك فقد اتجه التفكير للمستقبل فى تزويد الشوارع باشارات مرور أوتوماتيكية الهدف منها عدم تعطيل انسيابية المرور فى المناطق الهامة بالمدينة وقد صرح مسئول بادارة المرور أنه قد اعتمد لهذا المشروع نصف مليون جنيه وسيبدأ تنفيذه أوائل العام القادم وينتهى العمل منه خلال سنة . وبعدها سيتفرغ حوالى ١٧٠٠ عسكرى مرور لعملهم الاصلى الذى يقضى بمراقبة حركة المرور وضبط المخالفات وتنفيذ قواعد المرور وآدابه فى الطريق العام كما سيتم توزيع بعضهم على المناطق المحرومة من اشارات المرور فى المدينة .

### ٤٠ الف عربة كارو !!

وقال المسئول عن المرور فى القاهرة :

ـ ومن مشاكل قطاع المرور الصعبة هو وجود عربات الكارو بصورة مفزعة وانتشارها فى شوارع المدينة فهى فضلا عن كونها وسيلة نقل بطيئة معوقة لحركة المرور فهى أيضا تسبب حوادث كثيرة وتؤثر على النظافة ومظهر المدينة بصفة خاصة .

وقد وصل عدد هذه العربات الى نحو ٤٠ الفا منهم نصف العدد تقريبا يعمل بدون ترخيص .. وقد وضعت حلول كثيرة حتى يمكن تخليص شوارع المدينة من المرور منها بالتدريج ومن هذه الحلول ما يلى :

**اولا** : قصر أسواق الجملة للخضار والمجازر على مخارج القاهرة بدلا من تواجدها الآن متاخمة لكثير من الاحياء المزدحمة ولذلك سيتم انشاء سوق للجملة عند كوبرى عباس لاستقبال المواد التموينية الواردة من محافظة الجيزة .

واستقر الرأى أيضا على انشاء سوق آخر عند مدخل شبرا لاستقبال المواد التموينية الواردة من محافظة القليوبية على ان يقتصر استعمال سوق روض الفرج على مجرد التوزيع فقط .

أما بالنسبة لنقل اللحوم فهناك اقتراح يقضى بأن تقوم الجمعيات الاستهلاكية بنقلها وتوزيعها على أحياء المدينة بدلا من العربات الكارو ونفس النظام سيعمل به لنقل مواد البناء .

### قانون المرور .. وعلاقته بالناس !

و « آخر ساعة » ترى أن كل هذه المشروعات لا يمكن أن تأتى بثمارها لحل مشكلة المرور مالم تكتمل كل عناصر الاصلاح المتكاملة فى الطريق العام .. ومن أجل هذا أعد مشروع جديد للمرور ينظم علاقة الحركة الآلية والحركة الانسانية فى الشارع .

وتضمن هذا المشروع عدة نقاط هامة أولها :

● وضع نظام مشدد للمخالفات التى يرتكبها كل من سائق السيارة والمارة فى الشوارع .

● وضع نظام جديد لاستخراج وتجديد الرخص

● وضع نظام خاص للنقل البطىء خاصة الدراجات والعربات الكارو .

**ويضيف الى هذا العميد لبيب بدوى مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية ان تشديد المخالفات على الناس وتطبيقها بعدالة دون أدنى مجاملة مع بذل الجهد فى وضع برامج توعية مرورية للمواطنين تبدأ بالمدرسة وتنتهى الى الشارع فاننا بذلك نضمن سلامة الناس من أفواج السيارات التى ينتظر إيجادها على المدينة فى السنوات العشرة القادمة .**

يقدمه : محمد وجدى قنديل — بريشة : مصطفى حسين

ماهو هدف اسرائيل من حرق المسجد الاقصى ؟. وما خفايا تدبيرها اللاعب بالنار ؟

وما هى ابعاد الجريمة البشعة والمروعة التى ارتكبها العدو الاسرائيلى فى حق اقدس المقدسات الاسلامية فى القدس ..؟

وما مدى انعكاس ذلك التدبير المجرم والمجنون على مشاعر ملايين المسلمين وما آثاره على الانسانية كلها ؟ ثم ماهو الواجب المقدس الذى يفرضه الموقف على العرب والمسلمين لمواجهة هذا المخطط الاسرائيلى الرهيب ولاسترجاع المقدسات الانسانية وحمايتها فى مدينة السلام ؟

وسط انفعالات الحزن العميق والغضب الجارف وحول هذه المعانى يتكلم الدكتور عبد العزيز كامل – وزير الاوقاف وشئون الازهر – عن جريمة اسرائيل ضد المسجد الاقصى ويكشف حقيقة تدبيرها الاجرامى ..

# الكلمة الآن للقوة العربية والإسلامية وحدها

## ماهو مغزى ماتدبره إسرائيل ضد المقدسات الإنسانية فى القدس..؟

● قبل ان امضى الى الحديث عن جريمة اسرائيل المروعة لحرق اولى القبلتين وثالث الحرمين ..

لا بد لى من وقفة تامل ونظرة تدبر الى التاريخ الانسانى العظيم والمجيد الذى يمثله المسجد الاقصى .. واستطيع ان اقول من خلال هذا التاريخ :

ان قداسة المسجد الاقصى ترجع فى واقع الامر الى صدر الاسلام .. بل الى الفترة المكية من الاسلام بنزول القرآن وتمثلها الآية الكريمة .. (( سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى )) .. وهكذا تؤكد هذه الآية من قبل ان يدخل الاسلام الى بيت المقدس ان هذا المكان الذى اسرى اليه النبى عليه السلام هو (( مسجد )) .. وقد ذهب الرسول الكريم الى هذا المكان وصلى فيه ليلة الاسراء ويذكر التاريخ الاسلامى : ان تلك الصلاة جمعت الانبياء جميعا فى مكان واحد وحول قبة واحدة .. وفى ذلك درس من الله بالاخاء والمحبة بين الانبياء واتباعهم من البشرية ..

وقد اتجه المسلمون الى بيت المقدس – والى موقع المسجد الاقصى – اولا فى الصلاة خلال الفترة المكية وخلال الجزء الاول من فترة المدينة حتى أمر الله بتحويل القبلة الى المسجد الحرام وظلت قلوب المسلمين من وقتها معلقة بهذا البيت الكريم ..

ومن ناحية اخرى يعتبر هذا المكان صلة عميقة الاثر بين السماء والارض فى نفوس المسلمين جميعا وقد كان معراج النبى عليه السلام فى الليلة المباركة التى شاهد فيها الانبياء جميعا وكان تاكيدا آخر للاخاء الذى يربط بين الانسانية الشاملة .. وتلك هى النظرة الروحية والمقدسة التى ينظر بها الاسلام الى هذا المكان المبارك وبهذه النظرة استجاب عمر بن الخطاب لما طلبه البطريرك المسيحى فى بيت المقدس من حضوره الى المدينة المقدسة ليتسلم بنفسه مفاتيحها وكانت استجابة عمر بن الخطاب صورة اصيلة من صور احترام الاديان والاخاء الذى يربط ما بين المسلمين والمسيحيين فى القدس وكانت دافعهم الاصيل لحماية المقدسات الانسانية فى المدينة على مدى التاريخ .. وفى موقف عمر يتحتم ان نذكر امرين اساسيين :

● اولا : انه قال كلمته المعروفة عند دخوله بيت المقدس محددا بها دستور التعامل الاسلامى والانسانى .. (( يااهل ايليا – بيت المقدس – لكم ما لنا وعليكم ما علينا )) .. فهم اخوة متحابون يتحملون معا حلو الحياة ومرها ويتعاونون فى صيانة مقدسات هذا المكان الطاهر الذى بارك الله من حوله ..

وثانيا : انه عندما اذن البطريرك لعمر بن الخطاب باداء الصلاة فى كنيسة القيامة كان وقت الصلاة قد حان بالفعل ورغب عمر فى ادائها خارج الكنيسة وقال كلمته الشهيرة (( اذا صليت فى الكنيسة جاء المسلمون من بعدى وقالوا هنا صلى عمر ويتخذونها مسجدا )) ومن اجل ذلك صلى خارجها ..

وتعطينا هذه اللمحات الانسانية والمشاهد العظيمة نموذجا لما عاشت عليه المدينة المقدسة عبر القرون من احترام المقدسات فيها ومن تعاون ابنائها لصيانتها .. ويفتحون ابوابها للعبادة وتتردد فيها اصوات المؤذنين ودقات النواقيس فى سماحة ومحبة جعلت العالم كله يسميها (( مدينة السلام )) ..

.. .. .. .. ..

● ان ما يحدث – الآن – فى المدينة المقدسة وما تشهده ارضها من تدبير اسرائيلى مجرم ضد اقدس المقدسات الانسانية .. يعطى الصورة العكسية تماما لهذا التسامح الكريم عاشت به وسارت على هداه .. ذلك ان عمر بن الخطاب الذى احترم كنيسة القيامة وصلى خارجها يريد الاسرائيليون – اليوم – ان يبدلوا تقاليده السمحة .. ويحفروا تحت المسجد الاقصى وينبشوا جدرانه بحثا عما يسمونه بالآثار العبرية .. والذين احترموا دور العبادة اصبحت ايديهم مغلولة عن مواصلة رسالتهم .. وجاءت جماعات صهيونية همجية لتعبث بكل مقدسات الانسانية .. حارقة مسجدا مقدسا .. سارقة كنيسة القيامة .. سالبة العذراء تاجها .. محطمة دور العبادة فى صلف واستهانة واستهتار لا يمكن ان يكون موجها الى سكان المنطقة وحدها وانما موجه الى كل مقدسات الانسانية وكل مشاعر المسلمين والمسيحيين وكل القيم الروحية والرسالات السماوية ..

انها عقلية مدمرة لاعبة بالنار لها خط فكرى رئيسى هو : العدوان القادر على الحضارة وعلى المقدسات وعلى الانسانية .. لا احترام لمواثيق عندهم .. ولا احترام لانسان .. ولا احترام لدار عبادة – كنيسة او مسجدا – بل لا احترام للوجود وخالقه الذى جعلنا اخوة واراد لنا ان نعيش متحابين .. والفكر الصهيونى له عدوانه الصارخ على المقدسات لم تنصله الريب من المسئولية .. وما يحدث الآن من تخبط فى اقوال الاسرائيليين نتيجة للضغط العام العالمى وللاستنكار الانسانى صورة مكبرة لما سبق ان حدث فى مذابح دير ياسين واللد والرملة وحيفا والذين قاموا بهذه الذبائح الجماعية وملأوا الآبار بالجثث وحطموا الدور على ساكنيها هم بعينهم الذين يتولون الآن حكم اسرائيل ويدبرون تلك الجرائم البشعة ضد المقدسات الانسانية .. ليس فى القدس وحدها وانما امتدت ايضا الى سيناء تلك اليد العابثة المجنونة واستهانت بمقدسات دير سانت كاترين وتراثه الروحى العظيم ..

.. .. .. .. ..

● .. والآن يتحتم ان نسأل انفسنا فى هذا الموقف المشحون بالحزن العميق والغضب الجارف : عن مغزى ما تدبره اسرائيل وما تنويه تجاه مقدساتنا ؟ ان الاساس فى كل هذه التدابير الاجرامية ان اسرائيل دعوة عنصرية – تقوم على دعوى الشعب المختار – ولا تختلف اطلاقا عن النازية والاقليات العنصرية ، وترى نفسها افضل من جميع الشعوب وان باقى البشرية ليسوا اكثر من ادوات لخدمتها .. واحب ان اقول : انه ليس هناك اساس من الصحة او اسانيد من التاريخ لدعاويهم حول هيكل سليمان ، واذا كان قد اقيم هذا الهيكل لفترة قصيرة منذ الاف السنين فانه لا يمكن باى حال من الاحوال .. لا عرفا .. ولا واقعا .. ان ينهض ذلك دليلا على دعواهم الا اذا قبلنا – واذا قبل الامريكيون على الاصح – ان يعيدوا امريكا الى الهنود الحمر علما بان هجرة الاوروبيين الى القارة الامريكية جاءت بعد عهد الكشوف الجغرافية الكبرى فى القرن السادس عشر وتعد بمئات السنين فقط ..

وفى اعتقادى ان القضية اعمق واخطر من ذلك كله .. ولا يصح ان تتحول الى مناقشة اكاديمية عن (( هيكل سليمان )) . واحد من الاف دور العبادة التى اندثرت عبر التاريخ ولا يختلف عن اى اثر قديم .. وفى نفس الوقت فاننا يجب ان نلاحظ ان هذا المبنى – الذى يسمونه حائط المبكى – انما هو ايضا حائط عربى بكل احجاره كما تؤكد اسانيد التاريخ الاسلامى وليست له اية علاقة بما يقال انه الهيكل القديم ..

ان الكلمة الرئيسية فى هذا الموقف التاريخى المشهود ينبغى ان تكون للقوة العربية والاسلامية وحدها .. جبهة محاربة على درجة عالية من الفدائية والايمان .. وقاعدة شعبية ملتحمة بها التحاما كاملا من اجل القدس فهى قضية يعرفها الانسان .. قضية حماية المقدسات الانسانية من العدوان الصهيونى الهمجى المجرم – ان الكلمة الآن ينبغى ان تكون عملا مخططا دائبا لتطهير الارض المقدسة – وليس فقط لتحريرها – حتى تعود الى ايد امينة حارسة ومؤمنة تعيد السلام الى ارض السلام ، وفى اعتقادى ان هذا اخطر امتحان يمر به العرب والمسلمون – بل وتمر به الانسانية كلها – واما ان يتحرك العرب والمسلمون والمسيحيون صيانة لمقدساتهم واما ان يستمر هذا العبث وتنتقل النار التى اشعلتها ايد خائنة مجرمة فى المسجد الاقصى الى كل مقدسات القدس ..

**الدكتور عبد العزيز كامل**

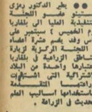
( وزير الاوقاف وشئون الازهر )

# حكايات.. وراء الأخبار

ج.يوسف

يقدمها جميل عارف

## كمال استينو يسافر الى بلغاريا



●● يطير الدكتور رمزي استينو عضو اللجنة التنفيذية العليا الى بلغاريا يوم الخميس ٤ سبتمبر على رأس وفد يضم عشرة أعضاء في اللجنة المركزية لزيارة المناطق الزراعية في بلغاريا باعتبارها واحدة من البلاد الاشتراكية التى اشتهرت بزراعتها المتقدمة وباستخدامها اساليب العلم الحديث في الزراعة .

## قداسة بابا الاسكندرية يتحدث عن :
## وحدة الجهاد بين الهلال والصليب
## لمواجهة اعتداءات إسرائيل على المساجد والكنائس

●● طالب قداسة البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وسائر افريقيا بوحدة جهاد الهلال مع الصليب لمواجهة اعتداءات اسرائيل على مقدسات الاسلام والمسيحية في القدس وقال قداسته .. ان عدوان اسرائيل على قبلة المسلمين ـ المسجد الاقصى ـ يعد من الأعمال الانتحارية التى تهدد السلام العالمى وتؤكد للعالم كله نوايا اسرائيل العدوانية على مقدسات الاسلام والمسيحية ، كما تؤكد ان الصهيونية التى اعتدت على بيت من اكبر بيوت الله واكرمها انما هى حركة عنصرية سياسية لا صلة لها بالاديان السماوية وانها قومية ملفقة وكيان صناعى طفيلى استعمارى يحتشد بالقوة داخل الاراضى المقدسة للمسيحية والاسلام ـ في فلسطين العربية ـ اكبر تجمع دخيل متعصب يسير على عكس حركة التاريخ وارادة الشعوب .

واضاف قداسة البابا يقول ان الحريق المدمر الذى امتد الى مشاعرنا فالهبها سخطا على الصهيونيه العالمية ومخططها العدوانى يتطلب من جميع رجال الدين من مسلمين ومسيحيين في العالم كله التضامن في اتخاذ اجراء حاسم ضد ابشع ظلم عرفه تاريخ البشرية بالاضافة الى عدوان اسرائيل المتكرر على كنيسة القيامة وتعطيل الحج المسيحى ومصادرة الشعائر الدينية لكافة الاديان السماوية في القدس ـ مدينة الله ـ وبحيث يمارس رجال الدين من مسلمين ومسيحيين نفوذهم على الحكومات التى تناصر هذا الظلم الصارخ وتمد الصهاينة المتعصبين الذين خلقوا الكفر والالحاد ونشروا الاباحية والمبادىء الهدامة في العالم كله بالسلاح ليصوبوه ضد الكنائس المقدسة ويهددوا بموطن ميلاد السيد المسيح بكل مقدساته وروحانياته وتراثه العظيم .. وقد حان الوقت ـ بعد حرق قبلة المسلمين الاولى ـ لهذه الحكومات ان تضع خاتمة عاجلة وعادلة لهذه المأساة وان تقرر في حسم واصرار تطهير القدس من اية سيطرة صهيونية واعادتها الى اصحابها المؤمنين .

وقال قداسة البابا كيرلس السادس انه قد ارسل رسالة عاجلة الى مجلس الكنائس العالمى والى رؤساء الكنائس المسيحية في العالم كله يحذر فيها من نتائج حرق المسجد الاقصى بما يعد ارتفاعا بالتصعيد المتابع في عمليات العدوان على البلاد العربية كما انه في واقع الامر ( رجس من عمل اسرائيل ) !

وقال قداسة البابا .. انه قد ذكر في رسالته لاوثانت الامين العام للامم المتحدة ان الوضع اليوم في الشرق الاوسط يصل بعد هذا الحريق المتعمد لقبلة المسلمين الاولى الى حد من التفجير يستحيل تداركه ، وليس باقل خطورة مما حدث في الحربين العالميين الاخيرتين .. بالصواريخ والقنابل التى تتطاير على الارض المقدسة وحولها .. واشعال النيران في واحد من اهم مساجد الاسلام التاريخية عن عمد وسوء قصد يمكن ان يشعل نيران الحرب العالمية الثالثة بصورة مباغتة ، بل قد يؤدى الى حرب مقدسة بين الكفار والمؤمنين على مستوى العالم كله .

وطالب قداسة البابا باسم العائلة الانسانية التى يحرص على الا تنتحر اوتندثر تطهير ارض فلسطين المقدسة من ( رجس ) الصهيونية الملحدة والمحطمة لامال الانسانية في سلام مشرق فوق ارض الايمان والاديان .

وختم قداسة البابا حديثه بقوله :

ـ لقد آن الاوان لان تتوحد افراد وبلادنا خلف شعار وشعور واحد وهو وحدة جهاد الهلال مع الصليب .. لمواجهة عدوان اسرائيل واعمالها الاجرامية البربرية ووضع حد نهائى لاعتداءاتها المتكررة والمتعددة على بيوت الله من كنائس ومساجد ..

جميل عارف

## ● مادة الـ د.د.ت .. وهل هى سبب الإصابة بالسرطان ؟

●● هل تتسبب مادة الـ د . د . ت التى تستخدم في مكافحة الافات في اصابة الادميين بالسرطان ؟ .. ان احد الابحاث التى اجراها عالم امريكى اسمه الدكتور وليم دايخمين على مادة الـ د . د . ت تؤكد اثر هذه المادة على الاصابة بالسرطان .. وكان العالم الامريكى قد قام بتشريح مجموعة جثث لبعض الادميين الذين ماتوا بسبب السرطان ، وخاصة سرطان الدم. وكانت مفاجأة عندما عثر على نسبة من مادة الـ د . د . ت في اجسامهم تزيد ثلاث مرات على نسبة هذه المادة في اجسام اخرى مات اصحابها نتيجة للامراض العادية او بسبب الشيخوخة ، وحوادث السيارات ..

ونتيجة لهذه الابحاث قررت ٦ ولايات امريكية منع المزارعين فيها من استخدام مادة الـ د.د.ت .. كما قررت حكومة السويد منع استخدام هذه المادة لمدة سنتين ابتداء من العام القادم حتى يثبت بصفة قاطعة اثر هذه المادة على اصابة الادميين بالسرطان !



## موجة إرهاب إسرائيلية ضد أهالى غزة !

●● اجراءات تصفية اتخذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة بعد ان تزايد نشاط الفدائيين العرب في الاسابيع الثلاثة الماضية .. ولم تفلح كل وسائل الضغط والارهاب الاسرائيلى في التخفيف من حدة التوتر بين اهالى قطاع غزة . وتكشف هذه الصورة عن حالة الرعب التى يعيشها الاسرائيليون في قطاع غزة فقد جاءوا بعمالهم تحت حراسة المدافع الرشاشة لهدم وازالة الجسور الترابية على جوانب الطرق بحجة ان الفدائيين يستخدمونها كسواتر عند القائهم القنابل اليدوية على الدوريات الاسرائيلية !

## حملة للدعاية السياحية فى بلادنا ينظمها اتحاد الغرف السياحية

●● اقتراح جديد ناقشه مجلس ادارة اتحاد الغرف السياحية في اجتماعه امس الثلاثاء .. اقترح احد اعضاء المجلس تخصيص ١٠٪ من ايرادات الغرف النوعية للسياحة للمساهمة في حملات الدعاية للسياحة التى تنظمها وزارة السياحة للدعاية للسياحة في الجمهورية العربية .. وقال في اقتراحه .. ان حملات الدعاية للسياحة التى يمكن ان تقوم بها الغرف السياحيه ستساعد على زيادة عدد السائحين وبالتالى ستعود بالفائدة على اعضاء الغرف السياحية من فنادق وشركات سياحية وكازينوهات ومحال بيع عاديات خان الخليلى .. وفي نفس الوقت سيخفف اعباء الدعاية للسياحة على وزارة السياحة وخاصة تحت ضغط ميزانية اقتصاديات الحرب وحتى تزول آثار العدوان الاسرائيلى على بلادنا العربية !

ويتضمن الاقتراح اخراج افلام للدعاية السياحية في بلادنا على نفقة الاتحاد !

## سفارة ليبيا تحتفل بذكرى تأسيس جيش السنوسى

●● مجموعة من السيارات خرجت في الاسبوع الماضى من سفارة ليبيا في القاهرة واتجهت الى طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوى .. وعند الكيلو ٩ توقفت السيارات لينزل منها اعضاء السفارة الليبية وعلى رأسهم عبد السلام بسيكرى سفير ليبيا في القاهرة والدكتور وهبى البورى وزير الخارجيه الليبى الأسبق ، ويشغل الآن منصب مندوب ليبيا الدائم في الامم المتحدة .. وتوجه السفير الليبى الى نصب لذكارى اقامه الجيش السنوسى اثناء الحرب العالمية الثانية في هذه المنطقة ، وقام بوضع اكليل من الزهور عليه بمناسبة مرور ٢٩ سنة على انشاء الجيش السنوسى ..

## فايز صايغ فى القاهرة

●● بدعوة من الوزير محمد فائق وزير الارشاد القومى وصل الى القاهرة المفكر الفلسطينى فايز صايغ قادما من نيويورك وفايز صايغ اشترك في اكثر من حوار في التليفزيون الامريكى واستطاع ان يكشف في الكثير من احاديثه مدى تغلغل الصهيونية في فكر الراى العام الامريكى . وقد اثبت في مناقشاته عن قضية فلسطين ان الانسان العربى اكثر تحضرا وثقافه

## عالم .. صغير .. صغير .. صغير .. صغير

### نظرية جديدة عن الاجرام في لندن :

●● نظرية علمية جديدة اذيعت في لندن عن اصل الجريمة وتقول النظرية وصاحبها عالم انجليزى اسمه الدكتور جيمس هاملتون .. ان الجريمة مسألة لا دخل للمجرم فيها .. وان الكروموزمات التى تتحكم في نوع المولود .. وهل هو انثى او ذكر هى التى تبرز صفات الشخص وهل هو مجرم او غير مجرم .. وفي رأيه ان شخصا من بين كل ٥٠٠ شخص يولد وفي دمه روح الاجرام .. وقد اثارت هذه النظرية الجديدة مناقشات حادة بين العلماء الانجليز !

### اخر تقليعة للابس المضيفات :

●● وفي جوهانسبرج في اتحاد جنوب افريقيا ابتكر احد اصحاب الفنادق زيا غريبا للمضيفات اللاتى يستقبلن الزبائن .. والزى عبارة عن جونلات من الحرير .. وبنطلونات مصنوعة من قطع الصفيح والسلاسل !

### عروسان يعقدان زواجهما في بالون

●● وفي لوس انجلوس احتفل عروسان بعقد قرانهما في بالون يحلق في الهواء بدلا من الاحتفال به في الكنيسة .. والزوج اسمه ماركو جوجدون وعمره ٢٣ سنة .. والزوجة مغنية ناشئة اسمها فلورنس لارو وعمرها ٢٦ سنة .. وقد اصطحبا القس معهما في البالون حيث قام باتمام مراسيم زواجهما في الهواء !

### عندها حاسة لاوراق اليانصيب الفائزة :

●● وفي بغداد .. قالت الصحف العراقية ان ضابطا في الشرطة العراقية اسمه الرائد عبد الوهاب محمود العزى عنده حاسة غريبة لاوراق اليانصيب الفائزة .. وفي كل مرة يشترى ورقة يانصيب للفوز بجائزة كبيرة .. وفي الاسبوع الماضى فاز ضابط الشرطة العراقى للمرة الخمسين بجائزة جديدة هى نصف قيمة الجائزة الاولى في اليانصيب الوطنى الموحد العراقى.. وقيمتها ٥٠٠٠ جنيه .. وكان احد زملاء الضابط قد طلب اليه ان يشاركه في ورقة يانصيب .. وفازت الورقة ليحصل كل منهما على ٢٥٠٠ جنيه .. ويقول الضابط ان اقل جائزة فازبها في اليانصيب حتى الآن كانت ٥٠ جنيها !

## أيهما أجمل: الكلب أم عارضة الأزياء؟

●● ايهما اجمل .. الكلب .. أو عارضة الازياء التى تظهر الى جواره ؟ .. لقد اختارت لجنة التحكيم هذا الكلب من بين عدة مئات من الكلاب الصغيرة التى اشتركت فى عرض خاص للكلاب اقيم فى حديقة السنترال بارك فى نيويورك .. وقالت لجنة التحكيم .. ان شكله « فوتوجنيك » أى صالح للتصوير .. وجاء احد مصورى الصحف الامريكية بواحدة من أشهر عارضات الأزياء فى نيويورك ثم التقط لها هذه الصورة مع الكلب « الفوتوجنيك » ..

## بابا روما يبيع أسهم الكنيسة فى الشركات الإيطالية

●● لاول مرة منذ سنة ١٩٢٩ قرر البابا بولس السادس بابا روما بيع الاسهم التى يمتلكها الفاتيكان فى مجموعة من الشركات الايطالية .. ويقول تقرير لوزارة الاقتصادية الايطالية ان قيمة الاسهم التى يمتلكها الفاتيكان فى الشركات الايطالية تقدر بحوالى ١٨٠ مليون دولار .. وكان قد وقع خلاف بين الفاتيكان والحكومة الايطالية حول اعفاء الاموال التى يستثمرها الفاتيكان فى هذه الشركات الايطالية من الضرائب .. وفى العام الماضى عرض هذا الخلاف على البرلمان الايطالى .. ورفض اعضاء البرلمان اعفاء الاسهم التى يمتلكها الفاتيكان من الضرائب وتقدر قيمة الضرائب التى تطلب الحكومة الايطالية من الفاتيكان دفعها بحوالى ٢٫٥ مليون دولار سنويا .. وفى اكبر الشركات الايطالية التى يستثمر الفاتيكان امواله فيها شركة اسمها « سوسيتيه جنرال ايموبولار » .. وقد قرر البابا بولس السادس بيع غالبية اسهم الفاتيكان فيها بحيث لايحتفظ باكثر من ٥٪ من قيمة اسهمه فيها .. وقد اثار هذا القرار رد فعل كبيرا فى الاوساط الاقتصادية الايطالية .. ويتوقع بعض الاقتصاديين الايطاليين ان تتدفق بعض الشركات الامريكية لشراء الاسهم التى قرر الفاتيكان بيعها فى هذه الشركة !

## كتاب كامل الزهيرى « الغاضبون » يتحول الى حلقات تمثيلية فى الإذاعة

●● كتاب .. « الغاضبون » .. الذى قدمته مؤسسة اخبار اليوم فى سلسلة كتاب اليوم لكامل زهيرى نقيب الصحفيين قرر صوت العرب اذاعته فى حلقات تمثيلية .. ويكتب هذه الحلقات الصحفى الاديب عبد المنعم عبد العزيز ويخرجها مراد كامل المخرج باذاعة صوت العرب .. والكتاب يتناول بالنقد والتحليل عدة موضوعات فى الحياة والفن والادب .. ويعمل الزميل عبد المنعم عبد العزيز فى الوقت الحاضر على تحويلها الى حلقات اذاعية .. وينتظر ان يبدأ صوت العرب فى اذاعتها ابتداء من منتصف شهر اكتوبر القادم !

●● فازت ممثلة التليفزيون الايطالى سلفيا بريجو بلقب ملكة جمال المصايف فى ايطاليا لسنة ١٩٦٩ .. وسلفيا عمرها ٢٢ سنة ، وقد رفضت عدة عروض للعمل فى السينما وقالت انها تفضل عملها فى التليفزيون !

## خواتم ودبل يصنعها ثوار فيتنام من حطام طائرات الفانتوم

●● هدية عبارة عن خاتم او دبلة معدنية يقدمها رئيس وفد جبهة التحرير الفيتنامية فى القاهرة الى كل من يزوره فى مكتبه وهو يقول له .. انها مصنوعة من معدن احدى طائرات الفانتوم التى اسقطها الثوار الفيتناميين من جنود الجبهة .. بمدافعهم اثناء المعارك ضد قوات الامريكيين فى فيتنام !

## أوقعته فى غرامها مليونيرا من أمريكا !

●● وقع مليونير امريكى اسمه مارستون هيفنر .. وهو صاحب مجلة « بلاى بوى » فى غرام الممثلة الامريكية باربارا بنتون .. وكانت الممثلة الحسناء وعمرها ١٩ سنة قد وصلت الى روما فى الاسبوع الماضى للاشتراك فى تمثيل فيلم اسمه .. ماذا تفعل فتاة جميلة فى مثل هذا العمل ؟ .. وفى اليوم التالى طار المليونير الامريكى ( ٤٣ سنة ) الى روما ليظهر معها فى كل مكان .. ولما طاردهما الصحفيون قال فى مؤتمر صحفى .. صحيح .. اننا لم نعلن خطوبتنا .. ولكننى استطيع ان اقول ان علاقتنا اصبحت قوية .. واعتقد اننى قد وقعت فى الحب لاول مرة !

## هذه السلحفاة عمرها ٢٦٩ سنة !

●● هذه السلحفاة الذكر التى تعيش فى حدائق الحيوان بالجيزة عمرها بالضبط ٢٦٩ سنة .. وكانت الامبراطورة أوجينى زوجة نابليون الثالث قد اهدتها مع سلحفاة اخرى انثى الى الخديو اسماعيل عندما جاءت الى القاهرة منذ ١٠٠ سنة للاشتراك فى احتفالات افتتاح قناة السويس .. وفى سنة ١٩٥٠ ماتت الانثى .. وبقى الذكر ليعيش وحده بلا اليفة .. وفى الاسبوع الماضى وزعت وكالة الاسشيدبرس الامريكية صورة هذه السلحفاة فى مختلف انحاء العالم .. وقالت ان عمرها فى مصر بعمر قناة السويس .. وفى حدائق الحيوان بالجيزة يعرف الاخصائيون عمر السلحفاة بواسطة حلقات دائرة تظهر على عظام بطنها .. وتحدد كل حلقة عددا من السنوات فى عمر السلحفاة !

## حيوان نصفه زرافة .. ونصفه حمار وحشى !

●● سجلت حدائق الحيوان فى مدينة بازل فى سويسرا لاول مرة فى تاريخ حدائق الحيوانات فى العالم مولد حيوان الاوكابى .. وهو واحد من اندر الحيوانات فى العالم .. وهو من فصيلة الزرافة وان كان يبدو كان نصفه زرافة .. والنصف الآخر حمار وحشى .. وقد اكتشف الاوكابى لاول مرة فى سنة ١٩٠١ فى ادغال جمهورية الكونغو كنشاسا .. وقد اطلقت حدائق حيوانات بازل على المولود الصغير اسم « تانجو » !

# مصر كما تبدو من القمر..

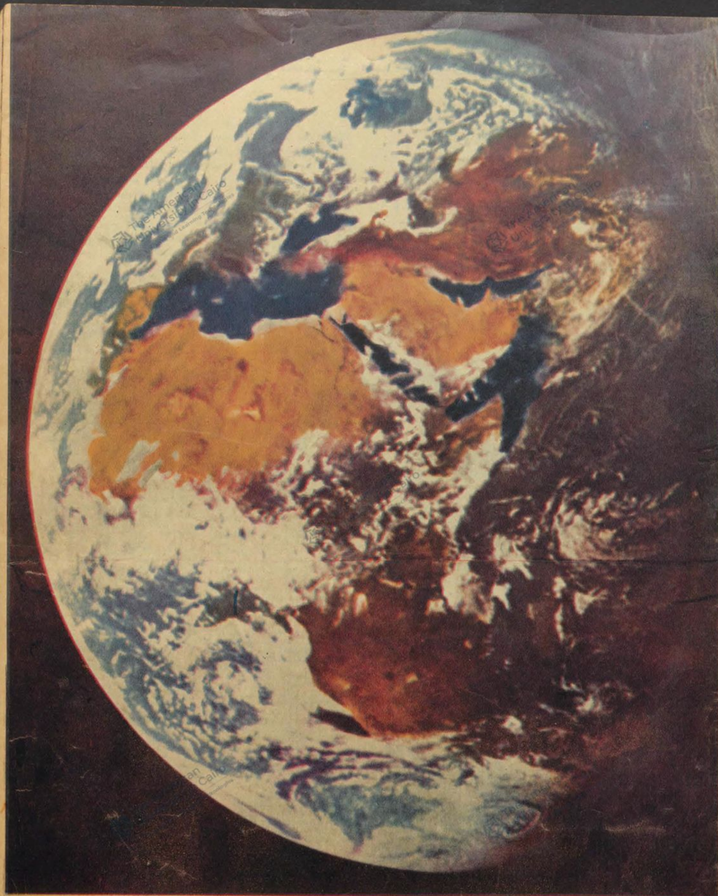
هذه هى الارض - كما صورها رواد ( ابوللو - ١١ ) فى الرحلة التاريخية التى ماتزال حديث كل الناس .. والصورة التقطت من مسافة تبعد ١٨٢ الفا و ٤٩٦ كيلو مترا من سطحها . وفيها تبدو بوضوح منطقة شمال افريقيا والبحر الاحمر والبحر المتوسط وايضا منطقة السويس ..

لقد استطاعت الرحلة التاريخية ان تقدم فى كل لحظة معلومات كان الحصول عليها يبدو حلما مستحيلا من قبل!



● الدرين رائد الفضاء الذى كان الانسان الثانى الذى يهبط فوق القمر..وهو على زجاج النظارة التى يرتديها الرائد الاول ارمسترونج

● الرواد الثلاثة مع عائلاتهم حول نموذج مصغر للقمر بعد انتهاء الرحلة



● الارض من بعيد كما صورها الرواد خلال رحلتهم ـ الصورة التقطها الرواد للارض من مسافة ١٨٢ الفا و ٤٩٦ كيلو مترا من سطحها وفيها تبدو منطقة شمال افريقيا والبحر الاحمر ومنطقة السويس.. كما تبدو في الصورة منطقة البحر المتوسط

● على بعد ١٨٢ ألف كيلو متر من سطح الأرض التقط رواد أبوللو - ١١ هذه الصورة للكرة الأرضية

## محاولة للبحث عن نقطة ماء بارد في بلد "القلل" ...

# هنا .. مدينة الصيف الدائم !

## الإنتاج لا يتثاءب في المدينة

**رغم ان المدينة العريقة تغيرت ·· واصبحت كغيرها من مدن المحافظات الاخري ·· تحظي بالمشروعات العمرانية وتعيش في دائرة التخطيط !**

**وبرغم اختفاء الموظفين المبعدين او المغضوب عليهم ·· برغم كل ما حدث فان هناك شيئا واحدا في قنا لم يختف · شيئا لم تستطع الخطة ولا المشروعات ان تلغي وجوده ، حتي مياه الترع فشلت في ان تذيبه او تهدئه ·· ذلك هو « حر قنا »· وياله من حر !!**

**هذا الشيء الذي اشتهرت به قنا ·· ومازالت شهرتها به تقف علي قدم المساواة وربما قبل شهرتها بانها مدينة القصب والعسل والسكر والقلل القناوي والبلاليص وايضا ·· بلد سيدي عبد الرحيم القناوي ·**

انها مدينة الشمس الحارقة .. المدينة التي يقول عنها الاقدمون ان الله يفتح في سمائها ( خرم ابرة ) تتسلل من خلاله لفحة واحدة من لفحات جهنم .. هكذا سمعتهم يقولون وسمعت ايضا من يقول بسذاجة وهو يظن انه يقدم تحليلا منطقيا لحر قنا .. ان الشمس في قنا تهبط من سماء الى سماء .. حتى تجعل الناس يصبرون .. ويخافون عذاب النار .

وعندما مر القطار بسرعة امام محطة البلينا .. بدا توقفه في قنا .. بدات اشعر بمدينة الصيف الدائم ... بدات احس بها جوا خانقا وعرقا ساخنا وشمسا تكاد تتوسط السماء والساعة لم تزل بعد التاسعة صباحا؟.. ماذا يحدث عندما تشير عقارب الساعة الى الواحدة او الثانية ظهرا حقا ! لقد تغيرت قنا .. ولكن بقى الحر وبقيت اكثر من صورة ساخنة له .

### الارصاد ·· والحقيقة !

وبرغم ان صحف الصباح التى اشتريتها من سوهاج كانت تقول ان درجة حرارة القاهرة معقولة على اثر موجة حرارية كبيرة اجتاحتها لمدة ثلاثة ايام وصلت فيها الحرارة فى القاهرة الى درجة ٤١ .. برغم ذلك .. وبرغم ان الصحيفة التى فى يدى تقول ان درجة حرارة الاقصر ٤٢ .. الا ان قنا تكاد تشتعل .. مع انها دائما تزيد درجة حرارتها عن حرارة الاقصر درجة واحدة واحيانا اكثر ..

وعندما جلست الى **محمود لطفى** سكرتير عام المحافظة وحدثته فى هذا .. اجابنى :

— بان الارصاد تخطىء دائما .. وان درجة حرارة قنا اكثر ارتفاعا مما تذكرها تقارير الارصاد الجوية !!

من مكتبه .. خرجت الى جولة بالمدينة .. كنت اريد ان تستمر جولتى عدة ساعات ولكننى اعترف بان هذه الجولة الاولى لم تستمر اكثر من دقائق .. فضلت بعدها ان ابحث عن مكان يمكن ان تمر به مواكب العمل التى تخترق شارع قنا الرئيسى فلم اجد اكثر ملاءمة من كازينو المحافظة .. الدور الثانى بالذات .. ومرت امامى قنا وهى تسرع للهرب من النار .. وكانت ملاحظة اولى .. ان عددا كثيرا من المظلات — الشماسى — يرتفع فوق رءوس الناس هنا .. ربما اكثر من اى مدينة اخرى .. كذلك — فان عدد باعة المشروبات المثلجة — يعنى .. يبلغ اضعاف من يوجدون فى محافظات باجمعها .. ولم اعثر اثناء هذه الجلسة .. ولا بعدها على قناوى واحد عارى الراس .. ابدا .. الجميع يرتدون اللاسة او اللبدة الصعيدى التى يلتف حولها شال كبير الحجم .. او الطاقية المزوقة .. ومن العجيب ان القبعة تنتشر فى قنا ايضا .. ولكن من الذى يضعها فوق راسه .. انه عربجى الحنطور فقط .. بالرغم من انه يرتدى الجلباب البلدى العادى ..

بعد جلسة طويلة .. تخيرت احدى المصالح بقنا .. ودخلتها .. وكانت المفاجأة ان جهاز التكييف الموجود بمكتب المدير معطل .. وقال المدير المذكور .. **ان جهاز التكييف فى قنا معطل دائما .. ان شدة الحرارة تكاد توقف مفعوله .. انه يركن وسوف تجد اكثر اجهزة التكييف هنا على هذه الحالة .. ويزيد المشكلة انه لا توجد وحدة لاصلاح هذه الاجهزة ..**

عندما اشارت عقارب الساعة الى الثالثة ظهرا .. ركبت مع زميلى المصور حنطورا من الالاف حنطور ينتشرون بشوارع قنا الكبيرة والصغيرة ويقومون بدور كبير فى خدمة الناس فى مثل هذا الوقت .. ولوجهنا الى حيث نستريح قليلا .. وكانت المفاجأة ان شوارع قنا تكاد تخلو من المارة تماما .. حتى المحلات التجارية اغلق بعضها ابوابه هربا من الحر ..

**كانت قنا وقتها تبدو كأية مدينة اخرى فى السادسة صباحا .. او فى الواحدة بعد منتصف الليل ..**

عندما حل الظلام مررت على صديق لى يعمل اى. الى الرى الدائم ..

راعنى انه يحمل ملابسه من اين .. من دولاب الملابس .. لا .. من فوق شماعة .. ابدا .. من الثلاجة .. تصوروا !!

وعندما خرجنا فى جولة مسائية احسست ان اليوم الحقيقى يبدأ فى قنا .. مع المساء .. تماما منذ الساعة السابعة من مساء كل يوم .. ولكن قنا لا تعمل فى هذا الوقت .. وانما هى تعوض جهدا كبيرا .. تعوض حبات العرق الساخن .. انها تهرب .. ولكن الى اين ؟.. وكيف ؟ ..

### فوق الاسطح

قبل ان يغطى الظلام قنا .. لاحظت وانا اجلس فى غرفة بالطابق الرابع بشقة صديقى مهندس الرى .. لاحظت شيئا عجيبا .. **ان حركة لا تهدأ تاخذ مكانها فوق اسطح المنازل المجاورة .. حركة واحدة .. تتشابه من سطح الى سطح .. ان اكثر الناس يقومون بالقاء كميات كبيرة من المياه فوق السطوح وبعد ذلك ينقلون الاسرة الى فوق السطوح ايضا .. واكثر الاسرة من النوع الخفيف المصنوع من سعف النخيل .. وقال صديقى لا تدهش .. ان ثلاثة ارباع اهل قنا .. ينامون فوق السطوح ..** ان السطوح هو المكان المفضل لهم .. والا فبسبب الحر لن يجد النوم طريقه الى جفونهم .. على الاطلاق .. انهم ينامون فوق السطوح .. وهم الان يعدون العدة لذلك ومع خيوط النهار الاولى وحتى لا تمتد اعين الفضوليين اليهم تجدهم ينسللون الى الشقق والحجرات!

ولكن بالاضافة الى ذلك .. ماذا تفعل قنا للهرب من الحر ! .. ليس امام اهلها سوى النوم فوق السطوح بعد جلسة طويلة فى المقهى او الكازينو او السينما .. جلسة مع الطاولة والشطرنج ولكن ليست التسلية وقضاء الوقت هى اهم ما فيها .. ان اهم ما فى هذه الجلسة هو احتساء اكواب الكركديه المثلج .. والسوبيا .. والبوظة ايضا !! **ذلك انه تصل قنا من ان لاخر سيارة مياه غازية واحدة .. وعندما كنت هناك .. وطلب زميلى المصور زجاجة كوكاكولا مثلجة .. قيل له ان قنا لم تشهد المياه الغازية منذ اكثر من اسبوعين !**

قد تدهش .. وتقول : وايه يعنى .. ولكنك وانت فى قنا .. ستجد ان هذه الاشياء التافهة تقوم بدور كبير .. الدور الذى عبر عنه وقاد — اى الشخص الذى يقوم باشعال النار فى الفرن او القمين الذى يجرى به حرق القلل حتى تصل الى حالتها التى تشاهدها عليها — عبر عنه بقوله .. ( ما اجدرش اشتغل من غير بوظة ) .. يعنى انه لايستطيع العمل دون ان يشرب شيئا باردا .. والبوظة هو هذا الشيء القريب من يده ..

ويدخل فى دائرة الاهتمام ايضا اثناء هذه الجلسة .. تناول اللبن الزبادى .. ولقنا شهرة كبيرة فى صناعته حتى اننى سمعت اكثر من اغنية شعبية تتحدث عن اللبن الزبادى .. ويوجد عشرات الاطفال الذين يمرون امامك يحملونه .. ويستطيع قلائل جداً .. من قنا ان يهربوا ليلقوا بانفسهم فى احضان مياه حمام السباحة الاوحد .. وذلك لبعده عن المدينة ولكن عددا كبيرا يفضل ان يلقى فى احضان مياه النيل .. ليسبح قليلا بحذاء شاطئه ..

قد يقول قائل .. وما الذى فى ذلك كله .. ان قنا تقضى صيفا عاديا كبقية المحافظات الاخرى .. ولهؤلاء اقول .. قد تكون هذه الظروف عادية .. ولكن ما رأيك فى مدينة تقترب حرارة الشتاء فيها من اربعين درجة مئوية .. ما رأيك فى صيفها الطويل الدائم ! ان هؤلاء .. ايديهم فى النار .. تماما كما يقول المثل ..

### صيف ومشاكل

ومن الطبيعى وهذه حالة قنا .. ان يكون ارتفاع الحرارة وراء اكثر من مشكلة .. لعل اهمها والكلام هنا ايضا لمحمود لطفى سكرتير

اول حمام للسباحة فى قنا .. ولكن التقاليد تحول بين البنات وبين ارتداء المايوه !



نصف اسرة قنا تصنع من جريد النخيل ليسهل نقلها فوق السطوح وحتى لا تصل العقارب الى النائمين !



- نعود بتجربتنا
- ماذا تسوى هذه التجربة ..
وتساءل عبد الخبير وهو يفكر
- اجل .. ماذا تسوى ..
وقال عبد اللطيف

- اننا لسنا وحدنا فى كون .. متعدد الجوانب .. والعناصر .. والمركبات .. انما الله الاحد .. فى كون مركب ومعقد .. نحن لا نشكل فيه الا قطرة فى بحر .. ونحن مسئولون عن ارضنا .. عن حياتنا .. بقوة مركباتنا .. الذهنية والنفسية والبدنية .. مسئولون عن تشكيل حياتنا .. كوحدة بشرية بحيث تمنحنا الافضل دائما ..

وقال عبد الراضى مؤكدا
- يجب أن نعود الى الارض لعلنا نستطيع ان نفعل شيئا .. أى شيء .. من أجل ملايين التعساء الذين يقاسون من الجوع والمرض .. والخوف .. على ظهر الارض .. فى وقت نجح فيه الانسان فى الانطلاق الى الفضاء والوصول الى القمر
وردت شهيرة قائلة
- أجل يجب ان نفيد من تجربتنا لانقاذ الانسان من حياة .. بائسة .. لا يعرف كيف يستمتع فيها بخيرات ارضه ونتاج ذهنه .. ليقضيها - على قصرها - اما فى حرب او فى انتظار حرب .
وقال عبد اللطيف

- اذا كان حتما علينا ان نعيش بمركباتنا البشرية من اجل بقاء الحياة ونموها وتطورها .. فيجب علينا أن نجعل من حياتنا قيمة للبشر انفسهم .. وان نحولها الى شيء يستحق ان يحيوه .. وعلى الاقل يمكن ان يحتمل .. يجب علينا ان نصلح الخلل فى تركيب الذهن البشرى .. انه يعرف كيف يعمل من اجل شخصه .. ولكنه يجهل كيف يتعامل مع الغير .. انه ممتاز فى العمل الفردى .. ولكنه قد عجز عن ان يكون وحدة فى كل .. لقد فشل نهائيا فى تحقيق التآلف .. الذى يمكن ان يضع جهده وتقدمه ومنجزاته .. فى عمل موحد من أجل خير البشر .
وقال عبد الخبير

- أجل .. ان الذهن البشرى .. أمضى اسلحة الكون قد عجز تماما عن تحقيق الانتصار الحقيقى للبشرية على اعدائها .. انه سلاح ذو حدين .. حد يوجهه الانسان ليحقق التقدم والرفاهية ولصراع التحديات التى تواجه البشرية من بقية عناصر الكون .. وحد يوجهه لذاته .. لعنصره البشرى .. فيقضى به على ما حققه الجهد الاول من مزايا .. ويترك جنسه .. قلقا .. حائرا ..
ورد عبد اللطيف

- أجل .. التناقض الحتمى فى مركبات النفس البشرية .. قد يكون سبب الصراع الضرورى لتطور الحياة .. ولكن خلل الذهن البشرى .. وعجزه عن أن يجعل من جهود البشرية .. تروسا منتظمة متناسقة فى حركة واحدة فى آلة التقدم البشرى .. قد أضاع قيمة هذه الجهود .. واضاع الامل فى التقدم والتطور الذى يمكن ان يحقق الخير للبشرية .. ويقضى على كل ما تعانيه من هزائم امام أعدائها الحقيقيين .. وعجزها فى مواجهة الجوع والمرض والخوف .. ووقف هذا الصراع المجنون الذى يهدد بدمارها
وتساءل عبد الراضى
- ترى هل هناك أمل .. فى قدرة الذهن البشرى على الخلاص مما به من خلل
وأجاب عبد اللطيف
- ولم لا نحاول .. ما دام الذهن البشرى لم يعطل .. وما دمنا قادرين على التفكير .. فان الامل .. لم ينقطع ..
وتمتم عبد الخبير
- العناصر المضادة للبشرية ليست هينة.. ويجب أن نواجهها .. كوحدة .. ان الجراثيم والزلازل .. والسيول .. والجوع وكل وسائل التدمير الكبرى التى تواجه البشر فى الارض .. يجب ان يتكاتف البشر لمواجهتها .. وان تسأل البشرية كوحدة .. عن كل فرد فى كل مكان .. عندما يموت انسان جوعا فى الهند .. يجب ان يسأل عنه .. الانسان فى امريكا وفى روسيا .. عندما تفتك الزلازل بالبشر فى تركيا .. يجب ان يواجهها البشر فى كل مكان .. يجب أن تتحمل البشرية كلها مسئولية كل فرد فيها .
وقال عبد اللطيف
- يجب ان يتحمل كل فرد مسئولية البشرية كلها .. يجب ان يكون طموح الفرد .. طموحا من اجل الجماعة .. وخير الجماعة .. الطموح والتميز والرغبة فى السبق .. أمر محتوم للتقدم .. ولكن يجب ان يكون فى نطاق الجماعة .. يجب ان يتميز الفرد .. بما يؤديه من خير للجماعة .. من حق الفرد ان يبرز وان يسبق .. ولكن لحساب فائدة الجماعة .. فاذا اضر تميزه بالجماعة .. فيجب ان يوقف تميزه .. وان يردع .. .. والجماعة ايضا يمكن ان تتميز ولكن لحساب المجموع .. اذا حققت تميزا لنفسها فيجب ان يكون فى نطاق فائدة الآخرين .. وليس على حسابهم .
وقالت شهيرة
- يجب أن يكون التعامل بين الفرد والمجموع على أساس الثقة والحب .. ان يؤمن المجموع حياة الفرد وأمنه وكرامته .. وان يمنح الفرد جهده للمجموع ورخاءه ورفاهيته .
وقال عبد الراضى

- اننا لم نعدم الامل فى الارض . الناس ما زالوا طيبين .. على كل ما فيهم من انانية .. وحقد .. ينطوى فى نفوسهم خيط من التضحية .. وانكار الذات والمودة .. والحنان .. فى نطاق الاسرة .. يكمن الاحساس بالتضحية .. وفى نطاق الوطن يكمن الاحساس بالفداء .. ان نفوس الناس لم تعد ارضا قاسية صماء .. لا ينبت فيها الخير .. ان بها قابلية خصبة لانبات الحب .. والخير الا يمنحنا هذا املا ..
وقال عبد اللطيف
- رغم كل شيء .. الامل يجب أن يبقى موجودا .. الامل فى الاشياء الطيبة التى منحنا الله اياها .. ولم يحجبها عنا .. او يقبض يده به .. الحياة نفسها .. الحبة التى تنبت .. والنطفة التى تنمو .. والجمال فى الحياة .. الزهور التى تتفتح .. مشرق الشمس ومغربها .. زرقة البحر .. وخضرة السهول .. وبياض الجليد .. دفء الشمس فى البرد .. ورطوبة النسمة فى الحر .. جمال الانسان .. ولطفه .. ورقته .. وخفته .. كل هذا لم يحجبه الله عنا .. مشاعر الود والمحبة .. وروابط الحب تشد الانسان الى الانسان تشد الاب بابنه والام بوليدها .. لم تدمر الكراهية والاحقاد بعد كل هذه الاشياء الطيبة على الارض .. وما زال الامل المرجو منها كبيرا .
وقال عبد الخبير
- والامل فى الذهن البشرى .. بكل ما يتفتق عنه .. من مبتكرات ومخترعات واكتشافات تهيىء للبشرية سبل الرخاء والرفاهية .
الامل فى القدرة الخارقة لذهن الانسان .. تستنبط من الارض والسماء امكانيات هائلة للرخاء.. قدرة تسيطر على الطاقة الهيدروجينية المبددة التى تحوى ملايين الوحدات الحرارية .. والتى تستخرج من ارخص الخامات واكثرها توافرا فى الحياة .. قدرة تستغل كل المساحات الهائلة التى لم تزرع فى الارض من مناطق تتوافر فيها المياه .. من غابات وسهول .. قدرة تحول مياه البحر الى مياه حلوة تروى المساحات الهائلة من الصحارى وتنقب فى اعماق البحار من ثروات مجهولة هائلة .. قدرة تستخرج غذاء الانسان من بروتينات ومواد سكرية من المياه ومن ثانى اكسيد الكربون .. دون ان تتوقف حياته على النباتات الخضراء وعلى لحوم الاحياء .. قدرة تستغل كل امكانيات الانطلاق فى الفضاء .. وكل الموارد الهائلة للقمر وللكواكب والاجرام السماوية .. وتطور وسائل الاتصال بينها وبين الارض .. بحيث يصبح نقلها ممكنا ومثمرا .. من اجل صالح البشرية كلها .. ومن أجل رخاء الانسان الذى يجب أن توحد جهوده .. من أجل رفاهيته وسلامته..
بدل ان تتبدد فى الصراع الاحمق الذى يشتت قواه .. ويدمر طاقته .. الامل فى ان تكف من شهوة السيطرة والسلطان والاستعباد .. وان نركز جهودنا فى استنباط الخير للجميع .. وهو بفضل الذهن البشرى .. والامكانيات الكونية .. يفوق حاجة البشرية كلها .. بحيث لا يعود هناك مبرر للنزاع عليه والاستئثار به ..
وقال عبد الراضى
- الامل فى اشياء كثيرة .. اكبرها .. ان الله موجود .. وانه لم يتخل .. ولن يتخلى عنا على كل ما نفعل من هنات وخطايا ليس اقلها السهو عن وجوده .. والتنكر له .. الامل فى رحمته ومغفرته ..
وقال عبد اللطيف
- والامل فى ان يهتدى الانسان وان يستمتع بالحياة ويمتع بها غيره والا يقيم سعادته على شقاء الغير ولا يبنى مجده على عذاب الآخرين
وقال عبد الخبير
- الامل فى ان نحل المعادلة الصعبة الكامنة داخل الانسان والتى يشكلها حب ذاته .. وقدرته على التضحية من اجل الغير .. وان يصبح تميزه لحساب الجماعة وليس على حسابها .
وانطلقت السفينة نحو الارض .. تحمل بضعة من البشر .. مجرد بشر .. مازال اصحابها .. رغم كل شيء .. يملأ نفوسهم أمل فى البشرية بكل ما تملكه من ايمان بالله .. واحساس بالحب .. ورغبة فى الخير .. وثقة فى العلم

**يوسف السباعى**

« تمت »

● الزحام يشتد على حمامات السباحة قبل نهاية أغسطس ..

# القاهرة تودع الصيف

## على شواطئ .. بلا بحر .. !







**في القاهرة بدأ الناس يودعون الصيف .. مندفعين الى المتنفس الوحيد عند حمامات السباحة .. حيث أعتادوا الهروب اليها من الحر .. وقضاء اوقات لطيفة باسمة .. جففت عرقهم واخفت تكشيرة الحر .. وعصبيته .**

ان هؤلاء الذين منعتهم ظروفهم .. واعباء الحياة من السفر الى المصايف كانوا يترددون بالمئات على الحمامات .. وارتفع عددهم أحيانا الى نحو ١٢٠٠ عضو .. معظمهم من السيدات والاطفال .. ومن هنا بلغت الايرادات السنوية لحمامات السباحة في الاندية ما بين ٨٠٠ و٧٠٠٠ جنيه ، حتى قال البعض ان السباحة في الاندية أصبحت رياضة شعبية .. بدأت تدر ايرادات مجزية ، كايرادات كرة القدم ..

وحمامات السباحة في القاهرة اربعة انواع: منها ما هو مقصور على الاعضاء الذين يذهبون اليها اياما خاصة في الاسبوع .. ومنها ما هو للاعضاء وضيوفهم طوال الاسبوع ..

واذا راعك شدة الاقبال على حمام ما .. فاعلم أنه من الحمامات الشعبية التي لا يزيد



ثلاثة ايام وينتهي أغسطس وتبدأ رحالة العودة من الشواطئ استعدادا لعام دراسي جديد بعد شهر الصيف والاجازات والاسترخاء الطويل ولكن الصيف لاينتهي بأغسطس في حمامات السباحة التي هي شواطئ كل الذين لا تمكنهم ظروفهم من الذهاب للبحر ! ..

قبل وداع الصيف .. الزحام ما يزال على اشده حول حمامات السباحة التى اصبح لها جمهور كبير يهرب اليها من حر المصطاف

تصوير : شريف ذوالفقار



اشتراكها السنوى على ٢٥ قرشا اما النوع الرابع فهو حمامات الطلبة المجانية .

### الاحصاءات تقول

وتقول الاحصاءات : ان الحمامات الشعبية مثل حمام مركز شباب الجزيرة يتردد عليها يوميا فى ثلاث مراحل نحو ٤٥٠ عضوا ، ويزيد هذا العدد أيام الجمع فيصل بعض الاحيان الى نحو ٦٠٠ عضو .

حمام التربية والتعليم : ويتردد عليه يوميا نحو ٥٠٠ طالب ، بجانب السماح لبعض الطلبة من الاندية الاخرى بالاشتراك فى الحمام ..

أما حمام التربية والتعليم المغطى ، فانه يعتبر حماما مجانيا ، لطلبة المدارس الاعدادية والثانوية ، ويتردد عليه يوميا ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ طالب ..

ويعتبر حمال السباحة بنادى الزمالك نموذجا لحمامات السباحة الخاصة بالاعضاء ، واذا ذهبت اليه فى اى يوم من أيام الاسبوع ما عدا الجمعة والاحد ، لوجدت نحو ٥٠٠ عضو يمارسون السباحة ويقتلون حر القاهرة .. ويرتفع هذا العدد فى يومى العطلة الى ١٠٠٠ او ١٢٠٠ عضو .. ويدفع العضو جنيهين رسم اشتراك سنوى ، الى جانب رسم الاشتراك فى النادى .. اى تسعة جنيهات سنويا ..

واذا خرجت الى الضواحى ، وجدت نادى هليوليدو بمصر الجديدة الذى يتردد عليه يوميا نحو ٦٠٠ عضو يرتفع الى ١٢٠٠ عضو فى بعض الايام مثل يوم الخميس الذى يسمح فيه لغير الاعضاء بدخول الحمام نظير رسم يومى قدره ٤٤ قرشا ..

### تدعيم الاندية

ان هذه المتنفسات التى تريح القاهرة فى الصيف ، قد دعمت الاندية ، الى جانب اسعادها للناس .. مما دفع الاندية التى تتبعها الحمامات الى سرعة العمل على انشاء حمامات جديدة لتدعيم ايراداتها والترفيه عن اعضائها الى جانب النهوض برياضة السباحة ..

ولعلك تعجب اذا علمت أن الناديين الوحيدين اللذين ينقصهما الحمامات هما نادى الترسانة ونادى السكة الحديد ، وقد بدأ الاول فعلا فى تنفيذ مشروع انشاء حمام السباحة ، الذى ينتظر اتمامه خلال سنتين ..




# عرض لأزياء الصيف قدمته الجبهة الشعبية ..

## الأزياء الشعبية للمرأة الفلسطينية

## هى الوحيدة التى نالت إعجاب الجميع ..

في قاعة الف ليلة وليلة بالهيلتون شاهدت عرضا للازياء اقامته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. وكان أول ما لفت نظرى عند دخولي الي القاعة المتسعة هو اختفاء السلك الدبلوماسي العربي من الحفلة تماما .

وكنت اتمني ان يكون هناك اعداد منظم دقيق لنجاح مثل هذا الحفل الذي يعتبر عملا انسانيا رائعا نحن في اشد الحاجة الي تكراره والي اقناع الجميع بالاشتراك والمساهمة فيه .

ولكن للاسف كانت تذكرة الدعوة تحدد الساعة السابعة لبدء البرنامج .. وطال انتظار المدعوين الي النصف بعد الثامنة عندما بدات الموسيقى الصاخبة في العزف معلنة ابتداء الحفل .

ولفت نظرى أن معظم الحاضرات من الفتيات العاملات بالشركات والمؤسسات العامة .. لقد ساهمت جميع هذه المؤسسات بشراء تذكرة الدعوة .. ولان برنامج الحفل كان يضم عرضا للازياء المصرية لصيف ١٩٦٩ وعرضا للزى الشعبى الفلسطينى ومجموعة مختارة من احدث الازياء .. لقد وزع معظم المديرين هذه الدعاوى على العاملات في معظم المؤسسات بالقاهرة .. وشعرت انهن في لهفة لمشاهدة احدث خطوط الموضة ولشراء الثياب المناسبة التى ستعرض والتى اذيع انها ستباع لصالح مقاتلى وأسر الشهداء والاسرى .. وتعلقت معظم العيون بعارضات الازياء





● فستان لايصلح الا للفتيات الصغيرات على البلاج .. وهو من التيل المعلى ببندات ووردة كبيرة من لون مختلف . تعرضه بريجيت .

● سال جلال والقليعة لم تعجب احدا وهى من ثلاث قطع .. بلوزة تنتهي اكمامها باسورة عريضة مطرزة وجاكيت سوداء لامعة وبنطلون شفاف ابيض .

● القليعة عبارة عن السامبل مكون من بلوزة بيضاء بتطريز من المجوهرات الصناعية وبنطلون اسود شفاف ينتهي بالساع .
ملحوظة ... ترتديه رجاء الجداوى



● زى للبلاج من ثلاث قطع .. الجوب قصيرة « ميكروجوب » .. والبلوزة الداخلية سوداء عارية . وهو من ازياء البلاج التى عرضتها المانيكان مذيعة ..



● كانت الدكتورة حكمت ابو زيد من بين المدعوات .. وتظهر فى الصورة وهى تشاهد مجموعة من البيلوهات الصغيرة المصنوعة بايد فلسطينية وبجانبها بعض المفارش المطرزة بالكانفاة بدقة تامة ..

## لتحرير فلسطين

● تحقيق : ايفلين رياض
● تصوير : شريف ذو الفقار

وجاء الجداوى وبريجيت ومديحة وسالى جلال وهن يرتدين الازياء التى ستباع فى نهاية الحفل ..

وكان اجمل ما فى العرض هو ظهور العارضات الاربعة بالازياء الشعبية للمراة الفلسطينية ، فعلى الرغم من الفستان الاسود الطويل الذى يصل الى الارض فقد كانت وحدات التطريز البدوى المتعددة الالوان تمنح الثوب شكلا مشرقا جميلا .. كما ساهمت الطرحة الشفافة الملونة التى تغطى الراس بتغيير التاثير القاتم الذى يضفيه عادة اللون الاسود .. وكانت هذه المجموعة من الازياء الشعبية هى الوحيدة التى نالت تصفيق واعجاب الجميع ..

وقد وزعت جوائز يانصيب على تذاكر الدعوة كانت كلها من المصنوعات الفلسطينية وتحمل رسومات لمدينة القدس وللاماكن المقدسة فيها ..

وفى نهاية الحفل افتتح المزاد لبيع المصنوعات الفلسطينية وكلها من المفارش والسجاجيد والفساتين المطرزة بطريقة جميلة والتى تشتهر باتقانها المراة هناك .. وكانت معظم هذه المنتجات من صنع شقيقات او امهات الشهداء .. واجمل ما بيع فى المزاد سجادة حائط من (( الايبسون )) بالوان جميلة متناسقة وصل ثمنها الى خمسة عشر جنيها .

وعلى الرغم من تعدد الفقرات من موسيقى ورقص شرقى وعرض ازياء ومزاد سوق خيرى فقد بدا البرنامج مرتجلا غير منظم وكان فى الامكان نجاح الحفل اذا اهتم القائمون به بعمل دراسة لنوع المعروضات التى تناسب معظم الحاضرين .. فالمعروضات العملية التى تناسب المراة والاسرة عندنا معروفة ويمكن اعداد كميات ضخمة منها تتخاطفها المراة لانها تناسبها ولشعورها فى نفس الوقت بانها تستطيع المساهمة فى هذا العمل الانسانى الكبير .

## خبر علمى جديد
## يهم كل امرأة

# عيون ملونة عن طريق العدسات اللاصقة

جهاز اجراء الفحوص على العيون يقوم بتحديد العيوب البصرية .

كانت العدسات اللاصقة المتناهية فى الدقة هى الحلم الذى يداعب افكار المراة الحديثة حتى تتخلص من لبس النظارة الطبية التى تقلل من جمالها .. وقد تحقق هذا الحلم بشكل مذهل عندما اصبح فى امكان المراة ان تلبس هذه العدسات اللاصقة دون الشعور باى ضيق بالاضافة الى الحصول عليها باللون الذي تتمناه .

عادة ويرجع التفكير فى هذه العدسات منذ عام ١٨٢٧ عندما تمكن الفلكى البريطانى « ج.و. هيرشيل » من صنع لحاء لوقاية العين ولاصلاح العيوب فى حاسة البصر .. ولكن هذا اللحاء لم يكن يخلو من العيوب . اما العدسة اللاصقة التى صنعت حديثا فانها عبارة عن رقائق دقيقة خفيفة جدا مصنوعة من اللدائن الصناعية ولا يتعدى حجمها حجم قرنية العين ..

وقد بدا تطوير هذا النوع من العدسات منذ ١٥ عاما على اسس وقواعد دولية .. وفى عام ١٩٥٤ التقى ثلاثة من مشاهير الخبراء وهم الدكتور « فرانك ديكينسون » من لندن والدكتور « جاك نيل » من فيلادلفيا « وزولنجيز » من ميونخ .. وانتهى الاجتماع بانتاج اصغر وادق العدسات ..

وترتب على هذا ايضا ان قامت الجمعية الالمانية للعدسات اللاصقة بانتاج عدسة جديدة فريدة من نوعها متناهية فى الصغر صنعت من انسجة مطاطة يمكن ان تاخذ بكل دقة شكل وهيئة نتوش الغشاء القرنى اذا ما لصقت عليه .. وتزن هذه العدسة التى يبلغ قطرها ٩ ماليمتر واحد فى المائة من الجرام .. ويطفو اللحاء الحافظ للعين فوق السائل الدمعى ويتبع تماما كل الحركات الطبيعية للعين ..

ويؤكد العلماء انه بواسطة هذه العدسة الجديدة سيتحرر الانسان من النظارة ولن يحس بان هناك اى ضيق فى زاوية الرؤية كما انه ستتلاشى المناطق العديمة الوضوح فى الاجسام المرئية ..

وسيستطيع زائر المسرح مثلا ان يرى كل ما حوله واضحا تماما ابتداء من ورقة البرنامج فى يده حتى خشبة المسرح وما عليها ..

وقد تم حتى الان انتاج ما يقرب من ٦٠ الف عدسة مختلفة القوة والانحناءات الداخلية والتنوع من حيث اللون ..

وبهذه القفزة العلمية الرائعة يتحقق الحلم الذى تتمناه كل امراة عندما تستطيع ان ترتدى النظارة الطبية التى لا ترى وباللون الذي يعجبها .



رسالة طرابلس

يكتبها : على شحاته

تحقيقات آخر ساعة داخل المملكة الليبية

# الفن الشعبى ١٠٠٪

## ■ فرقة الفنون الشعبية الليبية



احتفى الرعاة ٠٠ وارتفعت اصوات الدفوف تدق على الطريقة الصوفية ٠٠ كان الرعاة يرقصون فى فرح ومرح ٠٠ والاغنام تجرى فوق الكلأ الاخضر ، ومجاميع الرعيان تنضم الى الموكب الراقص ٠٠ الكل يلهو فرحا بعد الجهد الذى يبذلونه ٠٠ وفجاة ٠٠ واثناء الرقص والمرح ، تسمع صرخات خاصة يطلقها الرعاة لابعاد الذئب الذى يقترب من ماشيتهم يريد افتراسها ٠ كل شىء طبيعى ٠٠ الرعاة يرقصون على طبيعتهم ٠٠ الرقصات خالية من بروتوكول العرض ابتساماتهم طبيعية ٠٠ لا افتعال ٠ لا مبالغة ٠ ايضا لا دلع !



● زفة العروس .. ولكن على الطريقة الليبية الاصيلة .. عزف ورقص وفرح وغناء .. والفتاة الليبية تضع الفرصة في « رقصة السلطان » . .

● الرقص الشعبي اصبح مدرسة وفنا .. وهو في ليبيا يحيي التراث ويروي امجاد الماضي والحاضر ...



# تحصل على الجائزة الأولى في أول مهرجان تشترك فيه

ثم ترتفع الايقاعات المعروفة من الطــرق الصوفية . ويبدأ الرقص على انغام الدفوف. رقص متناسق .. ايقاعاته لطيفـة .. حركاته رشيقة .. نفس الايقاعات الصوفية .. الملابس ايضا صوفية ..

وتختفي الدفوف .. وتذوب الانغام الصوفية .. وننتقل الى جو آخر تماما . . الى جو الافراح والليالي الملاح .. العروســـة وزفة العروسة .. العزف والرقص والغناء .. الفتاة الليبية تظهر وسط الفرح الكبير .. انها تشارك افراح البلد بالزفاف الميمون في رقصة يعرفونها هنا باسم رقصة السلطان ..

ويشارك الالوف اهل العروسين فرحهم .. وترتفع صيحات الفرح ، والزغاريد .. ونرى النشوة بين الصــفوف .. ويكاد الجميع ان يرقصوا .. ويغنوا .. فرح نظيف خال من الدلع ، ومن الحركات المبالغ فيها . احاسيس منقولة فعــلا من البيئة . . من العــادات والتقاليد .. الانســان يفرح لنفسه ويرقص لنفسه .. بلا ابتسامات مفتعلة .. ولا حركات يستجدي بها الانسان الاستحسان .

هذا هو الفن الشعبي ..

وهذا هو جوهر الفن الشعبي كما يعبرون عنه في ليبيا ..

وتتلاحق المناظر والصور .. وتتغير اللوحات والانغام .. من رقصة الاستقبال الى رقصة الربيع .. ثم يظهر الرجال بالرماح في رقصة الرماح الشهيرة .. ورقصــة العلجة .. ثم السيوف .. ثم البحارة .. والبرادة .. عمل فني هائل .. عناصر ممتازة من الشباب والفتيات تتحرك في كل لوحة وكل رقصة .. الآلات في قمة بساطتها .. كلها مصــنوعة في البيئة .. شعبية وبدوية .. الملابس لا تتغير من أزياء البيئة .. هي هي .. لا تغيير الا حسب الالوان والذوق .

كل شيء كما هو ..

– لماذا نغير فيه !

– اليس هو تعبير من البيئة والتراث .. والتراث العربي غني جدا خاصة في ميــدان الفلكلور .. فلماذا لا نتجه الى البيئة ، ولماذا لا نأخذ من التراث .. ومن التراث فقط !

– والتطوير ! ! .. الى اين ! !

– التطوير لا بد ان يحافظ على الاصل .. ان تطوير الفن الشعبي ليس البعد به من الاصل. انما هو تطوير نسبي في عين المشاهد .

التراث العربي غني ، خاصــة في ميــدان الفلكلور .. ويجب ان يعبر من احاسيسنا ، وينطلق من بيئتنا – الكلام هنا على لســان عبد الحميد مجراب مدير فرق الفنون الشعبية الليبية – وبدلا من المحاكاة ، لماذا لا نأخذ من هــذا التراث !

ويستمر الكلام الجاد الهادف على لســان مدير الفنون الشعبية في المملكة الليبية : الفن الشعبي يجب ان يعبر هنا نحن اولا واخيرا .. الرقص الشعبي المطور كلهم يأخذونه من فن الباليه . وهذا يجعل الدول المختلفة متشابهة في فنونها . مثلا فرقة الفنون الشعبية اللبنانية ربما لا يكون في فنها جديد أمام المتفرج الاوربي فهم في لبنان ، يقدمون الكثير من الرقصات على اوركسترا حديث وهذا خطأ .

## التطوير أصــلا .. يحافظ على الاصل

**ان الحركة في الادب الشعبي حركة عفوية ليست مدروسة . صحيح ان هناك تطويرا .. ولكنه تطوير في بعض اللوحات .. تطوير يحافظ اصلا .. على الاصل !**

لقد زرت اغلب معاهد الفنون الشــعبية في اوربا .. شاهدت الرقصات الشعبية في الدول الشرقية .. شاهدت الرقصات في الاتحــاد السوفيتي .. وشاهدت رقصات باكســتان ويوغوسلافيا .

ولكن – والكلام ايضا لمدير الفنون الشعبية في المملكة الليبية – .. دعني اسأل سؤالا : لماذا استمرت الفرقة الهندية محتفظة بطابعها حتى الآن ، وعندها من الامكانيات ما تستطيع به أن تقدم رقصاتها على فرقة أوركسترا كاملة. وهي لا تعجز من أن تقدم رقصــات باليه او الروبات .. ان الفرقة الهندية للفنون الشعبية تحافظ على الاصل .. وهذا هو المهم .. وهذا هو سر نجاح الفرقة الهندية !

الكلام يمتد ليصل الى فرقة رضا للفنون الشعبية – بوصفها واحدة من اكبر فرق الفن الشعبي في الشقيقة الجمهورية العربية المتحدة ان فرقة رضــا ايضا ، كالفرقة الشعبية اللبنانية تقدم رقصاتها على أوركسترا حديث. وهذا خطــا .. فرقة رضــا تقلد الموسيقى السوفيتية ، وتقلد فرق بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا .. ونسيت الفرقة أن وجود الآلة الشعبية مع الراقص عملية هامة جدا .. وفرقة رضــا للفنون الشعبية تأخذ الكثير من فن الباليه .. وهذا يجعلها متشابهة مع فرق اخرى كثيرة .. في نفس الوقت لا يشعر المتفرج الاوربي انها تقدم له جديدا .



هكذا يرقصون للربيع .. وللربيع في البادية روعة خاصـــة تدفع بخرج الجميع في رقصــات فرحين مهللين بمقدم الربيــع البهيج ..

مدير الفنون يؤكد :

# تطوير الفن الشعبى له حدود .. ولكننا نتمسك بالأصل ..

# أضخم مسح فولكلورى فى المساحات الشاسعة
# إنشاء ١٠ فروع للفنون الشعبية فى المحافظات وعمل أرشيف فنى

عبد الحميد مجراب
الفن الشعبى .. شعبى فقط

## تمسكت بالقاعدة وهذه هى النتيجة

اما هنا – فى ليبيا – فقد صممنا على ان يكون الفن الشعبى الليبى يحمل الطابع المميز، والبيئة المميزة ، والتراث المميز للشعب الليبى .. وهذا جعل للفن الشعبى الليبى سمة خاصة .. ونتائج تمسكنا بالقاعدة .. وجدنا استحسانا هائلا لم نكن نتصوره فى كثير من البلدان التى زرناها وقدمنا فيها فنوننا .. فى مالطة ، وفى ايطاليا ، وفى الدنمارك ، وفى بلجيكا ، وهولندا ، وتركيا ، ولبنان .. فى كل هذه البلاد وجدنا لقاءات حارة وتشجيعا هائلا .. والسبب اننا قدمنا لجمهور كل هذه الدول شيئا ليبيا خالصا .. شيئا نابعا من هنا .. من ارض ليبيا .. من غدامس . وغات ومناطق الطوارق . من الجوراء والمناطق الساحلية المجاورة .. من مناطق المراعى والارياف المجاورة للمدن .. قدمنا لهم شيئا جديدا عليهم .. غريبا عليهم .. ليست فيه حركة واحدة من عندهم .. لذلك احترموا اعجابا واستحسانا ..

– هنا .. نقف ونسأل : ما هى قصة الفن الشعبى فى ليبيا ؟

– الفن الشعبى موجود مع الانسان منذ اقدم العصور .. ولكن فى عام ١٩٦٣/٦٢ بدأت محاولات من الشباب الليبى لابراز التراث الشعبى .. كانت مجرد فكرة ومحاولة .. اى ان يقوم الشباب الليبى بجمع التراث وتقديمه فى صورة مهذبة .. والتهذيب لا يقضى على اصل التراث ، مثل بعض البلدان التى جرفها التطور ، واصبحت تقدم الفن الشعبى متخلية عن خدمة الفن الشعبى نفسه ..

**فاللوحة الشعبية تعتمد على اربعة اسس جوهرية :**

- **اللباس الشعبى ..**
- **الآلة الشعبية واللحن ..**
- **الاسطورة والتقاليد والعادات ( المراسم )**
- **الحركة الاساسية ..**

لهذا كان لابد من توافر هذه الاسس عندما بدأنا نفكر فى ابراز تراثنا الشعبى ..

## المفاجأة .. فى أول مهرجان دولى

وفى عام ١٩٦٣ بدأت الوزارة تبنى الفرقة .. واصبحت توجه اليها كل الامكانيات المادية والفنية الفرقة فى بدايتها كانت تضم ٣٠ راقصا منهم ٤ راقصات .. وعندما بدأت تقدم عروضها تعرضت لانتقادات شديدة .

فى عام ١٩٦٥ بدأت فرقة الفنون الشعبية فى ليبيا تستقر .. ومن يومها واصبحت انا المسئول عنها .. واعدت بناء الفرقة مرة اخرى .. فقد كانت هناك بعض العناصر التى ضربت الفرقة .. وقررنا اشتراط ثقافة معينة لعضو الفرقة بحد ادنى الشهادة الاعدادية .. اخرجنا العناصر غير المؤهلة والفطرية .. العضو لا يقل عمره عن ١٨ او ٢٠ سنة .. عندما يصل عمره الى الثلاثين يكون راقصا هاما .. اللياقة الجسمية هامة جدا .. لا بد ان يكون عند العضو الماميدنى بالموسيقى والالحان الشعبية، فكل حركة لا بد ان ترتبط برتم معين وهو الايقاع وبدأت فرقة الفنون الشعبية الليبية تأخذ طريقها بخطى ثابتة .. وفى سنة ١٩٦٥ سافرت الفرقة الى مهرجان قرطاجة الدولى .. وكان هذا اول عمل لها فى الخارج .. وقد اشتركت فى هذا المهرجان ٩ دول منها ٦ دول أوروبية ، و ٣ دول افريقية ..

ورغم ان عمرنا كفرقة فى الفنون كان قصيرا .. ورغم ان هذا اول مهرجان نحضره .. الآن ليبيا حصلت على الجائزة الاولى لاحسن راقص فى المهرجان .. وكان ترتيبنا الثالث بين الدول التى تقدم الفولكلور الاصيل .

واستمرت الفرقة تعمل وتتقدم ، حتى اصبحت وسيلة من وسائل الاعلام الليبى .. وبدأنا التطوير .. تطوير فى بعض اللوحات ، ولكنه تطوير سريع يحافظ على الاصل .. هو تطوير نسبى .. وسرنا متمسكين بالقاعدة .. بالارض .. بالتراث العربى الغنى ، بالفولكلور الشعبى .

على طول المناطق الساحلية يقدمون فنونهم .. ان البحارة يرقصون ويغنون ويصيدون الاسماك .. ولكن على الطريقة الليبية الاصيلة ..

## الاعلام الجاد والفن الشعبى وسيلة

ويرد السيد عبد الحميد مجراب مدير فرق الفنون الشعبية ... ومن مشروعاتنا الجديدة مخطط لانشاء فرق المحافظات .. المخطط وضعناه فى العام الماضى والانطلاق من القاعدة .. انت تعلم ان بلادنا واسعة جدا ، وهذا معروف جغرافيا ..

وسألناه : كيف تقوم بعمل مسح فولكلورى وبدأنا نبحث عن جواب هذا السؤال . وخلال عامين سيكون المشروع قد اكتمل بحيث ان كل فرقة تتخصص فى تراث محافظة بالذات . اما فرقة طرابلس فتتاح لها فرصة الجمع بين كل التراث حتى تمثلنا عالميا ودوليا .

## ١٠ فرق فنية !

**ستكون عندنا الآن عشر فرق للفنون الشعبية متعددة البرامج . وكل فرقة تختلف برامجها حسب البيئة . وتنظم مهرجانات شعبية تعرض فيها الفرق فنونها . وسوف نستخدم هذه الوسيلة فى الفن الشعبى فى الدعاية السياحية ايضا .**

اى ان الفكرة من انشاء فرق المحافظات تستهدف اكثر من غرض

× جمع التراث وهذا هو الاهم بالدرجة الاولى .

× ايجاد حركة فى المحافظة . وتعريف المواطنين بفنونهم . واستغلال هذه الحركة فى تنشيط السياحة .

× توفير مادة مختلفة لاقامة المهرجانات الشعبية .

وهذه الفكرة لو نفذناها بطريق المسرح الفلكلورى ، سنحضر خبراء من الخارج . ولكن مساحتنا واسعة ، وسنحتاج من هؤلاء الخبراء الى اكثر من ١٠ سنوات لعمل مسح فولكلورى بالنسبة للمملكة فى كل مدينة وقرية .

خلال سنة ستكون الفرق الـ ١٠ قد تكونت لم نبدأ فى عملية الارشيف الفنى . بدأنا اعداد ملفات تروى قصة كل رقصة ، وتصور لباسها وتخطط الحانها حتى بعد ألف سنة سيكون الملف موجودا .

فى تركيا استغلوا فكرة بسيطة جدا . ليس عندهم امكانيات مادية مثل بعض الدول العربية . المدرسون الاتراك كلهم مطالبون بتقديم اشياء من المناطق الموجودين فيها . آلاف الرسائل تصل كل يوم يستخرجون منها كل ما يحتاجون اليه . نكتة شعبية . مثل شعبى او رقصة . ومن هنا يتكون الارشيف الفنى بأقل التكاليف . وتدفع الوزارة للمدرسين الممتازين جوائز .

نتمنى ان الدول العربية تحذو مثل تركيا فى جمع التراث . أما هنا فقد اخترت الطريقة الثانية وهى فرق المحافظات حتى تساهم جزئيا بهذه الاشياء .

## نعود مرة ثانية الى البيئة

البيئة العربية لها اثر كبير على الرقص وكانت الميوعة غير موجودة أصلا فى الفرقة . الحركات كلها تعبيرية تعبر عما يقوم به الشخص ولا تمس الجزء العاطفى الا بالجزء المسموح به . وفى الحقل يحدث ان الفتاة تتعاون مع الرجل وهذا شيء عادى .

## بنات العائلات يتقدمن !

كانت الاسر تمانع فى اشتغال الفتاة بالرقص الا انها ما زالت حديثة العهد بهذا فى الوقت الحاضر هناك ممانعة بسيطة . ولكن مع الايام سنتغلب على ذلك لان الفن الشعبى الليبى نظيف خال من الدلع ومن الحركات المبالغ فيها . وهذا يمكن ان يحدث فى كل الدول العربية التى تعيش نفس المشكلة . عندنا غيرة .. غيرة على الاخت على الزوجة . وكلمة

الحركة فى الادب الشعبى عفوية ١٠٠ انهم

هذا هو الفن الشعبى الليبى ...الفلكلوريه ١٠٠٪ الرقصات شعبية ..الملابس شعبية . الموسيقى شعبية .. انه تراث هائل !


يتحركون فى تلقائية وطبيعية ...رقص بلا حركات .. ولاميوعة .. ولاافتعال .. فن للفن !

رقصة وربما ما زالت مبتذلة وتشد الذهن الى أشياء أخرى .

فى الوزارة بند للفن الشعبى .. وهناك فكرة لانشاء مركز للفنون الشعبية . كيف تصمم اللوحة : سنذهب الى منطقة معينة . سنبحث عن أثر شعبى . تراث . موضوع اللباس لا نأخذ الرقصة من الجنوب من التوارق مثلا ونضع اللباس الطرابلسى .رقصة من غدامس لابد أن يكون اللباس غدامسيا . اللحن الشعبى أيضا من غدامس . الآلة الشعبية من غدامس نستعرض معا بعض الرقصات الليبية التى تقدمها فرقة الفنون الشعبية ..

## الوان الرقص !

● **رقصة الاستقبال** : وموطنها غدامس — غات — توتين — تقام بمناسبة الافراح والاعياد الدينية ، وذلك عندما تدعو احدى القبائل جاراتها لمشاركتها فى احتفالاتها .. ويتقابل مجموعة من شباب القبيلة الداعية والمدعوة . ويقدمون هذه الرقصة عادة فى بداية الاحتفالات كتعبير عن الفرحة باللقاء والاستقبال الحار للزوار .

● **رقصة الربيع** : للربيع فى البادية روعة خاصة وجمال محبب الى النفوس . الرقصة تعبر عن فرحة القوم بقدوم الربيع ، ومن قابله بما يستحق من حفاوة وبهجة .

● **رقصة الرماح** : موطنها جميع مناطق التوارق . الرقصة تمثل استعداد افراد القبيلة لرحلة صيد جماعية . فتصور تجمع الصيادين وخروجهم الى رحلات الصيد ، وتطويقهم للحيوان ، ثم اصابته برماحهم . وأخيرا تعبر الرقصة عن احتفاء القوم بالغنيمة ورجوعهم بها الى القبيلة مسرورين .

● **رقصة الدراس** : وتعبر عن الطريقة التقليدية لدوس الحبوب وتمثل موسم العمل الجماعى بعد حصاد المحاصيل الزراعية . ويصاحب الرقصة العزف على آلة الطبلة .

● **رقصة التارقى العجوز** : تمثل تارقى عجوز يمر أمامه مجموعة من الشباب يرقصون بحركات رشيقة على أنغام الغيطة . فينفعل بما يشاهده ، ويحاول الرقص حتى يسترد شبابه !

● **رقصة العلجية** : موطنها تاجوراء وبعض المناطق الساحلية المجاورة . العلجية تعنى الجارية وتقدم الرقصة عادة فى مناسبات الزواج ببلدة تاجوراء ، وخاصة فى قبيلة الحميدية .

● **رقصة البحارة** : وموطنها المناطق الساحلية . تعبر هذه الرقصة عن الطريقة التقليدية لصناعة ورتق شبكة الصيد والطراحة وكذلك الطريقة الليبية لصيد الاسماك . وقد نظمت هذه الرقصة بحركات جماعية متماسكة ، تظهر تعاون الصيادين فى عملهم الشاق ، وتقيدهم بأمر الريس .

⊙❖⊙

ان الارض التى تقف عليها فرقة الفنون الشعبية الليبية ارض صلبة . لقد استطاعت الفرقة الشابة بأعضائها الخمسين ان تحقق انتصارا كبيرا للفولكلور العربى الاصيل . وكانت جديرة بان تكتب عنها معظم الصحف التى تهتم بالفن فى العالم . ويكفى ان ننقل هذه العبارات التى كتبها صحفى دانمركى اسمه دنيس دوبرى فى جريدته عن زيارة الفرقة لبلاده :

(( أثناء عرض فرقة الفنون الشعبية الليبية كان كل واحد منا يريد أن يرقص معها . الفرقة كانت خالية من بروتوكول العرض . لا ابتسامات مفتعلة . لا حركات استجدائية . الفن عندهم ان الانسان يرقص لنفسه أولا ثم يرقص للناس . يرقص لانه مستمتع لا لانه يؤدى واجبا يحصل منه على أجر )) .

هذه هى فلسفة الفن الشعبى .

**ولهذا نجحت فرقة الفنون الشعبية الليبية فى استيعاب المعانى الكبيرة للفن ، والهدف الكبير له !**

## ملاحظات ثقافية :

# ثقافة انديرا ..

● ان فوز جيرى مرشح اليسار الهندى هو في الحقيقة فوز لانديرا غاندى التى وقفت بجانبه في انتخابات الرياسة الهندية .. وهذا النجاح هو تدعيم لسياسة انديرا الاشتراكية ..

● وشخصية انديرا شخصية كونتها ثقافة عريضة وخبرات طويلة .. اهمها بلاشك شخصية والدها نهرو .. فقد كانت رسائله الطويلة التى كان يبعث بها اليها من السجن وهي ما زالت طفلة ، يحدثها فيها بطريقة سهلة عن ظروف العالم المعاصر ، وعن الثورات التاريخية التى غيرت معالم العصر .. حافزا لها الى تكوين عقلية سياسية متفتحة في سن صغيرة .. وكثيرا ما كانت تتخيل نفسها خطيبة في طفولتها .. فتقف خلف منضدة لتلقى بعض الخطب السياسية ..

● وفي فترات سجن والدها كانت تقرا بنهم وهي في سن الثانية عشرة من عمرها اشعار طاغور وفلسفة غاندى السياسية .. ثم التقت بغاندى واعجبت به وكانت تقول دائما : علمنى طاغور كيف احب الناس .. وعلمنى غاندى كيف احب النضال من اجل الناس .. اما ابى فقد علمنى كيف اتعلم .

● تعلمت من والدها كيف يكون سلوكها مع الناس .. وكيف تقبل التحدى .. ان اهم رسائل والدها عالقا في ذهنها : تلك الرسالة التى كتبها لها عام ١٩٣١ يوضح لها فيها كيف تكون نظرتها للناس وكيف تكون رؤياها للحياة ..

– عزيزتى انديرا .. كونى دائما شجاعة ، يختفى الرعد الاخرون .. وليكن اصدقاؤك تحت ضوء الشمس وعملك في الضوء الباهر واذا فعلت ذلك يا عزيزتى فستشبين طفلة في الضوء . ولن تعرفى الخوف والى اللقاء يا صديقتى الصغيرة .. ودعواتى لك ان تكبرى حتى تصبحى جنديا باسلا في خدمة الهند .. امنا الكبرى ..

● ومع الايام تكونت شخصية انديرا .. وعندما ذهبت لتتعلم في انجلترا احبت شابا هنديا ( فيروز غاندى ) وتزوجته رغم معارضة والدها .. وعندما عادت الى انجلترا دخلت السجن بسبب قيادتها لمظاهرة معادية لانجلترا .. وبعد ١٢ شهرا خرجت لتناضل الاستعمار الانجليزى بجانب ابيها في حزب المؤتمر .. وفي هذا الحزب اختارت الجناح اليسارى فيه .. وتدرجت في الحزب عندما انتخبت في اللجنة المركزية في الحزب – رغم معارضة ابيها – ثم رأست الحزب عام ١٩٥٩ ، ثم رئاسة الوزارة عام ١٩٦٦ .

● طريق الهند في رايها نحو المستقبل هو الاشتراكية .. والثقافة العريضة في مختلف المجالات هى الوسيلة لخلق الهند الحديثة .. انها تتوجه لشباب الهند بقولها:

– ينبغى على شباب الهند ان يؤمن بانه سياخذ من بلاده غدا ما يعطيه لها اليوم .. ان الامة ترجو منهم ان يتطلعوا ويتفوقوا .. ان دنيا العلم والفن والفكر ترنو اليهم .. ان امامهم حدودا ينبغى ان يجتازوها .. وافاقا جديدة لا بد ان يبلغوها .. واهدافا عليهم ان يحققوها ..

● هذه هى ملامح من شخصية وثقافة انديرا التى تقف على راس دولة لها مشاكلها العديدة .. والتى اتخذت من سياسة عدم الانحياز ورفض فكرة حرب الابادة في فيتنام، والتحرر الوطنى العالمى .. والاشتراكية طريقا واضحا لسياسة الهند .. !

### كلمات لا تنسى

● لا تقف مطامع المراة عند حد ، فلو انها ملكت خزائن الارض لطمعت في خزائن السماء ..

(( فولتير ))

● ان تربية الطفل يجب ان تبدا بعشرين عاما قبل ولادته بتربية امه .

(( سيعود ))

● اذا انتقم الانسان من عدوه دل على انه مماثل له ، واذا صفح عنه اظهر انه ارفع منه .

(( بيكون ))

مامون غريب

انديرا غاندى

# ☐ ماهى قصة أول فتاة سعودية تقف أمام

فيلم ( لحظة حب ) .
كلاكيت أول مرة .
.. المشهد الخامس . وتتقدم الكاميرا نحو الممثلة الجديدة – صاحبة الوجه الجميل – غير المعروف – الذي غمرته الاضواء فجأة داخل الاستديو الكبير .. لحظة هامة – لم تكتف الكاميرا خلالها بتسجيل أول تجربة فنية للمخرج السعودي مهدي الفاسي .. بل سجلت أيضا لحظة ميلاد أول ممثلة سعودية – هند شمس الدين .

في كل قصص حياة النجوم – نسمع من الاهل الذين رفضوا أن تحترف ابنتهم التمثيل .. والصراع الطويل بين الابنة واهلها – والذى ينتهى غالبا بانتصار الابنة النجمة بعد اقناع الاهل .

لكن القصة هنا تختلف تماما .. ليس فيها صراع بمعناه الحاد .. ولا هروب .. ولا دموع .. القصة بسيطة .. واضحة .. الفتاة السعودية هند اتيحت لها كل الفرص للتعلم .. والتزود بالثقافة .. في جدة والقاهرة وبيروت .. والتفوق في دراستها – خصوصا في اللغات التى اصبحت تجيدها اجادة تامة – ورشحها تفوقها في اللغة الانجليزية للسفر الى اوربا وامريكا وهى ما تزال في الخامسة عشرة من عمرها !

هند ذكية – هذا ما قاله الجميع – هند نموذج للفتاة السعودية الطموحة .. هند لا بد ان تواصل دراستها لا احد يستطيع ان يمنع الزهرة من ان تتفتح .. ولم يعترض الاب السعودى – قال بهدوء – موافق .. ولم يحاول أن يحجب الضوء .. ولا الماء – عن الزهرة الصغيرة التى راحت تتفتح بسرعة أدهشت الكثيرين ..

وفي السابعة عشرة من عمرها – أصبحت هند اكثر جمالا .. والوفة .. وثقافة .. وكان واضحا أن شخصيتها تتشكل بسرعة – بدات تقرا بنهم ما يكتب عن الفن .. وساعدتها زياراتها لاوربا وامريكا – على متابعة احدث التجارب الفنية خصوصا في السينما .. وبدات ترتبط اكثر بالفن .. ولم يعترض الاب السعودى – وقال بهدوء – موافق .

وفي تلك اللحظة – **كان مهدى الفاسى** – الطالب السعودى الذى يدرس بالسنة النهائية بمعهد السينما – يستعد ليعيش أول تجاربه في الاخراج السينمائى مع فيلم ( لحظة حب ) ، انتهى من كتابة السيناريو .. وبدا يفكر في ابطال الفيلم الثلاثة – واختار يوسف شعبان ونبيلة عبيد – وبقى دور البطولة الثالث .. ولم يفكر طويلا .. واختار هند شمس الدين – وسالوه – من هى هند شمس الدين ؟ ولم يجب .. اكتفى بابتسامة الواثق من اختياره .. واقتربت اللحظة الحاسمة – وبدأ مهدى الفاسى يشعر ببعض القلق .. انه يثق بالفعل في قدرات هند .. لكنها لم تقف قبل ذلك امام الكاميرا .. وهذا هو سر قلقه ..

واقتربت اللحظة الحاسمة أكثر – وغمرت الاضواء الاستديو الكبير .. واخذ المصور **محمد برهام** مكانه خلف الكاميرا .. ووقفت مساعدة المخرج **منى النمرسى** الطالبة بمعهد السينما لتساعد خطيبها المخرج السعودى مهدى الفاسى – وجاء الممثلون يوسف شعبان

اول طالب سعودى يدرس في معهد السينما بالقاهرة

ونبيلة عبيد – ثم دخلت هند شمس الدين .. وتعلقت بها كل العيون ..

وصاح رجل يحمل لوحة خشبية – فيلم ( لحظة حب ) .. كلاكيت اول مرة .. اول مشهد .. وساد الصمت .. وتحركت الكاميرا .. وبدات هند تؤدى المشهد المطلوب .. وابتسم المخرج ابتسامة كبيرة عريضة – ولم يطلب اعادة المشهد .. ولم يقل غير كلمة واحدة ( **برافو هند** ) .. كلمة واحدة فقط .. لها معنى كبير .. معناها ان هند شمس الدين .. اول ممثلة سعودية تجتاز التجربة الاولى بنجاح .

## حرية الكاميرا ..

**ومهدى الفاسى** ليس اول طالب سعودى يدرس في معهد السينما بالقاهرة – هو الثانى بعد **محمد القزاز** – الذى سافر الى السعودية بعد تخرجه في المعهد .. ليمارس نشاطه الفنى هناك . بينما يرى مهدى الفاسى ان نشاطه كمخرج سينمائى في السعودية سيكون محدودا .. لكنه سيحاول ان يدخل تجربة الانتاج الفنى المشترك – بين السعودية والجمهورية العربية المتحدة .

ونتعرف اكثر على مهدى الفاسى من خلال افكاره ..

● احلم بحرية الكاميرا في التعبير .. احلم باللغة السينمائية الحقيقية – لغة بعيدة عن لغة المسرح – السينما لغة عالمية .. يفهمها كل البشر .. والكاميرا مثل القلم تماما .. تعبر عن الافكار والمشاعر بحرارة وصدق – خصوصا اذا كانت في يد فنان حقيقى .

● لا احب أن ألهث وراء تقليد الاشكال الفنية الجديدة المستوردة – التى فرضها واقع معين بعد الحرب العالمية الثانية – لكنى احاول ان استفيد منها بقدر الامكان – من الناحية الفنية – لتقديم مضمون من خلال حياتنا وواقعنا نحن .

● لا استطيع ان اقول ان كل مخرجى السينما المصرية على مستوى كبير من الكفاءة – والقدرة على التعبير – ان هناك عقليات قديمة لم تنظر الى السينما الا باعتبارها وسيلة للكسب المادى – لكن هناك نماذج جديدة من فنانى السينما – هى التى تصنع حاضرها ومستقبلها – وعلى راسهم – صلاح ابو سيف ويوسف شاهين وتوفيق صالح وخليل شوقى.

## الاحتراف .. ممنوع ..

ومهدى الفاسى – يتحدث دائما بحماس شديد عن هند شمس الدين – ويقول – انها تتميز بقدرة كبيرة على التعبير البسيط السهل .. وانها تتميز ايضا بالاداء الطبيعى جدا – الخالى من الصنعة والافتعال – واذا حدث وشعرت بانها تمثل المشهد ولا تؤديه الاداء الطبيعى البسيط .. تطلب أعادة المشهد مرة أخرى – لتؤديه بشكل ابسط وافضل .

وعندما قلت لاول ممثلة سعودية
– **هل تفكرين في الاحتراف ؟**

قالت بسرعة – لا .. احب ان اظل هاوية .. ولا احب ان اكون ممثلة محترفة – حتى استطيع ان اختار بحرية الادوار التى تعجبنى .. والتى اقتنع بها ، حتى لا أضطر تحت ضغط الاحتراف ان اؤدى أى دور حتى ولو كان ضعيفا .. وانا بصفة عامة أميل الى اداء الادوار المرحة .. واحب من الممثلات **كانديس برجن وصوفيا لورين** .. ومن الممثلين المصريين **احمد مظهر** .. اشعر ان اداءه طبيعى وليس فيه تكلف – ومن الوجوه الجديدة تعجبنى شمس البارودى – أما عن شعورى في اللحظة التى وقفت فيها لاول مرة أمام الكاميرا – فقد لا تصدق انى لم اكن خائفة على الاطلاق – وشعرت بأنى اقف وسط أصدقائى..

ويبتسم الاب – الذى كان يتابع حديث ابنته برضى واهتمام – ويقول كان ما يهمنى في المقام الاول ان تتم هند دراستها لتصل الى اعلى المستويات في العلم – فالثقافة أصبحت ضرورة في حياة الانسان – وكنت حريصا على توفير كل الفرص أمام هند لتثقيف نفسها بقدر ما تستطيع – ووجدت منها تفوقا ونبوغا واضحا – اما بالنسبة للتمثيل – فلا اعتقد انه من المحرمات – وكثيرات من بنات الاسر المحترمة احترفن التمثيل – ان الامبراطورة ثريا مثلا – ظهرت في عدد من الافلام – ولم يقلل ذلك من شانها – ولا امانع اطلاقا في ظهور هند على شاشة السينما – بشرط الا تحترف التمثيل احترافا كاملا .. حتى لا يعطلها من دراستها – **واحب ان اقول ان موافقتى هذه ليس معناها تهورا او كسرا في مبادئى – لانى اعتقد ان البنت تحكمها اخلاقها وشرفها وعلمها ولو وضعت وسط الوف الرجال وهى شريفة لحافظت على نفسها للنهاية ولو وضعت تحت الحجاب وكانت تريد ان تفعل شيئا – ستفعله حتما – ولهذا السبب – لا اشعر بالخوف على هند وهى تدخل هذا المجال – لانى واثق من ان تربيتى لها وشخصيتها الواضحة ستجعلها تواجه كل الظروف بكرامة .**

# هند ..
# أول ممثلة
# من الجزيرة العربية

## الكاميرا لأول مرة .. ما طبيعة الدور الذى تلعبه ..؟

هند شمس الدين .. اول ممثلة سعودية



ناس
تحت الأضواء

## عندما يسعى نابليون وراء الأضواء ..



محيى اسماعيل

قمت بتمثيل عدة ادوار فى المسرح - بعد تخرجى فى معهد التمثيل - فى (( الشوارع الخلفية )) و (( رجال بلا ظلال )) و (( البلياتشو )) و (( الحقيقةتعاريةجدا )) و (( المذكرة )). وقد عينت فى المسرح القومى منذ ٦ سنوات .. لكنى لم اجد فرصتى الكاملة فى التليفزيون ولا السينما .

وقد قدمنى المخرج خليل شوقى للمخرج الايطالى (( روبرتو مونتريو )) الذى كان يبحث عن ممثل يقوم بدور فى فيلم (( الدورية الانتحارية )) الذى كان يجرى تصويره فى العلمين - على اساس أن احداثه تدور اثناء الحرب العالمية الثانية - وتتركز الاحداث حول المهمة التى كلفت بها هذه الفرقة الانتحارية لنسف احد المعسكرات الالمانية - والعقبات الكبيرة التى واجهتها اثناء تنفيذ هذه العملية الانتحارية - واقوم فى الفيلم بدور (( اوبريانو )) الامريكى اصغر افراد الدورية الذى يحب المخاطرة لدرجة الجنون وفى النهاية اقع فى ايدى الالمان بعد ان اصبت .

والفيلم يعرض حاليا فى ايطاليا - وقد ارسل لى المخرج رسالة يقول فيها : (( اخترتك كممثل مسرح - ففوجئت بك تؤدى دور (( اوبريانو )) بهذه الصورة - ولم اصدق انك لم تعمل فى السينما - وكم اتمنى ان اتيح لك فرصة اكبر فى فيلمى القادم الذى سيصور فى (( الفلبين )) .

اما بالنسبة لاحسن ادوارى فى رايى فهو دور نابليون فى (( القاهرة فى الف عام )) لقد لقى استحسان الكثيرين، - وان كان الدور قد اثار غضب بعض النقاد - لان المؤلف قدم شخصية نابليون بطريقة ساخرة جدا ، لكن الشخصية عدلت بعد ذلك ، لتاخذ قيمتها كشخصية تاريخية هامة ، وانا الآن راض عن الدور بصورته الاخيرة بعد التعديل .

نسيت ان اقدم لكم المتحدث: اسمه ((محيى اسماعيل)) واحد من الممثلين الجدد الذين يسعون نحو النجاح .. ملامحه تعطيك فى اللحظة الاولى شعورا بانه ليس مصريا .. وقد يكون ذلك هو السبب فى عدم انتشاره بالصورة التى يريدها - على اساس انه لا يصلح الا لادوار معينة تتناسب مع طبيعة ملامحه غير المصرية .. ولقد شعرت ان محيى اسماعيل يتعجل الشهرة .. وهو يقف فى بداية الطريق .. وهى بداية خطرة .. فالفنان الحقيقى هو الذى تسعى اليه الاضواء ، ولا يسعى هو اليها ..

والفنان الحقيقى هو الذى يعمل كثيرا ويتكلم عن نفسه قليلا .. ولا يتفرغ فقط للحديث عن محاسنه ومميزاته ، لانه بهذه الطريقة يعتدى على حرية الناس فى اصدار حكمهم عليه .. وفى ابداء رايهم فى عمله وموهبته عندما يتحول هو الى اسطوانة مشروخة تردد نغمة واحدة معناها انه عظيم و (( مفيش بعد كده )) .

ومحيى اسماعيل - يجب ان يدرك هذه الحقيقة - وهو يقف فى اول الطريق - اذا كان يريد ان يحقق نجاحا اكبر. ومن الممكن ان يحقق هذا النجاح لو اهتم اكثر بادواره .. ولو اعطى كل جهده لعمله وفنه .. لان الممثل الذى يجرى فقط وراء الدعاية والشهرة - يقتل نفسه بالتدريج - ولان الدعاية لن تخلق ابدا ممثلا معدوم المواهب .. او حتى متوسط الموهبة .. والممثل الذى يبدد وقته فى الجرى وراء الدعاية والشهرة .. يصدر على نفسه حكما بالاعدام.

ايريس نظمى

غزالتان ضائعتان فى أوروبا..

# رجل وفتاة فى نفس الوقت!

بقلم : عبدالملك خليل

**تلعب عناوين الافلام واسماء النجوم دورا كبيرا فى اقبال جماهير المشاهدين لها او عزوفهم عنها ..**

**ويكفى ان يعلن عن قدوم او عرض فيلم اجنبى جديد فى القاهرة او الاسكندرية حتى يدور تساؤل حول اهمية موضوعه ودرجة الاثارة فيه والزوايا التى التقطت به ..**

ويستوى فى ذلك اى فيلم سواء أكان موضوعه موضوعا راقيا يتناول حادثة مشهورة حولت الى قصة بوليسية مثيرة او قصة او رواية او عملا أدبيا عاليا يتناول قيم الانسان الجمالية والنفسية والروحية والجسمية .

ومن العجيب فى شرقنا العربى ملاحظة ظاهرة اقبال المشاهدين على اى فيلم من الافلام اذا ما صدر المعلنون عنه او الموزعون له مقدمة الفيلم بقول او عبارة صغيرة موجزة ، تلصق على اعلانات الفيلم فى الشوارع والاماكن العامة تقول بأن الفيلم « **للكبار فقط** » .

منذئذ يبدأ التهافت على الحجز مقدما .. وخاصة بين صفوف الشباب اللذين يتوقعون مشاهدا تكشف فيها الممثلة عن جسدها .

ويعلو صوتها الخافت بالتأوهات المتوسلة ، بينما يقف بطل الفيلم خبيثا ، شامخا لا يأبه بالصناوات الصارخات فى أغلب الاحيان .. واذا حدث وتنازل عاد لممارسة خشونته الجديرة به كرجل .. ثم يأتى بعدها حالات الضجر والفراق والبحث من تجربة جديدة او مغامرة فريدة ..

## جيمس بوند والفار

وكان البشر لا علاقات للتعامل بين بعضهم البعض سوى بلحومهم واموالهم وعرباتهم الفاخرة .. والا كان الطلاق على « الطريقة الامريكية » وعيادات الطب النفسى والاستشارات الخاصة ومكاتب التجسس الخاصة لمراقبة الزوج او الزوجة .. ولا يخلو الامر من تبادل طلقات الرصاص وتسلق ناطحات السحاب والعربدة فى الكباريهات وعلب الليل والبارات .

تلك هى صورة مخلة لما درجت عليه موضوعات عدد من الافلام الامريكية التى غزت الشرق العربى فى السنوات الماضية الاخيرة ، بالاضافة الى ماحفلت بها أفلام « جيمس بوند » وخروجه من أصعب المآزق عندما تطبق عليه الحوائط فيظهر له فأر ابيض صغير يحدثه ويعمل على انقاذه ، لانه مثله أى الفأر عميل فى نفس التنظيم السرى الذى قد انضم اليه الجيمس بوند .

لكن شاء حسن حظ المشاهدين العرب أن يدخل الى سوق التوزيع فى السنوات الاخيرة عدد من الافلام الايطالية والفرنسية الممتازة على وجه الخصوص .. لتخفف من غلواء هذا السخف الامريكى المجوج لتضع أمام المشاهدين عددا من المشاكل والقضايا الفنية والادبية والاجتماعية والانسانية .. منها ما استمد مادته من روائع الادب الفرنسى ومنها من اشتق موضوعه من المقالة والمباهج المعاصرة لمجتمعات الرفاهية الاوروبية ..

وسيرا على هذا المنهج عرضت فى القاهرة عدد من الافلام الراقية كقصة حياة « **فرانتس شوبرت** » الموسيقار الشهير ، التى قدمتها الشركات الايطالية وأفلام « **الاسود والاحمر** » من قصة الكاتب والسياسى والدبلوماسى الشهير « **ستاندال** » ولعب الدور الاول فيها الممثل الفرنسى الراحل « **جيرار فيليب** » و « **غادة الكاميليا** » وغيرها ..

وبدأ الذوق العربى بالتدريج يتفتح على آفاق سينمائية جديدة خاصة منها ما استطاع ان يقدمه عدد من المخرجين الفرنسيين الشباب ، وفى مقدمتهم كلود لولوش مخرج فيلم « الحياة للحياة » و « رجل وامرأة » .

وأولهما يتعرض لفترة قصيرة من حياة مصور ومقدم برامج صحفية فى التليفزيون الفرنسى عبر مفاجآت اجتماعية وانسانية ، وتقلبات ونزوات عاطفية ووجدانية .. تبدأ من رتابة حياته وضجره من بيته ومن زوجته ذات الرؤية البرجوازية للعالم حتى تعرفه على صديقة يتخذها عشيقة له يهرب منها ثم يؤثر فى النهاية العودة الى زوجته بعد ان يمر بأحفل تجاربه الفنية فى ملحمة الحرب والسلام والتقدم والتخلف فى الكونغو وفيتنام .

والثانى ، الذى حاز اكبر اقبال عرفته السينما الفرنسية ، يروى قصة فقدان رجل وامرأة لقرينهما وشريك حياتهما ، مع بقايا ذكريات عميقة ، تتوارى ليعود التقاؤهما وبدء حياة جديدة من خلال لقطات تعبر عن الوجد والشوق والمخاطرة فى لوحات وصور فنية جمعت بين الطبيعة والانسان والحيوان ، فى توافق منسجم لموسيقى شجية آثرة .. وكان ممثلاه الرئيسيان **جان لوى ترينتنان وانوك اميه** .

وجاء أسبوع الفيلم الفرنسى فى القاهرة ليقدم باقة لعدد من المخرجين الجدد من امثال **جوادر** وغيره ، ومن لم يفتح الباب على مصراعيه أمام اعمال الخلق الفنية الفرنسية الفريدة للمشاهدين العرب ..

ومن واقع الذكرى العميقة فى وجدان المشاهدين العرب من اثر روعة وتلقائية وانسانية لتمثيل « **برجان لوى ترينتان** » لشخصية « **وروك** » سائق سيارات السباق المحترف فى فيلم « **رجل وامرأة** » زاد اقبال المشاهدين لفيلم جديد له يعرض فى القاهرة من تمثيله بعنوان « **الغزلان** » من اخراج « **كلود شابرول** » ، رائد الموجة الجديدة فى السينما الفرنسية ..

**وشابرول** ، وان كان اسمه غير معروف فى العالم العربى ، قصة نضال قاسية من اجل بعث وتجديد روح وموضوعات السينما الفرنسية .. فهو مخرج شاب عرف القليل من النجاح والكثير من الفشل وخيبة الامل . عرف طريقه الى السينما منذ عام ١٩٥٨ بعد أن ترك كلية الآداب فأخرج ١٥ فيلما منى بهزيمة ساحقة فى خمسة منهم .. وصف عرض احد افلامه المسمى « **عينى الماكر** » بأنه كان بمثابة كارثة .. لأن ادارة السينما التى تولت العرض الاول له اضطرت لاغلاق ابوابها بعد الساعة السادسة فى الاسبوع الاول ، لان صالة العرض كانت خالية من المتفرجين ولم يكن بها من يشاهد الفيلم سوى العاملات المنوط بهن ارشاد المتفرجين لمقاعدهم .. بجانب اخراجه لعدد من الافلام مثل **( أبناء العم )** و **( الدور المزدوج )** و **( السيدات الطيبات )** و **( اوفيليا )** و **( النمر يحب اللحم الطازج )** ..

ومع ذلك كان هذا عاملا هاما فى اهتمامه البالغ باخراج فيلمه الجديد (الغزلان) .. لقد كان يقف وسط جمهوره الصغيرة أمام سينما بيلار ريتس .. كل يوم وفى كل حفلة ليعد خفية عدد المتفرجين ويصف فرحته وسروره باقبال الجماهير الفرنسية عليه ..

## اليكترا الجديدة ..

ولعل من أسباب اهتمام الجماهير الفرنسية كالجماهير العربية تماما بفيلم ( الغزلان ) أنه قدم مشاهد تجمع بين امرأتين تتعلقان فى وله شديد .. مما يدفع المرء للتساؤل عن هذه العلاقة المريبة .. ما أصولها وما ابعادها ؟ العلاقة بين فتاة مثل **(هوى)** الرسامة الفقيرة .. وامرأة ثرية مثل **( افرونيك )** تمتلك المال وتعانى من الفراغ .. كيف تكون ؟ حتى فى أكثر ابعادها انحرافا فى التصرفات الجنسية الشاذة ؟ ولماذا تحب الفتاة ( هوى ) رجلا وامرأة .. **تلتقى مع كل منهما** بتجارب جنسية متباينة ومتنوعة ؟

ان محاولة للاجابة على هذه التساؤلات تعود بالدرجة الاولى الى المتابعة الدقيقة لخلفية فكر كلود شابرول ، وتكوينه الثقافى والفكرى ، منذ أن انغمس فى دراسة الفلسفة والتحليل النفسى فى كلية الآداب قبل أن يتجه الى السينما ، بعد ان استهوته السينما الامريكية والفرد هتشكوك على وجه الخصوص .

ان فيلم « الغزلان » ليس الا محاولة فنية راقية لدراسة وتحليل للتجاذب والتنافر الذى يستبد بالفرد نفسيا واجتماعيا . فلذا جاز الاستعانة بالاساتذة الاوائل الذين درس عليهم والهم شابرول مثل العالم النفسى فرويد وغيره ، فلربما كان الطريق الوحيد للامساك بما قدمه شابرول .

ان « هوى » كفتاة ، تكاد تكون بلا اسرة ، او معين ، ولم يذكر عنها اى اسماء اشخاص طوال الفيلم ، تكاد تكون كيانا منقطعا ، مهملا مغمورا ، حكم عليه بأن يستمد قوته ووجوده من الرصيف ، منه تتلقى المعونات ، وعليه تبدى مواهبها الفنية ، كالرسم بوصفه الشيء الوحيد الذى تجيد عمله . ولهذا كان لزاما من الناحية النفسية والاجتماعية أن تلاقى موهبتها العادية فى علاقاتها الجنسية مع فيرونيك الثرية . فعلماء التحليل النفسى يرون ان كل مولود مصاب بعقدة اوديب ، انه الانسان العاشق لامه والكاره لابيه ، وكل فتاة تولد هى على العكس تماما .. كارهة لامها عاشقة لابيها .. كالكترا فى الاساطير اليونانية القديمة .

ويرجع سرعة ارتباط هوى بفيرونيك نفسيا وروحيا وجنسيا وجسديا الى ان علاقات الطفولة والصبا المبكر لهوى لم تكن علاقات سوية من الاطفال او الشبان الذى يمكن ان يحلوا محل عشقها لابيها .. ربما كما قالت بوصفها علراء لفيرونيك ان علاقتها مع الشباب قد ارتبطت بالعدوان والاغتصاب .. دون رقة او حلم رومانتيكى .. فتعدل سلوكها السوى من ناحية الاب او الحبيب والعاشق من رجل الى اى مصدر للحنان والحب ، وتمثل ذلك فى فيرونيك التى قدمت لها حنانا « أموميا » بما انطوت وامتلكته من حنان وثراء .. مثل كل طفلة كما يتصور علماء التحليل النفسى التى تتصور ان امها تمتلك كل شيء واى شيء ..

وبايقاع منتظم منسجم ، هيء لهوى ان استمرار علاقتها الجنسية الشاذة مع « فيرونيك » ستكفل لها الامن والاستقرار والمكانة الاجتماعية ، التى حرمت منها فى بداية شبابها ..

**لكن هذا الاستقرار سرعان ما تعرض للتوتر عندما ظهر بول توماس ..** شرعت هوى بانجذاب نحوه مثل اى الكترا معاصرة ، نفسيا دون ان يكتمل هذا جنسيا وجسديا وادى هذا الى كراهيتها لفيرونيك « الام » نفسيا والحقد عليها ، مثلما فعلت الكترا فى كراهية امها كليمنسترا وساعد فى ذلك المركز الاجتماعى الذى يحتله بول كمهندس ..

## الحياة التافهة ..

**ولعل مما عمق هذا الاحساس ان ( هوى ) كعذراء وجدت فيه املا منشودا بالاستقرار الاجتماعى والنفسى .. دفعها للمزيد من العداء لفيرونيك التى اختطفته منها كأب وحبيب .. وزوج مرتقب .. مثلما كرهت الكترا امها كليتمنسترا .. ان ( هوى ) احبت بول وفيرونيك وكرهتهما فى نفس الوقت .. عشقت فيرونيك كأم توفر لها الطمأنينة .. بينما كرهت بول لانه يريد ان ينتزع منها هذا الاستقرار الاموى - وعشقت بول انتصاصا من فيرونيك .. الام الخائنة .**

وعندما رفض كلاهما والمجتمع ايضا هذه الازدواجية العاطفية .. قتلت فيرونيك لتصل وسط جنونها لنوع من الاستقرار الانفصالى .. يريح كل الاطراف .. راحة فيرونيك التافهة الثرية من رتابة حياتها .. انها مثل الطحالب التى تعيش على السطح .. وتمتلك اموالا دون أن تعانى من اجلها .. ولان فيرونيك كانت العقبة الوحيدة امامها للوصول لقدر من الاتزان الجنسى والعاطفى ، لان مجرد وجودها تذكرة دائمة لعلاقة آثمة تورطت فيها معها .

ووسط هؤلاء الاقطاب الثلاث للصراعات الانسانية والاجتماعية والنفسية والطبقية استطاع شابرول أن يصيغ ، وسط لوحات رائعة من الطبيعة والانسان فى تلاقيهما واختلافهما ، كالحان حزينة قوية وضيقة تعانى آلام الانسان المعاصر ، بشذوذه وثرائه وفقره ، عبر علاقات جسدية غير سوية .. حصرت الغزلان الوديعة بين أسوارها .. كالمصير !

بقيت كلمة لماذا اصر شابرول على أن يسمى فيلمه بالغزلان ؟ ... ولماذا ركز على لقطات تجمع بين « هوى » فى حجرتها فى سانت تروبيز وخلفها لوحة مرسومة لغزال يحمل فى جوفه غزال آخر .. ربما لوداعة الغزلان ، ولان الانسان ، فى اغلب الاحيان ما يتردد على اطلاق النار عليه لصيده .. خاصة اذا جذبه الغزال ساكنه بالنظر فى عينيه .. لطفا وسماحة واستجداء .

ان فيلم « الغزلان » ملحمة ثقافية اشبه بصاروخ جديد اطلق فى دنيا الافلام فى « اوروبا » لكشف معلوم ومجهول جديد .

فى الشتاء .. وعلى شواطىء سان تروبيز بفرنسا التقت ايدى وعيون وشفاه وأجساد .. فى اغرب علاقة شاذة..

## لماذا فازت الترسانة .. ولماذا خسر الاسماعيلى؟

# المعادلة الصعبة في مباراة الاسماعيلى والترسانة

بقلم : مصطفى حفظى

على ابو جريشة — ابراهيم الخليل

● بالروح العالية والتفاهم استطاع فريق الترسانة ان يفوز لاول مرة فى الدورة الصيفية

مباراة الترسانة والاسماعيلية كانت اولى مفاجآت الدورة الصيفية .. فريق الاسماعيلية الذى لم يهزم منذ بدء الدورة يلقى أول هزيمة له من الترسانة التى لم يفز فى اية مباراة فى الدورة .

ان هذه المعادلة الصعبة لا بد ان لها اسبابا عديدة أدت الى هذه النتيجة غير المتوقعة . ونقلت الجمهور الكروى الى مفاجأة غير منتظرة وغيرت حالة اليأس التى لازمت الترسانة الى أمل كبير فى عودة مستواها الى ماكانت عليه . فعوضت بعض مافاتها منذ بداية الدورة الصيفية ان التحسن الذى ظهر على الترسانة بعد اسناد تدريب الفريق الى (( فؤاد صدقى )) وهكذا المستوى الذى ظهرت به أمام الاسماعيلية يتطلب مضاعفة الجهد .. ان الحالة التى ظهر بها نادى الاسماعيلية امام الترسانةوهكذا العرض الضعيف الذى قدمه بطل الدورى ، لها أيضا عدة اسباب أدت الى هذه الهزيمة غير المنتظرة .. وان كان هذا حال كرة القدم ..

● **الترسانة** : كانت **اولى** اسباب فوزه الروح العالية والتفاهم التام الذى ظهر بها الفريق فى هذه المباراة بعكس جميع المباريات التى لعبها من قبل .. **وثانيها** : وأهمها تحسن مستوى منطقة الوسط بشكل ملحوظ . ووجود صانع العاب . (( وهذا ماكان ينقص الفرق )) فقد كان ابراهيم الخليل (( وهو نجم المباراة بحق )) العامل الاساسى فى ترابط الفريق وتموين خط الهجوم ومعاونة خط الدفاع فملأ هذه المنطقة بحق ولم يمكن هجوم الاسماعيلية من اختراقها وذلك لان فتحى بيومى قام بدوره ايضا فى الدفاع هذا بجانب التفاهم التام بين خيرى وأبو العز . فكان الدفاع صخرة قوية .. **وثالثها** : المتابعة الدائمة من هجوم الترسانة والتى كانت العامل الاساسىفى تسجيل الاهداف. ان جميع الكرات المرتدة من الاسماعيلية استطاع أفراد الترسانة استغلالها أحسن استغلال فكانت الاهداف جميعها من هذه النقطة التى لم يتنبه لها الاسماعيلى **ورابعها** : حسن استغلال الترسانة للجناحين. فاستطاع بهما فتح الثغرات وبرجلة دفاع الاسماعيلية .. فكانت كل كرة مرتدة قصيرة .. ومنها يتم التسجيل .. **وخامسها** : تحرك الثنائى مصطفى رياض والشاذلى . وعدم انتظارهما للكرة وبذلك استطاعا الافلات من الرقابة وعدم الاستسلام لها كما يحدث فى المباريات السابقة . وهكذا استطاع الترسانة أن يغير من طريقة لعبه وحالة الجمود وعدم التفاهمفى أفراده الىتفاهموانسجام وسرعة ويقظة كفريق متكامل استطاع أن ينتزع النصر بعد الهزيمة .

● **الاسماعيلى** : أظهر بوضوح منذ الدقيقة الاولى فى المباراة ان الاسماعيلى بدون (( على ابو جريشة )) لا يمكن ان يحقق نصرا او يسجل اهدافها .. ان غياب نجم الاسماعيلية من هذه المباراة افقد هجومها الفاعلية والتفاهم .. بل انعدمت تماما . أما منطقة الوسط فقد كانت شبه خالية تماما . فمكنت هجوم الترسانة من اختراقها بسهولة .. أكثر مدافعو الاسماعيلية من الاحتفاظ بالكرة فمكن ايضا هجوم الترسانة من قطعها واستغلالها فشكلت بذلك ضغطا كبيرا على هذه المنطقة وعلى دفاع الاسماعيلية ولم يتمكن افرادها من الصمود امام هجمات الترسانة .. أما سبب عدم استطاعة الاسماعيلية من هز شباك الترسانة فمرجعه الى افتقاد التفاهم المطلوب بين أفراد الهجوم . فقد اعتمد على (( انوس )) ليحل محل على ابو جريشة ولكنه افتقد الى معاون معه ولم يستطيع أن يتفاهم مع سيد عبد الرازق . ومال الى اللعب الفردى وانتظار الفرصة . وفكرنا بطريقة لعب الضظوى .. ولكن هيهات .. وكانت نفس الحالة بالنسبة لسيد عبد الرازق . مال الى الالعاب الفردية دون جدوى ولم يستطع التفاهم مع انوس .. فكانت العاب فردية لا تثمر كالعاب الفريق المترابط المتعاون .. وبالتالى كانت النتيجة الهزيمة الاولى له فى الدورة الصيفية ..

الرياضة

# اللعب المباشر آخر صيحة في تكتيك اللعب الجديد



ثريا عبد الوهاب — محمد لطيف — محمد على كلاى

بقلم : جهينة

انتهى « عالم كرة القدم ، منذ اكثر من نصف قرن من اللعب « الحلزونى » المعقد ، واخلى الملاعب من « مبيقى النحاس » ، فبرز اللعب الجماعى على خطوط طول الملعب ، فاحتفظنا بحق المشاهدين فى مشاهدة لعب ٩٠ دقيقة انك اذا احصيت عدد رميات التماس والرميات الركنية والحرة وجدتها الأن تستغرق اكثر من نصف ساعة فى كل شوط نتيجة كرة حائرة بين الملعب وخارج الملعب

آه .. لو تيح للاعبين ان يسمعوا اذاعة صديقنا « محمد لطيف » لوضعوا ايديهم على كل هذا مع الاسف ولحولو من انفسهم .. انه كم صرخ بهذا ونبه ، لكنه كان يصرخ فى المتفرجين وينبههم الى مافات اللاعبين ، وكان اجدر بالمدربين ان يعيدوا هذا كله للاعبين لاصلاح حال لعبهم

قال الخبراء ان خطوط الطول هى خط سير الكرة ، فلماذا يعكس اللاعبون هذا ويحولونها الى خطوط العرض الا ان يكونوا فى حالة ضعف لياقة يرثى له ولاحظ لاعب قديم وقدير انتفاء الرميات الخاطفة والقوية المرسومة من اللاعب .

وفكرنا برميات المرحومين وحجازى - ومحمود حودة - والتتش - ومن قبلهم طه فرغل وحسنين زوبة » قلت اقرا معى الفاتحة على ارواحهم

## برنامج الرياضة للجميع

نجحت السيدة « ثريا عبد الوهاب » فى تركيز برنامج « الرياضة للجميع » فى التليفزيون على اساس فنى سليم مسترشدة بالمراجع الوثيقة والخبراء البارزين وهى تتبع بحرص وامانة النشاطين المحلى والدولى ، وتغطى احداثها واخبارها . ثم حملت مشعلها لتنير الطريق وتعبده امام الشباب لينطلق فى امان : ان هذا البرنامج ساد غيره من برامج التليفزيون وبات ينتظره الشباب ويتغذى منه ويشبع هواياته

ولا غرابة فى هذا فان هذه السيدة نبعت من الميادين الرياضية ، وكانت نجمة فى لعبة التجديف امتازت بالخلق الكريم وحسن السلوك ولباقة الحديث من هذا امتلات ايمانا بحب الرياضة والاخلاص فيها ، ثم نزلت الى تقديم خدمة هذا النشاط بروح رياضى طيب وبكل تضحية ، مبتعدة كل البعد عن الاثارة ملتزمة بالمصلحة العامة ..

## البطل الحائر في وطنه

مسكين هذا البطل « محمد على كلاى » : يتنقل بقضيته العادلة من محكمة ولاية الى ولاية اخرى فى وطنه ، ولكن الحكم واحد فى كل ولاية لانه زنجى ملون . وكل حكم يكلفه عشرات الالوف من الدولارات ككفالة لاطلاق صراحه مع انه موقوف عن اللعب مجمد الرزق مضطهد ولا من يرحم او من يترك رحمة الله تنصف المظلوم .. ان بين مواطنيه بعض الاحرار لايزالون يعترفون لهذا البطل بحقه فى بطولة العالم ويعطفون على حقوقه كانسان وبشر

وعلى كثرة محاولاتهم للكشف من « ملاكم يطرحون عليه » اللقب الشاغر لم يظهر ملاكم واحد يؤيد بطولته فنيا على الحلقات .. استنكر هذا البطل تجنيده لمحاربة شعب فيتنام » لانه شعب برىء يدافع من سيادته فى حريته . وفضل « بدلة السجن » على « بدلة الميدان » واختار العذاب على الدولار والنعيم ويعيش ليحمل بندقية تصوب الى الابرياء .

صلوا معى من اجل « كلاى » المظلوم .. فلن يضيع الله اجر من احسن عملا ...

جهينه

مئات اللاعبين يملأون

# مشكلة الزمالك القديم .. والجديد

الزمالك .. النادى الذى شيده اعضاؤه بايديهم وحولوا المدرجات الخشبية الى ستاد كبير يتسع لالاف من المتفرجين ويوم انتقل من مكانه القديم ( مسرح البالون الحالى ) الى مكانه الجديد فى ميت عقبه كان عدد اعضائه لا يزيد عن المائتين وصلوا الأن الى الالاف .. ولكن عبر السنين ظل نادى الزمالك دائما ينافس النادى الاهلى .. كانت منافسة شريفة انتهت بهما معا لان يصبحا اكبر ناديين فى مصر ..

# ملاعب الزمالك .. ويمثلون اقوى مجموعة فى الدفاع والهجوم

الزمالك اليوم يعانى من تضخم فى عدد لاعبى الكرة .. فمشكلته عكس مشكلة الاسماعيلى والترسانه . مشكلتهما عدم وجود احتياطى كاف او اشبال صغار .. ومشكلة الزمالك التخمة ففيه اكبر عدد من الكبار والصغار ..من مواجيز الملاعب والناشئين .. من الخبرة .. والسرعة وقوة التحمل .. ومهمة عصام بهيج المشرف على الكرة هى كيفية التوفيق بين الجديد والقديم.. عصام من اللاعبين الذين عاشوا فى مشاكل الزمالك منذ أكثر من عشرين عاما .. عاش حلوها ومرها .. دخل العديد من المعارك .. لا يطلب شيئا لنفسه بل للاخرين .. كما دخل معارك على صفحات الجرائد مدافعا عن الجيل الجديد ( جيله هو ) ضد الجيل القديم ( جيل حجازى والتتش ) .. واليوم المشكلة امامه فى النادى هى جيل قديم ( يكن وشركاه ) وجيل جديد ( طه بصرى ومن هم اجدد منه ) .. وبين هؤلاء يحاول عصام ان يصل الي الحل الوسط .. الاستمالة بالخبرة وتطعيمها بالسرعة .. والنتيجة النهائية .. صراع دائم ومطالب لاتنتهى وهذا هو فريق نادى الزمالك الحالى:

## ● اقوى دفاع

فى الواقع ان فريق الزمالك يضم اقوى دفاع بين أندية الجمهورية العربية .. سواء لعب قدماء اللاعبين ام صغارهم .. لكن الحقيقة ان جزءا من هؤلاء اللاعبين فى طريقهم الى الاعتزال .. والجزء الاخر لابد ان يكتسب الخبرة .. ومشاكل هذا الخط كثيرة .. فالقاعدة المتبعه فى اختيار اللاعبين كما يقول عصام بهيج هى أولا واخيرا مراعاةصالح النادى .. المستعد والاحسن سيلعب سواء كان من الكبار ام الصغار .. التى اعترف بفضل الكبار لكن لابد ان يقدر اللاعب موقف ناديه . هل ممكن لاى شخص مسئول ان يختار لاعبا ناقص اللياقة ؟ انا اذا كنت لا احب النادى فساختار اللاعب الكبير وهو غير مكتمل اللياقة حتى يعتزل عندما يطالبه اعضاء النادى بالاعتزال .. لكنى اراعيهم ولا اشركهم الا اذا كانوا على اتم استعداد حفظا على سمعتهم .

عمر النور



كثرة عدد اللاعبين فى خطى الظهير والوسط يقابله نحط فى حراسة المرمى وهناك سمير محمد على وهو مرتبط بعقد عمل فى الكويت ويحضر الى القاهرة عندما يستدعيه النادى . وهو احسن حارس مرمى لكنه غير متفرغ للنادى . حضر من الكويت لمباريات الدورة الصيفية واضطر للعب قبل أن يجهز ولكنه استعاد لياقته بعد اسبوعين وبسرعة .. اما حارس المرمى الثانى فهو سمير شفيق الذى عاد من لندن قبل الدورة باسبوع ويحتاج الى تدريب .. ولا بوجدغيره .. لكن الزمالك استطاع الحصول على حارسى مرمى هما سلطان من المعادى لفريق تحت ٢١ سنة و عادل الطوخى من منيا القمح ويجرى اعداده الآن للفريق الاول ..

**خط الظهير** : هو خط المشاكل الاول .. فيه يكن .. وهو احسن من شغل مركز الظهير الايمن .. وقد كبر ولكن مازال فى اتم لياقته . لكن تجرى بصفة مستمرة رقابة لرجله اليمنى التى اصيب فيها بالكثير من التمزق .. وعندما يغيب يكن فهناك رفاعى الذى استعاد لياقته بعد عودته من الطيران . وكلاهما دولى . فى الظهير الثالث احمد مصطفى ثم شوقى ثم نهاد نسفا .. وطبعا عندما يكون احمد مصطفى فى الفورمة فلا بديل له . لكنه مصاب بملخ فى رجله . وفى مركز ( السوبر ) الظهير الرابع يوجد الفدائى احمد رفعت و محمد توفيق .. اما مركز الظهير الايسر فهناك ابو دجيله و جلال .. وجلال لاعب بدأ يظهر بمجهود وروح عالية ..

**خط الوسط** : يوجد به زحام ويحتاج الى شرطى مرور لتنظيم الفرص ..هناك سمير قطب وهو اكبر خساره للزمالك لواجبه الوطنى يمنعه من المران ثم نبيل نصير اذا واظب على التدريب وعبد الخالق و عبد المقصود و الزيدى وياسين الذى اثبت وجوده برجولته وكفاحه فى التدريب وفى اللعب وكذلك عبد المنعم عرفى ..

## ● اقوى هجوم :

خط هجوم الزمالك امتاز دائما بالعناصر القوية والمهاجمين الخطرين فقد اخرج لمصر محمد حسن حلمى ومحمد لطيف وحسين لبيب ومحمود امام وعبد الرحمن فوزى وعبد الكريم صقر وزغلط وعلاء الحامولى ورافت وعصام بهيج وشريف الفار وحماده امام .. وكثير غيرهم .. الآن يوجد ٦ لاعبين على استعداد للعب فقط .. ومع ذلك كالخطورة تظهر عندما يلعب عمر النور و الجوهرى و طه بصرى و فاروق السيد .. لهم رباعى متفاهم خطير يسجل الاهداف .. كما ان هناك خلفهم عبد عبد الملك وابراهيم عبد ربه ( حمكشه ) وعبد الحميد الريس ومحيى بدوى ومحمود نسيم الجناح الذى كان يلعب بالترسانة وسنة ٢٢ عاما ..

خرجت من نادى الزمالك وانا مقتنع ان مشكلة النادى هى القديم والجديد .. ان بالزمالك مدرسة للكرة وفرقا عديده من الاشبال .. وتجدهم بالمئات فى الملاعب المختلفة يتدربون .. لكن مستقبل المشكلة قائمة .. من يلعب للنادى ؟ اللاعب الدولى القديم مهما كانت لياقته بسبب اسمه ؟ ام الناشىء الذى يجب ان يعطى اكثر من فرصة حتى يستقر فى مركزه ؟ .. ما زلت اتذكر ما فعله محمد حسن حلمى رئيس نادى الزمالك عندما كان مسئولا عن الكرة فى عام ١٩٥١ عندما دفع الى اللعب فى مباراة واحدة فريقا صغيرا وخط هجوم من الاشبال لا يوجد من بينهم أحد من الفريق الاول .. ولعبوا وهزموا ثم تعادلوا ثم فازوا .. وخرج من بينهم عصام وعلاء وشريف الفار وحنفى وغيرهم ..

الحقيقة ان البقاء للاصلح .. والاشبال سياخذون فرصتهم لان الزمن فى صالحهم .



طه بصرى



الجوهرى

# من قلب إلى قلب

ابراهيم المصرى

## رفقا ببناتكم ..

اراد والدى ان يزوجنى بكهل ميسور عليل ودميم ، فى الستين من عمره . فرفضت . فظل والدى يعذبنى ويضربنى ضربا مبرحا . فلم اطق الحياة فى البيت . ففررت منه ولجأت الى شاب طيب كان يحبنى وكنت احبه وعلى صلة بريئة به . فلم يتردد الشاب وتزوجنى والان وقد علم والدى بزواجى وعرف اين اعيش ، ثارت ثورته وارسل يتوعدنى بالقتل . فانا ياسيدى خائفة على حياتى ، والتمس منك ان توجه كلمة الى والدى عساه ان يشفق على ويدرك انه هو السبب فى فرارى من بيته وانى كنت شريفة ولم ارتكب اى ذنب .

معذبة .. بالقاهرة

من العادات الظالمة الشائعة فى بعض اوساطنا المتاخرة ، ان الرجل يأبى الا ان يزوج ابنته بمن يختاره هولها ، ما دام قد وقع اختياره على عريس ميسور وان يكن هذا العريس كهلا مريضا محطما .. فاذا عصت الفتاة امر والدها نكل بها . واذا لجأت تحت ضغطه واستبداده الى شاب احبته ولم تسلك فى علاقتها به طريقا غير مشروع بل لزوجته فعلا ، جن جنون الوالد واقدم على قتل ابنته البريئة دون رحمة . فهو يرتكب الجريمة مدفوعا باعتقاده الرجعى ان مجرد شعور ابنته بعاطفة الحب عار ، وان خروجها عن طاعته ولو اقترنت بمن تحب عار ابلغ واشد ، وان من حقه هو وحده ان يتحكم فى مصيرها ويفصل فى حياتها ، والا انتهكت كرامته امام اهله والناس . فالمرأة لاقيمة لها فى نظره ، وحرصه على الا يفقد اعتبار الناس من البدائيين الرجعيين امثاله، امر عليه من حياة ابنته ، فيضحى بها مثلج الصدر فخورا بتوكيد كبريائه الغاشمة وكرامته الحمقاء . فثب الى رشدك ياسيدى ، واذكر انك انت المسئول عن مسلك ابنتك ، وان مسلكها كان مع ذلك شريفا،وانه ليس من العار ان تكون قد احبت وتزوجت من تحب بل العار ان تكون انت احمق طائشا ، وان تصغى بالا الى كلام الناس ، وان تنقلب من انسان الى متوحش ، فتسفك دما بريئا هو دمك ، وتحكم فوق ذلك على نفسك بالضياع والهلاك

## اجابات سريعة

الى ن . بالقاهرة : تزوج الاولى فهى تحبك وتجهل انك ميسور . اما الثانية فتعرفك وتطمع فى مالك .

الى م . ك بالدقى : عالج شئونك بنفسك ولا تلجا الى اهلك مادمت قد تزوجت رغم ارادتهم .

الى س . ن . ا . بشبرا : هى فتاة مغرضة ونفعية ، وانت عاطفى ونزيه . فافهم ذلك ولا تتورط .

الى و . و . ن . بالاسكندرية : انت كهل مريض . فاذا شئت ان تعيش فرض نفسك على الحرمان وقهر الشهوات والا هلكت .

الى ل . ا . ا . بالقاهرة : صارحى الشاب بكل شىء قبل ان يفطن هو الى الحقيقة فتقع الكارثة .

# لكل سؤال جواب

يحررها : صبحي الجيار

## مصباح ديوجين

* كثيرا ماتقرأ عن مصباح « ديوجين » كرمز للبحث عن المعرفة او الحكمة ، واحيانا تتخذه المؤسسات الثقافية رمزا لها ، فمن هو ديوجين هذا ، وما قصة مصباحه ؟

سعيد غالى
طنطا

● ديوجين هو فيلسوف اغريقى كان يعيش منذ الفى سنة مضت ، وكان يؤمن بانه ينبغى للانسان ان يحيا غاية فى البساطة . ولذا تخلى عن معظم ممتلكاته ، حتى انه عاش فترة فى برميل كبير ، ليبين انه ليس هناك مايدعو الانسان الى كل ما تعود عليه من وسائل الراحة اما حكاية المصباح فانها ترجع الى احد الايام حيث كان يسير خلال شوارع اثينا وهو يحمل فى يده مصباحا مضيئا . ولما سأله الناس عما يفعل بالمصباح أثناء النهار اجاب قائلا : ( اننى ابحث عن رجل شريف ) وهكذا صارت مثلا .

## الديانات المختلفة

* ماهى انواع الديانات المختلفة التى يدين بها سكان العالم ؟ وكم عدد التابعين لكل ديانة ؟

ابراهيم مرسى شعبان
السودان

● الديانات الرئيسية فى العالم هى :

المسيحية ويدين بها ( ٥ر٩٥٠ مليون ) والاسلام ويدين به ( ٥٥٠ مليون ) . والهندوكية ويدين بها ( ٢ر٣٩٥ مليون ) والكونفشيوسية ويدين بها ( ٨ر٣٥٠ ) . والبوذية ويدين بها ( ٨ر١٦١ مليون ) والزرادشتية ويدين بها ( ١٤٥ مليونا ) . واليهودية ويدين بها ( ١ر١٢ مليون ) . هذا عدا ديانات اخرى متنوعة .

## التفاح أم البصل ؟

* اختلفت مع احد اصدقائى حول هذا السؤال : « ايهما اكثر فائدة غذائية التفاح ام البصل ؟ » تحمس كل منا لاحد النوعين فمن منا الاصوب ؟

امين عازر فرج
الفجالة

● الواقع ان البصل يحوى عناصر غذائية ليست موجودة فى التفاح والعكس صحيح . وبمقارنة جدول صغير للعناصر الغذائية يتضح انه اذا اخذنا مائة جرام من البصل ومائة من التفاح فاننا نجد أن كمية البصل بها ٣٧ سعرا حراريا بينما نفس الكمية من التفاح تعطينا ٤٩ سعر حرارى ويعطى البصل من البروتين ٣ر١ جرام والتفاح ٣ر٠ جرام فقط . وفى الدهنيات يحوى البصل ٢ر٠ جرام والتفاح ٣ر٠ جرام . ومن الكلسيوم يحوى البصل ٣٠ ملليجرام والتفاح ٥ ملليجرام ومن الحديد يحوى البصل ٥ر٠ ملليجرام والتفاح ٣ر٠ ملليجرام ومن فيتامين « أ » يحوى البصل ٥٠ وحدة ويحوى التفاح ٨٠ وحدة وفى فيتامين « ب » يتساوى الاثنان تقريبا ومن فيتامين « ج » يحوى البصل ٨ ملليجرام والتفاح ٤ ملليجرام . وأعتقد بعد هذه المقاومة السريعة انه ليست هناك فروق كبيرة بين التفاح والبصل من الناحية الغذائية ولكن ظهرت للبصل اخيرا فائدة طبية هامة ، فقد اكتشف الاطباء انه يساعد على سيولة الدم وبالتالى يمنع الجلطة وما ينتج عنها من ذبحة أو شلل

## تغيير الاسم

* انا شاب مصرى عمرى ٢٤ سنة ولى رغبة شديدة فى تغيير اسمى لانه سخيف جدا فما هى الاجراءات القانونية لذلك . وهل هناك متاعب من جراء تغيير الاسماء ؟

ابو قرقاص

● يقول الاستاذ عدلى فرج المحامى انه يجب على من يريد تغيير اسمه ان يتبع هذه الخطوات :

- يقدم الى المحافظة التى ولد بدائرتها طلبا مرفقا به صورة لشهادة ميلاده . ومتى كان الشخص يرغب فى تغيير اسماء أحد المتوفين من اسلافه الواردة فى الدفاتر الرسمية فانه يقدم طلبا بذلك الى المحافظة التى توفى بدائرتها الشخص المطلوب تغيير اسمه مرفقا به صورة من شهادة الوفاة أو الاوراق التى تؤيد طلبه

- أما بقية الاجراءات فتتولى الجهات المسئولة انجازها

## معادلات حسابية

الوحدة + الفراغ = التحاريطى
الوحدة + كتاب = فائدة
الوحدة + جليس السوء = تسلية
الوحدة + امرأة = وقت ضائع
الوحدة + الراديو = صداع
الوحدة + زوجة لاتحبها = كارثة
الوحدة + زوجة تحبها = الفلاس

ابن ...

## ردود سريعة

* فؤاد مرعى بسوريا :
- شروط الالتحاق بمعهد السينما هى الحصول على شهادة الثانوية العامة مع اجتياز اختبار شخصى لتقييم موهبة الطالب ومدى استعداده الفنى لتقبل الدراسات السينمائية .

* صبحى عبد الحى عبد الله بكفر الدوار

- تنقل وكالة الانباء الصور بالراديو توفيرا للوقت وحتى تتمكن الصحف من متابعة الاحداث المصورة فى حينها . اما طريقة النقل فهى نفس نظرية انتقال الصور التليفزيونية تقريبا ، اى ان الصورة تدخل فى جهاز فيحولها الى تيار كهربى ثم تتحول الى موجات كهرومغناطيسية لتنتقل عبر الاثير كموجات الراديو ، ثم تعود فتتحول الى صورة بجهاز اخر فى مكان الاستقبال .

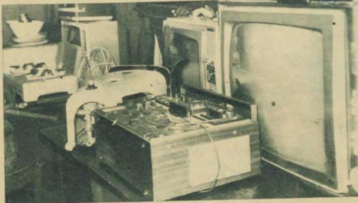
* القارئة اطلال بالبحرين :
- موهبتك الشعرية واضحة ، والمضمون جيد ، وان كانت الافكار مشوشة غير مترابطة



● فتحي حسين البكري.. من نقاش الى لص منازل ● حسين عبد الحميد زعيم العصابة ورأسها المدبر ● محمد اسماعيل .. سائق تاكسي بالنهار .. ولص بالليل ● مصطفى حسين باع محله في الصاغة ليتفرغ لأعمال العصابة

## ● كيف سقط الزبائن الأربعة في قبضة الشرطة ؟!

# أخيرا.. وقعت الأسود في المصيدة!



● مسروقات كثيرة جميعها ذات قيمة كبيرة لم يستطع افراد العصابة حصرها ! ..

**اخيرا .. سقطت عصابة « الاسود » في ايدي الشرطه .. وقبلها سقطت عشرات العصابات .. وبعدها ستتكون وتسقط مئات العصابات .. ولكن المهم ان نقف قليلا ونسأل .. كيف تتكون هذه الجماعات الاجرامية ؟ .. وكيف يتحول اى شخص شريف الى لص محترف ؟! ..**

اخذت المرأة تنظر الى الباب بقلق .. والساعة تدق الواحدة بعد منتصف الليل في ضوء المصباح الباهت الذي يضيء المنزل .. فان « الزبائن » قد تأخروا الليلة ..

هي .. كانت امرأة ساقطة .. « والزبائن » هم اربعة شبان تعودوا ان يلتقوا كل ليلة في هذا الموعد عندها .. حيث يقضون وقتا صاخبا .. ثم يغلقون على انفسهم احدى الحجرات حيث يصفون بعض اعمالهم .. وفي الثالثة صباحا يدفعون لها بسخاء .. ثم يتركونها لليوم التالي ..

وكانت قد اكتفت منذ تعرفت عليهم بما يعطونها .. وامتنعت عن استقبال زبائن آخرين .. خاصة في الليل .. ولم تكن تسألهم عن اعمالهم شيئا .. ماداموا يدفعون !

وانتهت الساعة من دقاتها .. وبدأ جرس الباب يدق .. ودخل احدهم .. وبعد قليل كانوا جميعا موجودين وطلبوا منها تركهم واعداد بعض الطعام والشراب لهم حتى يفرغوا من اعمالهم .. وأخرج احدهم رزمة كبيرة من الاوراق المالية أخذ يوزعها عليهم ..

تركتهم في الصالة .. ودخلت المطبخ .. وفجأة سقطت ضربات ثقيلة على باب المنزل .. واقتحمه رجال كثيرون .. وأخذوا الجميع الى قسم الشرطة ..

وحتى اللحظة الاخيرة كانت تظن انهم رجال الآداب الذين يعرفونها جيدا ويعرفون نشاطها .. ولكنها فوجئت في قسم الشرطة ان العرض من هذه الحملة البوليسية ليس نشاطها هي .. وانما نشاط زبائنها الاربعة !

تبين انهم افراد عصابة خطرة لسرقة المساكن .. وعرفت في تلك الليلة انهم تمكنوا خلال الشهرين الاخيرين فقط من سرقة خمس فيلا فاخرة في مدينة المهندسين بالجيزة .. وعندها فقط عرفت من اين كانت تأتي هذه النقود الكثيرة .. واين كانوا يذهبون بعد قضاء سهرتهم في منزلها ..

وكانت البلاغات خلال هذين الشهرين تتوالى من سكان واصحاب الفيلات في هذا الحي الهادىء – حي مدينة المهندسين – والشرطة تبحث وتنقب وراء المجرمين الى ان استطاع خبراء تحقيق الشخصية من التقاط بعض بصمات في عدد من الاماكن التي تعرضت لنشاطهم .. وقادتهم البصمات الى اثنين من الذين عرفوا بخطورتهم واستضافتهم السجون ..

وتابعت الشرطة تحقيقاتها .. وظلت ترقب اللصين .. وتأكدت من علاقاتهم بشخصين آخرين .. وتابعت مراقبتها لهم وهم يقضون سهراتهم عند المرأة الساقطة .. ثم وهم يخرجون من منزلها بعد منتصف الليل .. ثم وهم يهاجمون الفيلات وينقلون المسروقات في سيارة أجرة كان يقودها احدهم الى منزل زعيم العصابة .. وهناك يتم اقتسامها ..

واخيرا يتمكن الرائد علي عنيمه والنقيب هاني العزبي من القبض عليهم ليعترفوا بتكوين العصابة ونشاطها .. وطريقة تصريف المسروقات التي تقع في ايديهم

### بداية الطريق نحو الجريمة

وهنا .. يحق لنا ان نتوقف قليلا بعد ان عرفنا النهاية لنستطيع كيف كانت البداية ..

لكل واحد من هؤلاء الرجال الاربعة قصة اخرجته من طريق الحياة العادية .. ودفعته الى طريق الجريمة ..

**اولهم :** فتحي حسين البكري .. ترك المدرسة بعد ان حصل على الشهادة الابتدائية .. ثم خرج الى الحياة ليعمل كنقاش افراد اسرته نقاشا ويكبر فتحي .. وتكبر معه تطلعاته الى الحياة .. فهو لم يقنع بمهنته لانها تدر عليه دخلا عاديا .. وهو الشاب الطموح الذي يتطلع الى مستقبل افضل .. ودخل اكبر .. ولكن طموحه لم يكن ذلك الطموح الذي يسعى اليه كل متطلع .. بل كان طموحا يفوق حتى قدراته .. كان يريد ان يحيا حياة الترف باقل جهد ممكن ..

ويترك فتحي مهنته ليحترف السرقة .. ويختار سرقة المساكن فهي في رأيه الفرع الذي يحتاج الى مهارة وحسن تصرف .. ومغامرة ايضا .. وتبدأ حياته الجديدة يصبح لص مساكن .. او « هجام » بلغة أولاد الكار .. ولكنه يقع في قبضة رجال الشرطة وينتهي به المطاف داخل أسوار السجن ..

وهناك يجد صديق طفولته حسين عبد الحميد الذي كثيرا ما لعب معه في الحارة أيام طفولته ..

وسرعان ما يتفقان على مشروعهم الجديد – مشروع تكوين عصابة لسرقة المساكن – بعد خروجهم من السجن .. ويمضي فتحي وحسين عقوبتيهما في التخطيط لتكوين عصابة المستقبل .

**اما ثانيهم :** حسين عبد الحميد .. زعيم العصابة ورأسها المدبر .. وأخطر افرادها على الاطلاق فقد بدأ حياته طفلا لايعلم عن حياته سوى انه اخ لثلاثة اطفال يعيشون في كنف الاب والام .. وفجأة وبلا مقدمات ينهار البيت بعد ان طلق الاب الام فخرجت باكية بعد ان اخذت ملابسها .. واخذت معها اطفالها الاربعة ليعيشوا بجوارها .. ولكن الاب لم يتركهم وحالهم بعد كل هذا بل اصر على أخذ الاطفال الاربعة ليقيموا معه .. وتم له ما اراد ..

وذات يوم فوجىء الاطفال الاربعة بامرأة غريبة جاءت لتشاركهم حياتهم ومعيشتهم .. فقد تزوج الاب من زوجة جديدة ..

وأصبحت الحياة في منزل أبيهم جحيما لايطاق .. وكانت زوجة أبيهم تعكر عليهم حياتهم ليخلو لها الجو ..

ويخرج حسين الى الشارع ليبحث عن وسيلة يعيش منها . واقنعه اصدقاء السوء بان أيسر الطرق الى كسب الرزق هو الجريمة .

وتبدأ حياة حسين بسرقة الفراخ ولكنه ينصرف عنها بعد مدة بسيطة بعد ان يكتشف ان صياح المسروقات كاد ان يدخله السجن ! ..

وتجمعه ظروفه مع لص اسمه « العرصار » متخصص في سرقة عدادات المياه .. وعن طريقه تعلم « الصنعة » فسرق مائة عداد دخل بسببها السجن ليقضي بين جدرانه ستة شهور بالتمام والكمال .. وهناك يقابل صديق طفولته الذي طالما لعب معه .. قابل فتحي حسين .. وداخل جدران احدى الزنزانات اتفقا على مشروع المستقبل .. واقترح حسين ان يبدأ نشاطهما في أهدأ حي – حي مدينة المهندسين – حيث الفيلات الفاخرة .. والهدوء المطلوب .. وسرعان ما يجد كل منهما استجابة من زميل الطفولة .. وصديق العمر ..

ويقضي فتحي وحسين ايامهما في السجن في انتظار لحظة الافراج ليبدأ المشروع الجديد بهمة ونشاط جديدين !!

### عضوان جديدان ينضمان

وبمجرد خروجهما من السجن بدأ البحث عن شخصين آخرين يضمانهما الى عصابتهما .. كان في ذهنهما مواصفات معينة لهذين العضوين .. اهمها ان يتصفا بالجرأة ليستحقا شرف الانضمام الى عصابتهما التي قررا ان يطلقا عليها اسم عصابة « الاسود » ..

ووجدا ضالتيهما في محمد اسماعيل .. وهو سائق سيارة اجرة كان يتمنى اليوم الذي يصبح فيه صاحب عدد من سيارات الاجرة وليس مجرد سائق اجير .. كان يحب المال .. المال الكثير .. ولا يهم كيف يستطيع الحصول عليه بقدر ما يهمه ان يحصل عليه فعلا ..

وتم ضم محمد اسماعيل للعصابة حتى يمكنه استخدام سيارته في نقل المسروقات .. وكان دوره في عمليات السطو هو انتظار افراد العصابة اثناء قيامهم بالسرقة داخل سيارته ليراقب الطريق ويعطي اشارة الخطر اذا لزم الامر .. ثم يقوم بحملهم مع المسروقات الى بيت وكر العصابة ..

وكان العضو الرابع هو مصطفى حسين .. وكان مصطفى يملك محلا صغيرا في خان الخليلي ورثه عن والده يبيع فيه المصوغات .. وكان يظن انه ذكي جدا .. اذكى من اى شخص آخر .. وقرر ان يستغل ذلك في الاثراء السريع .. فكان يلجأ الى طرق التعامل الملتوي مع زملائه في المهنة ومع زبائنه بغرض المزيد من الكسب .. وان كان عن طريق نهب الحقوق . وانفض عنه زبائنه .. وامتنع زملاء مهنته عن التعامل معه .. فضاق به الحال .. وباع المحل .. فالتقطته أيدي رجال العصابة وقررت استغلال معرفته لسوق الذهب والتحف في بيع المسروقات ..

وهكذا .. اكتملت عناصر العصابة .. وبدأت نشاطها في السطو على فيلات مدينة المهندسين .. ولكن انتهى به المطاف حيث بدأت الفكرة .. الى غرفة ضيقة مظلمة وراء باب صغير من أبواب عنابر السجن الكبير ! ..

**رأفت بطرس**




### صورة الغلاف

الازياء الشعبية للمرأة الفلسطينية نالت اعجاب الذين حضروا العرض الذي اقامته احدى منظمات المقاومة الفلسطينية بقاعة الف ليلة بالهيلتون .. لقد صفق الحاضرون طويلا للازياء الشعبية ، ولفلسطين ، وللقدس الحبيبة التي شهدت جريمة اسرائيل المروعة ضد المقدسات الاسلامية ..

تصوير : شريف ذوالفقار

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف جنيه استرليني
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

| | | |
|---|---|---|
| • سوريا | ٦٠ | ق.س. |
| • لبنان | ٧٥ | ق.ل. |
| • العراق | ٧٥ | فلس |
| • الأردن | ٧٠ | فلس |
| • الكويت | ١٢٠ | فلس |
| • السودان | ٦٠ | مليم |
| • ليبيا | ٧٠ | مليم |
| • الجزائر | ١١٠ | سنتيم |
| • عدن | ١٥٠ | سنت |
| • البحرين | ١١٢ | فلس |
| • قطر | ١١٢ | درهم |
| • أثيوبيا | ٨٠ | سنت |

## يوم له تاريخ فى حياة عبدالله الكاتب

# الفرق بين جراحة الأمس .. وجراحة اليوم

# نصيحة : من القلب لكل طبيب جديد



الدكتور عبد الله الكاتب الحاصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى هذا العام .. نظيرا لما قدمه للطب من خدمات ..

**في حياة كل انسان ذكري عزيزة ٠٠غالية ٠٠ قريبة الي نفسه ٠٠وانا سالت الجراح النابغة الدكتور عبد الله الكاتب عن الذكري العزيزة الي نفسه ٠٠لاجابك علي الفور بأن هناك يوما اثيرا الي نفسه بما يحمل اليه من ذكريات تهفو اليها نفسه ٠٠ كلما تداعت الذكريات ٠**

**هذا اليوم هو يوم ٢١ ابريل ٠٠ فيه ولد ٠٠ وفيه تزوج ٠٠ وفيه وقف على جبل عرفات ٠٠ وفيه ايضا كرمته الدولة فمنحه الرئيس جمال عبد الناصر وسام الاستحقاق من الدرجة الاولي ٠٠!**

والدكتور عبد الله الكاتب ( ٧٣ سنة ) غنى عن التعريف .. فهو من رواد الجراحة فى مصر.. كما ان شهرته كانسان تجرى فى عروقه الرأفة والحنان جعلت اسمه يتردد على الالسنة .. وعندما تجلس اليه وتتحدث معه .. تحس بعقلية العالم وتواضعه ..

وعندما تجلس مع تلاميذه من اساتذة الجراحة لاتسمع منهم الا الثناء عليه باعتباره قدم لعالم الجراحة فى بلده الشىء الكثير ..

لقد استمعت الى آراء زملائه وتلاميذه .. حدثنى الدكتور محمد ابراهيم عميد كلية الطب السابق ورئيس تحرير المجلة العلمية المصرية عنه .. من علمه .. من اخلاقه .. من معاملته مع تلاميذه .. من فضله على الجراحة فى مصر .. منذ تخرجه الى ان ذهب فى بعثة الى انجلترا عام ١٩٢٥ .. وكيف حصل على درجة الزمالة بعد عامين فقط من الدراسة ..ويعود الى بلده ليعمل مدرسا للجراحة.. وكان أول من شغل هذا المنصب عندما تحولت مدرسة الطب الى كلية الطب .. ثم تدرج فى السلك التعليمى حتى أصبح استاذا للجراحة .. ثم عميدا للكلية .. وعاد رئيسا لقسم الجراحة .. الى ان انتهت خدمته فى ٢١ ابريل عام ١٩٥٦ وبعدها تفرغ للعمل فى مستشفاه الخاص وراس جمعية السرطان التى انشاها وانتخب رئيسا لها حتى اليوم .

وتحدث الدكتور على سرور العميد الحالى لكلية الطب فيقول :

كان الدكتور عبد الله الكاتب مثلا للاستاذ العظيم .. فى طريقة القاء المحاضرات .. فى انسانيته مع تلاميذه .. فى اتاحة الفرص لهم لاجراء التجارب .. فى ايفاد البعثات العلمية الى الخارج .. فخرج جيلا من الجراحين الممتازين الذين نفخر بهم مصر .. كما يرجع اليه الفضل فى التقدم الجراحى فى بلدنا بما بذله من مجهودات ضخمة فى سبيل انشاء الاقسام الجراحية الجديدة على أسس مستنيرة كما فعل عند انشاء اقسام جراحة الصدر والقلب وجراحة المخ والاعصاب .

ويحدثنى عنه الدكتور احمد ابو ذكرى استاذ ورئيس قسم الجراحة بجامعة القاهرة فيقول:

– لاشك أن الدكتور عبد الله الكاتب رائد عظيم .. اتاح لنا تقدم كبير فى ميدان الجراحة .. وبفضله أصبحت العمليات الجراحية الكبيرة التى لم تكن مألوفة .. اصبحت مألوفة لنا مثل عمليات استئصال المعدة مثلا .. كما أنه لكثرة أسفاره فى مختلف دول العالم اكسبته معرفة بأساطين الجراحة فى العالم .. وقد استقدم بعضهم للاستفادة من خبراتهم فى مصر .. وبذلك اتاح لتلاميذه التعرف على كل ماهو جديد فى عالم الجراحة .. كما اتاح لتلاميذه فرصة الذهاب الى اشهر معاهد الجراحة فى العالم ..

### اسباب التقدم

**كان من الطبيعى ان التقى به .. التقي بهذا الرائد الكبير فى دنيا الجراحة .. للاستفسار عن بعض الاسئلة التى جاشت فى ذهنى .. وانا ابحث عن اجابة لعلامات الاستفهام التى تدور حول هؤلاء الذين اهدوا الى بلادهم كل ماهو جدير بالحياة ..**

الرجل بسيط .. كلماته هادئة تنم عن تواضع العلماء .. اخذ يحدثنى عن الجراحة منذ ان كان المريض يربط بالحبال الى أن اكتشفت طريقة التخدير الحديثة وظهرت المضادات الحيوية .. انه يلخص لى أسباب التقدم الجراحى فى النقاط الاتية :

- تقدم التخدير
- اكتشاف المضادات الحيوية .
- سهولة ونجاح نقل الدم
- التقدم فى التعقيم
- الفهم العميق لكيماويات الخلية

ويكفى أن تعرف الفرق الشاسع بين عالم الجراحة بالامس واليوم .. بأن المريض لم يكن يستطيع الحركة بعد العملية الجراحية لايام طويلة .. واليوم يستطيع المريض أن يقوم من سريره ويسير فى اليوم التالى لاجراء العملية.

### مهارة الجراح المصري

وسألته : من رواد الجراحة فى مصر ويجيب :

– ان مصر يدل تاريخها الفرعونى على مهارة الجراح المصرى ..

واذا اردت أن أتحدث عن الرواد فى مصرنا الحديث فانه يقفز الى الذهن اسم محمد حمدى محمد على الذى تعلم فى فرنسا والف كتابا فى الجراحة باللغة الفرنسية عام ١٨٦٩

ويصمت قليلا ويعود الى الحديث :

– ولكن الذى لاشك فيه ان الدكتور على باشا ابراهيم هو رائد الجراحة فى مصر الحديثة .. وهو المعلم الاول لها . وبعده ظهر جيل من المتخصصين فى الجراحة مثل ابراهيم فهمى المنياوى : واحمد شفيق ، وعبد الوهاب مورو ، ونجيب مقار ، ومنير نعمة الله ، ومحمد كامل حسين ، وشفيق شلبى وغيرهم .. هؤلاء هم رواد الجراحة الحديثة فى مصر .

واعود اسأله : ماهى نصيحتك للطبيب المتخرج حديثا ؟

ويرد على الفور :

– أن يكون مخلصا للمهنة .. أن يحب مرضاه .. الا يجرى وراء المادة وبعد ذلك ستجرى المادة وراءه .. أن يعرف أن الحصول على المؤهل هو بداية الطريق الى الطب وليس نهايته ..

وبعد أن حدثنى الدكتور العالم .. الجراح عبد الله الكاتب عن كل ماهو جديد فى عالم الجراحة.. ومن عمليات نقل القلب الذى يدخل بها مصرنا الحديث على ابواب عالم جديد فى دنيا الطب .. سألته عن عدد الاطباء فى أسرته؟ واسمع اجابته :

– ابن أختى هو الدكتور أنور بليغ وهو زوج ابنتى فى نفس الوقت وابنى يحيى الكاتب .. كما تخرج اخيرا ابنى الاصغر سيف الدين الكاتب بدرجة امتياز ..

**بهذه الكلمات انتهى حديثى مع الاستاذ الدكتور عبد الله الكاتب . الذى كرمته الدولة عندما منحه الرئيس جمال عبد الناصر وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى ..**

**هذا الانسان الذى ما التقيت به مرة الا وتذكرت كل ماهو عظيم فى بلدى .. وتذكرت ايضا ان الذين يسدون لبلادهم الخدمات .. لاينسى لهم الشعب ماقدموه .. انه يظل عالقا فى اذهانهم .. مشرقا فى تاريخهم ..؟!**

**نوال البيلي**

الدكتور عبد الله الكاتب عندما كان عميدا لكلية طب قصر العينى يتناول طعامه مع الطلبة فى المدينة الجامعية ..



# مسابقة آخر ساعة — الكلمات المتقاطعة

المسابقة رقم ١٣٦

فى كل عدد من ( آخر ساعة ) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه الكلمات فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الكلمة او الحرف بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق .
على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | ■ | | ■ | ■ | | | ■ | | | | | ■ |
| ٣ | | | ■ | | | | | | | ■ | | | ■ | | |
| ٤ | | | | | | | | ■ | | | | ■ | | ■ | |
| ٥ | | ■ | | | ■ | | | | ■ | ■ | | ■ | | | |
| ٦ | ■ | | | | | | | | | | | ■ | | | |
| ٧ | | | | | ■ | | ■ | | | | ■ | | | | |
| ٨ | | | ■ | | | ■ | | | ■ | | | | | | |
| ٩ | | | | | ■ | | | | | | ■ | | | | |
| ١٠ | ■ | | | | | | | ■ | | | | ■ | | | ■ |
| ١١ | | | | | ■ | | | | | ■ | | | | | |
| ١٢ | | | | ■ | | | | ■ | ■ | | | | | | |
| ١٣ | | | ■ | | | | ■ | | | | ■ | | | | |
| ١٤ | | ■ | | | | | | | | | | ■ | | | |
| ١٥ | | | | ■ | | | | | | ■ | | | ■ | | |

## الكلمات الافقية

١ - زعيم فرنسى تحتفل فرنسا بمرور مائتى عام على مولده .
٢ - عكس يربط - لاجل (معكوسة) - لا يموت .
٣ - للتعريف - دولة اوربية شرقية تقع بين المانيا والاتحاد السوفيتى - اتخذ قرارا نهائيا ( معكوسة ) - للنداء
٤ - طراز من الطائرات الحربية التي تستخدمها اسرائيل - ضجيج ( معكوسة ) .
٥ - سحب وشد - مد - مرادف للفعل يربح فى حالة الجزم .
٦ - رئيسة وزراء اسرائيل - كلمة « ارو » متفرقة .
٧ - غرضه وهدفه - فتاة - اسهل
٨ - صرف نصيب ( معكوسة ) - هاد - من اجلى - يفقدون ايمانهم ( معكوسة ) .
٩ - ازمان - اصطاد - كبير الالهة عند الاغريق .
١٠ - الدواء الشافى - كبرياء - مريم .
١١ - لقب كان يطلق على ابن الملك - عكس ملوث - من الفنون والعلوم الحربية .
١٢ - عملية تجرى على جلود الحيوانات قبل استخدامها فى صنع الاشياء ( معكوسة ) - عكس صلب - لقب يطلق على الهنود الاثرياء .
١٣ - حرفان متكرران - مكان به اشجار كثيفة - ترتيب لعدة اعمال مستقبلة من اجل الوصول الى هدف معين - خبيث ( معكوسة ) .
١٤ - عاصمة بروندى - لا يعرف القراءة والكتابة .
١٥ - لهيب - دولة عربية تشتهر بمصايفها الجميلة - غليظ القامة خشن الالفاظ - للتعريف .

## الكلمات الراسية :

١ - بحيرة كبيرة كانت تسمى باسمها دولة مالاوى قديما - اقترب (معكوسة) - قيود .
٢ - اظلم - مخترع التليفون .
٣ - ولكن - انجول - طفل صغير - للتفضيل .
٤ - ميناء امريكى فى المحيط الهادى ضربه اليابانيون بشدة فى الحرب العالمية الثانية - من السلم الموسيقى
٥ - يخدع ويضلل - آلة تستخدم فى تحويل القطن الخام الى خيوط .
٦ - عاصمة افغانستان ( معكوسة ) - يستخدمه البحارة لمعرفة الاتجاهات
٧ - مهدىء للآلام ( معكوسة ) - حكيم قديم ذكر الله نصائحه لابنه فى القرآن الكريم - حرف جر .
٨ - صحارى - حصن - اعطنا .
٩ - عاصمة اذربيجان ( معكوسة ) - عملة يابانية - عكس هزيمة - نيشان ( معكوسة ) .
١٠ - يتهرب من المسئولية - نغمة موسيقية ( معكوسة ) .
١١ - ايجاز - صاح ( معكوسة ) - تقال فى حالات الضيق .
١٢ - مدخل - الطعام الرئيسى فى جنوب شرق آسيا - اعاد .
١٣ - للتعريف - رئيس الهند الجديد .
١٤ - موت - بحارة ومكتشف ايطالى كان له الفضل فى اكتشاف الطريق الى الهند حول راس الرجاء الصالح .
١٥ - من آلهة قدماء المصريين المشهورين - اعصار مدمر اجتاح بعض الولايات الامريكية فى الاسبوع الاخير .

## حل المسابقة رقم ١٣٤

## الفائزون فى المسابقة رقم ١٣٤

الفائز الاول : جندى / فتح الله متولى احمد عمر .
الفائز الثانى : كاميليا كمال الدين محمد عمر - محاسبة المؤسسة العامة للكهرباء - القاهرة .
الفائز الثالث : وفاء سامى امين ٢ شارع روبير شماع - شبرا

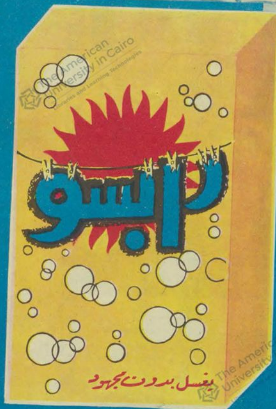
**الجوائز :**

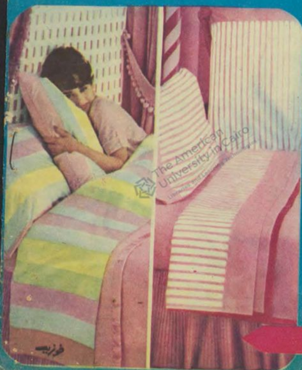
الجائزة الاولى : ٣ جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

# أكثر المنظفات المنزلية إنتشارا







## رائحة جذابة + مفعول أكيد